مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب الملمع

صنعة

أبي عبد الله الحسين بن علي النمري

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق

وجيهة أحمد السطل

مطبعة زيد بن ثابت

دمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

مطبوعات مجمع اللغة العربية
كتاب الملمع - صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النمري
تحقيق: وجيهة السطل
٤١٧

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب اللمع

صنعة

أبي عبد الله الحسين بن علي النمري

المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

تحقيق

وجيهة أحمد السطل

مطبعة زيد بن ثابت

دمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وبعد :

فقد حُبِّب إليّ أن أشارك في شرف العمل على تحقيق تراثنا الأدبي اللغوي — فاخترت مخطوطاً في اللغة ومفرداتها ، من المخطوطات الفريدة النادرة ، الموغلة في أعماق الزمان (٥٠٥ هـ) ، وهذا المخطوط هو « كتاب الملمع في اللغة » لمؤلفه الحسين بن علي النمري (٣٨٥ هـ) وهو بمثابة معجم صغير لألفاظ الألوان في اللغة . نسقه مؤلفه بطريقته الخاصة ، التي تجمع بين ذوق الأديب في اختيار الشواهد ، ودقة اللغوي في تبويب أفكاره ، وتنسيقها ، وتقصّيها . وكون المخطوط يتحدث عن مفردات معينة يجمعها إطار اللون ، ظاهرةٌ جديرة بالدراسة ، وخاصةً لأن معاجم المعاني التي صنفت في عصر المؤلف وما قبله اهتمت بوحدة الموضوع ، فكانت كتب الإبل والشاء والخيل معاجمَ متخصصة ، أو كانت أمثال المخصص لابن سيده معاجمَ شاملة لكثير من الموضوعات . ولم تستأثر باهتمام أحدهم هذه الفكرة الطريفة ، وهي أن يجمع مسميات الألوان ، كلاًّ على حدة ، ويستهلها بالحديث عن صفات كل لون ومؤكداته . ولعل تسمية المؤلف لكتابه بالملمع — على غرابتها — تحمل الكثير من الشحنة اللونية . فالتلميع لغة أن يكون في الخيل بقع تخالف سائر لونه — وكأنّ المؤلف قصد إلى تنوع الألوان في كتابه ، واستقلال كل لون منها بذاته استقلالاً يجعله مخالفاً للألوان الأخرى في نوعه ، ومتوافقاً معها في تكوين لوحة لونية متجانسة .

والمخطوط أصالة — لصاحبه الحسين بن علي النمري . ذكرته معظم المصادر التي

ترجمت للمؤلف ، وإن ورد في بعضها مصحّفاً باسم (اللمع) ، أو على الالتباس ، لأن هذا الأخير كان معروفاً لديهم ، فهناك اللمع لابن الأنباري ، واللمع لابن جني وغيرهما . كذلك فالنسخة عليها سماعٌ على عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري — اللغوي المشهور — وبخطه ، يذكر فيه اسم الكتاب واسم مؤلفه . وهـذه الشهادة من عالم لغوي كبير كابن الأنباري ، تجعل المخطوط ذا أهمية علمية ، وتوثق نسبته إلى صاحبه . ولولاهـا ما كان له كبير أهمية إذ لا تُعرف شخصيات المعلقين على هوامشه ، وليس لدينا من الأدلة ما يكفي لإثبات نسبة المخطوط إلى صاحبه — وإن ذكرت مصادر ترجمته أن له كتاباً بهذا الاسم — فلربما شاركه سواه في التسمية .

والنسخة التي قمت بتحقيقها فريدةٌ ، ليس سواها في العالم . مما جعلنا نتحرى من تعارض النسخ ، واختلاف الروايات . وقد كان لإصرار الأستاذ الدكتور السيد يعقوب بكر على فكرة التحقيق ، دور كبير في اختياري لهذا المخطوط الشيق — مادام التحقيق هو الفلك الذي ينبغي عليّ أن أدور فيه . وخيراً قد فعل ، لأن من الأمور ما يخفى علينا أهميته حين نكون مأخوذين باندفاع الشباب ، وحلاوة الفكرة .

والمخطوط غني بالشواهد ، وتكاد لاتخلو منها صفحة من صفحاته . وهي معظمها شواهد شعرية ، اختار المؤلف أكثرها من أشعار الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام أمثال : زهير والنابغة وامرىء القيس وغيرهم من الجاهليين ، وأمثال : حسان بن ثابت ، وقيس بن الخطيم ، وحميد بن ثور ، وجرير ، والفرزدق وغـيرهم من الإسلاميين . وهي شواهد كثيرة ، إذا قيست إلى صفحات المخطوط « وهي ست وتسعون صفحة » نيفت على المئتين ، وتعدَّدَ أصحابها ، فكان ما ذكره المؤلف بنفسه منهم أكثر من ثمانين شاعراً ، وما استطعت معرفته منهم — مما ترك بغير نسبة — أربعة وعشرون شاعراً . وتفاوتت شهرتهم فهناك الجاهلي المشهور أمثال شعـــراء المعلقات ، والجاهلي غير المعروف إلا عند المشتغلين بالأدب واللغة من مثل معد يكرب ابن حجر الكندي المعروف بغلفاء . كذلك كان الأمر بالنسبة للإسلاميين

والأمويين من الشعراء ، فإلى جانب حسان وجرير والفرزدق والراعي نلمح أسماء أقل شهرة مثل محمد بن بشير الخارجي ، وساعدة بن علي التميمي .

وقد أسفر تحقيق المخطوط ودراسة ما جاء به المؤلف من آراء ومفردات وشواهد عن نتائج طيبة يمكن إجمالها فيما يلي :

١ ــ أتى المؤلف بشواهد فريدة ، لشعراء مشهورين ، جُمعت أشعارهم أو حققت دواوينهم ولم توجد تلك الأبيات فيها .

٢ ــ روى عدة من الأبيات روايةً ، تبين من التحقيق والبحث أنها الرواية الصحيحة وأنها خيرٌ مما جاء في الشعر المعروف .

٣ ــ يعد تصنيف المؤلف للمفردات اللونية هذا التصنيف ، فريداً في بابه ، ينم عن سعة أفق صاحبه ، وعن قدرة كبيرة على الاستيعاب اللغوي ، ثم إعادة التنسيق والتبويب بأسلوب منظم ، دقيق ، محكم .

٤ ــ إن المؤلف ــ على أهمية ما ذكره من ألفاظ الألوان وصفاتها ومسمياتها ــ لم يأت بها كلها . وما كان عمله عملاً استقصائياً لغوياً ، بقدر ما كان ــ وكما ذكر في مقدمته ــ عرضاً لمعارف ومفاهيم ، توصل إليها المؤلف اجتهاداً أو سماعاً ، فأراد أن يفيد بمعرفته . وتلك أبداً سجية العلماء .

٥ ــ تبين من دراسة الكتاب أن المؤلف من العلماء الأجلّة الذين أسهموا بنصيب في حركة التأليف اللغوي .

٦ ــ لم يخل الكتاب من أخطاء ، يمكن ردّ بعضها إلى خيانة الذاكرة . أما بعضها الآخر فيمكن أن نعدّه مما تفرد به المؤلف من آراء لغوية ، وإن كان قد خالف بها جمهور اللغويين . فأقدميته ، ونقله عن أبي رياش تلميذ ابن دريد يؤهلانه لأن تكون له آراؤه الخاصة كما كانت للآخرين آراؤهم . ومازلت أستغرب ندرة إشارة كتب اللغة إلى هذا العالم اللغوي الجليل .

وأخيراً ، هذا عملي لا أدعي فيه الكمال ، فما استطاعه بشر . لكنني لا أنكر أنني بذلت فيه الوسع ، وحاولت قدر الإمكان أن أخرجه على خير صوره ، وأخدم بذلك اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وأسهم فيه بإحياء تراثنا اللغوي العريق ، وأضيء جانباً من جوانب التأليف في اللغة . وإنه وإن أخل بكمال هذا العمل نقصٌ ما — وهذا ما لا ريب فيه — فسيكمل عمل الغد نقصان عمل اليوم .

وإني لأشكر ، في خاتمة هذه المقدمة ، مجمع اللغة العربية بدمشق على تفضله بنشر هذا الكتاب ضمن مطبوعاته القيمة .

والله أسأل التوفيق والسداد ، إنه من وراء القصد ، وهو السميع المجيب .

وجيهة السطل

ترجمة المؤلف

عبثاً بحثت في كتب التراجم لعلي أجد في بطونها ما يعينني على معرفة المؤلف فما أعطتني من الحصاد سوى القليل . وماخُصّ المؤلف إلا بكلمات في بعضها أو أسطر في بعضها الآخر . ونجد أقدم التراجم وأوسعها عند الثعالبي (٤٢٩ هـ) . وقد نقل عنها القفطي (٦٤٦ هـ) وابن مكتوم (٧٤٩ هـ) بعض الإشارات فيما بعد ، وكان حديث الثعالبي عن النمري شاعراً . ويلي ذلك ترجمة للمؤلف عند ابن النديم (٤٣٨ هـ) وهي ترجمة مختصرة اقتصرت على التعريف به ، وذكر بعض مؤلفاته . ثم ترجم له ابن الأنباري (٥٧٧ هـ) فتحدث عن شيوخه وتلاميذه ، وأشار إلى بعض مصنفاته ، ونقل عنه بعض الأقوال اللغوية ، ثم ذكر له أبياتاً من الشعر قالها في الرثاء . وترجم له ابن شاكر الكتبي (٧٦٤ هـ) والصفدي (٧٦٤ هـ) ترجمة مركزة ، نقلها عنهما السيوطي (٩١١ هـ) فيما بعد . أما حاجي خليفة (١٠٦٧ هـ) فاكتفى بذكر اسمه ، وبذكر بعض مؤلفاته . وقد ترجم له بروكلمان من المحدثين في تاريخ الأدب العربي ، وذكر أن له ترجمة في تاريخ بغداد ، ولم أجد له ذكراً لا في الجزء الذي أحال عليه [1] ، ولا في أسماء الحسينيين . وأخيراً عمر رضا كحالة في كتابه المعروف « معجم المؤلفين » .

والأخبار التي حوتها هذه التراجم كلها ، أخبار مكررة معادة ، نقلها المتأخر عن المتقدم . ولا نطمع في أن نجد حديثاً عن المؤلف أكثر من حديث الثعالبي عنه . وسأحاول أن أجمع الأقوال وأؤلف بينها ، لعلي أرسم صورة واضحة ـ قدر الإمكان ـ لحياته وشخصيته العلمية .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٦

(١) اسمه وكنيته ولقبه :

أجمع المترجمون له على أن اسمه « الحسين بن علي » وكنيته « أبو عبد الله »[١] غير أن ابن النديم وابن الأنباري اكتفيا بذكر كنيته ولقبه فقالا : « أبو عبد الله النمري »[٢] . وذكر ابن شاكر الكتبي اسمه وكنيته ولقبه دون ذكر اسم أبيه فقال : « الحسين أبو عبد الله النمري »[٣] ولم يخالف في اسم أبيه إلا بروكلمان فهو عنده : « الحسين بن عبد الله بن علي النمري »[٤] . ونقله عمر رضا كحالة مقلوباً فقال : « الحسين بن علي بن عبدالله »[٥]. ولم يرد ذكر لجده عند سواهما .

وأما لقبه النمري فقد جاء فيه :[٦] « النمري بفتح النون والميم وفي آخرها راء — هذه النسبة إلى : النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد ، وإلى نمر بن عثمان بن نصر من بني مالك ابن نصر بن الأزد » . ومن ينسب إلى الثاني يميز بإضافة : الأزدي . إذ قال ابن الأثير : « ... وأما نمر الأزد فمنهم : أبو روح سلام بن مسكين النمري الأزدي » . وهذا يعني أن المؤلف — صاحبنا — من ولد النمر بن قاسط . وقد زاد بعض المترجمين له كلمة (البصري) نسبة إلى البصرة بلدته . ولقبه حاجي خليفة بالنحوي مجتزئاً .

وإذاً فاسمه على التحقيق : « الحسين بن علي النمري ، أبو عبد الله » ويؤكد

---

(١) يتيمة الدهر ٣٣١/٢ — ٣٣٤ ، إنباه الرواة ٣٢٣/١ ، الوافي بالوفيات خ ٨/١٣ ، بغية الوعاة ٢٣٥ ، كشف الظنون ٨٩/١

(٢) الفهرست ٨٠/١ ، نزهة الألبا ٣٢٨

(٣) عيون التواريخ خ ١٢ ، الورقة ١٥٨

(٤) Bro . s.1 . 275 .

(٥) معجم المؤلفين ٣٣/٤

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٣٨/٣ ، أنساب السمعاني ٥٦٩

صحة ذلك ، إشارة ورد في الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الملمع . فقد ذكر أحد المعلقين على النسخة : « ورأيت بخط عالي بن عثمان بن جني رحمه الله : أبو عبد الله الحسين بن علي النمري » . وعالي [1] هذا نحوي معروف ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمئة ، ولا ريب في أن عالي بن جني قد سمع بالمؤلف النمري ، وعرف عنه الكثير إن لم يكن قد عاصره معاصرة شخصية .

أما شهرته التي ذكرت في الصفحة الأولى من المخطوطة وهي : ابن الأعرج ، فيبدو أنه لم يكن معروفاً بها لدى من ترجموا له . ولم أجد ذلك سوى مصادفة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، في مخطوط [2] يحتوي على شعر سرافة البارقي . وللنمري ذكر فيه ، فقد روي الديوان عن السكري عن محمد بن حبيب ، ونقله الناسخ سنة (١٢٧٩ هـ) عن نسخة بخط النمري إذ يقول : « هذا آخر ما وجدته بخط الحسين بن علي النمري » . وقد علق أحدهم في الهامش « أبو عبد الله الحسين بن علي النمري يعرف بابن الأعرج » . والمسؤول عن اسم الشهرة هذا هو الأرزني ، أحد معاصري المؤلف ، فقد كتب أحد المعلقين على مخطوط الملمع في هامش الصفحة الأولى منه : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد .. الأرزني : الحسين بن علي النمري المعروف بابن الأعرج » . والأرزني [3] هذا هو يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزني . إمام في العربية مليح الخط ، سريع الكتابة ، مات سنة خمس عشرة وأربعمئة — أي بعد النمري بثلاثين عاماً — ولابد أنه عرفه شخصياً وعرف شهرته .

(٢) ولادته ووفاته :

لايعرف تاريخ ميلاده ، إذ لم يذكره أحد ممن ترجم له . ونقل القفطي [4]

---

(١) معجم ياقوت ٣٩/١٢

(٢) خ برقم ٤١٣ أدب — معهد المخطوطات .

(٣) نزهة الألبا ٣٤٠ ، معجم ياقوت ٣٤/٢٠ ، بغية الوعاة ٤١٦

(٤) إنباه الرواة ٣٢٣/١

فقال : « حدثني أبو محمد بن حسان ، حدثني أبوعبد الله الحسين بن علي النموي البصري قال : قصدت ذا الكفايتين أبا الفتح بن العميد إلى الري بعد أن ألح في استدعائي ، وأنفذ من حملني . فاتفق له في بعض الأيام أن جاء مطر ضعيف إلا أن الريح كان ينفضه إلينا ، فانتقلنا من مكان إلى مكان ، فقلت :

يابن العميد اشربْ على أخيكا فيما تراه وأخي أبيكا

فقال : اسكت أيها الشيخ . ثم قال :

أتاكَ يَحْكيك كما يُحْييكا

فقلت : أيها الأستاذ : من خاطري أخذته ، والذي يدل على ذلك البيتُ الذي بعده فقال لي : الشيخ — أيده الله — لايدافع في هذا ولاينازع وهو :

أتاك يَحْكيك كما يُحْييكا لأنني صادفتُه ركيكا

ومن هذا الخبر يمكن أن نستنتج أن ذهاب النموي إلى الريّ كان بعد سنة خمسين وثلاثمئة . هذا إذا كان ابن العميد قد قصد بقوله : الشيخ ، المعنى اللغوي للكلمة : فهي تطلق لغة على من بلغ الخمسين فمافوق كما ذكرت المعاجم . وبما أن النموي مات بعد ابن العميد بتسعة عشر عاماً . فتاريخ ولادته على وجه التقريب في أواخر القرن الثالث .

أما تاريخ وفاته فقد أجمعوا على أنه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمئة ، وشذ بروكلمان فقال : إن وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة .

(٣) حياته :

لايمكن للذي بين أيدينا من أخبار متفرقة ، أكثرها نسخه اللاحق عن السابق ، أن يعطينا صورة واضحة عن حياته ، فليس فيها أخبار عن نشأته . ويمكن أن نقول : إنه نشأ في بيت علم ، وتعلم القرآن الكريم ووعاه ، فذاك كان بدهياً في عصره . ثم نما وتعهد نفسه بالرعاية والاطلاع والمعرفة ، وتردد على

حلقات العلم ، وعرف آداب العرب وأخبارهم وأيامهم ، وهذه المعرفة العميقة تبدو لنا من لغته في المخطوط ، ومن كثرة شواهده وتنوعها .

ولا نعرف عن حياته سوى أنه كان مقيماً بالبصرة . أما الأشخاص الذين عرفهم ، فنجد أن الثعالبي أشار إلى ثلاثة منهم فقال : صاحب أبي رياش [1] وابن لَنْكَك ، استدعاه ابن العميد إلى الري .

أما علاقته بأبي رياش فسنجد ، عند حديثنا عن شيوخه ، أنها كانت علاقة التلميذ المتعلم بشيخه العالم . وهذا يتضح لنا من حديثه عنه في المخطوط ، والنقول الكثيرة التي أخذها عنه أو عزاها إليه .

وأما ابن لَنْكَك فهو أبو الحسن محمد بن محمد . ذكر الثعالبي [2] أنه فَرْد البصرة ، وصدر أدبائها ، وبدر ظرفائها في زمانه ، والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه . واتفق في أيامه هبوب الريح للمتنبي ، وعلو مرتبته ، وبعد صيته . وارتفاع مقدار أبي رياش اليامي ، وسمو نجمه ، ونفاق سوقه ، وفوزهما بالحظوظ دونه ، وسعادتها في الأدب بما شقي به .

ولا نستبعد أن يكون ابن لنكك صديقاً للنمري ، على الرغم من أن المراجع تحدثت عن كراهية ابن لنكك لأبي رياش ، وحفظت لنا الكتب بعض هجاء ابن لنكك له وإن لم يردّ عليه أبو رياش . ومن ذلك هجاؤه له وقد ولي عملاً بالبصرة :

قل للوَضيع أبي رياش لا تُبَلْ ... تِهْ كلَّ تِيهك بالولاية والعملْ
ما ازددتَ حين وليتَ إلا خسّةً ... كالكلب أنجسُ مايكون إذا اغتَسَلْ

أما علاقته بابن العميد [3] ، فيمكننا القول ، ومن خلال الخبر الذي نقلناه عن القفطي ، أنه كان من أصدقاء ابن العميد الابن وندمائه . فعلاقته به كانت

---

(١) هو أبو رياش اليامي ، وستأتي ترجمته بعد قليل .
(٢) يتيمة الدهر ٢/٣٢٠ – ٣٢٥
(٣) يتيمة الدهر ٣/١٣٧ – ١٦١ ، معجم ياقوت ١٤/١٩١

علاقة ودّ حميم لأنه يقول : إنه استدعاه ، وألح في ذلك ، بل وأرسل إليه من حمله . كما يبدو لنا من صيغة الخبر ، الذي أوردناه في الحديث عن مولده ووفاته ، أن النمري قد مكث طويـــلاً في الري . وقوله : « واتفق له في بعض الأيام » يشي بذلك . كما يبدو أنه كان يلازم ابن العميد في تنقلاته ويصاحبه في نزهـاته . بل إن الثعالبي حدثنا عن مديح النمري لابن العميد ، وأنه كان يحسن إليه ويصله .

ومن الأشخاص الذين عرفهم في حياته ، أبو عبد الله الأزدي[1] ، وقد كانت بينهما ملاحاة في الحياة ، فعنـــدما مات الأزدي رثاه النمري بأبيات سنوردها في مكانها من حديثنا عن شعره .

(٤) شيوخـه وتلاميـــذه :

من عادة كتب التراجم — في حديثها عن العلماء — أن تضع العالم في موضعه من سلسلة الأخذ والعطاء ، فتربطه بمن قبله متحدثة عن شيوخه ، وتصله بمن بعده محددة تلاميذه . أما الحديث عن النمري ، فقد شذّ عن هذه القاعدة ، إذ لم يشر إلى شيخه سوى ابن الأنباري الذي قال : « أخذ عن أبي رياش » . وقد بدا لنا واضحاً في كتاب الملمع ارتباطه الوثيق بأبي رياش ورأينا أنه ارتباط علمي كبير فكثيراً ماتردد اسم أبي رياش في الكتاب وكثيراً ما أخذ عنه . وأبو رياش[2] هو أحمد بن أبي هاشم القيسي ، وفي تلخيص ابن مكتوم : وهو أحمد بن إبراهيم الشيباني . وقال ياقوت : ولعل أبا هاشم كنية إبراهيم . وسماه القفطي : أحمد

---

(١) لعل ابن الأنباري قد وهم في كنية الرجل . فمن يكنى بأبي عبد الله ، هو الحسين ابن علي بن يعقوب المروزي الأزدي ، وكانت وفاته سنة (٥٥٩ هـ) . ولعل المقصود ابن عبد الله الأزدي — بتصحيف في ابن — وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأزدي . أبو القاسم النحوي ، ذكره الخطيب فقال : مات في سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة في أيام المطيـــع . معجم ياقوت ٦١/١٢

(٢) يتيمة الدهر ١٢٧/٢ ، ٣٢٤ ، معجم ياقوت ١٢٣/٢-١٣١ ، تلخيص ابن مكتوم خ ٨ ، بغية الوعاة ١٧٨ ، إنباه الرواة ٣٢٣/١

ابن عبد الله بن شُبَيل بن الرُّدَيْني ، أبو رياش بن أبي هاشم القيسي الربعي اليامي - نسبة إلى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي . ووصفه أبو علي المحسِّن بن علي التنوخي[1] في كتابه « نشوار المحاضرة » فقال : من رواة الأدب ، وكان يقال إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين ألف بيت من الشعر . إلا أن أبا محمد المافروخي أبرّ عليه . والمافروخي هو عبد العزيز بن أحمد ، كان يتقلد عمالة البصرة ، وكان من العلم والجلالة بمكان ، وكان تمتاماً ، يكرر الحرف في كلامه[2] .

وحكى أبو العلاء المعري في كتابه المعروف بالرياش المصطنعي : أن أبا رياش كان طويل الشخص ، جهير الصوت ، يتكلم بكلام البادية ، ويظهر أنه على مذهب الزيدية ، ويتزوج كثيراً ، ويطلق . وكان يقول : ولدت بالباديـــة ، ولعبت بالخِضرمة ، وتأدبت بالبصرة . والخضرمة بستان في ناحية اليمامة . والريش والرياش حسن الهيئة والشارة .

وذكر ياقوت أنه رأى في كتاب القاضي التنوخي[3] : كان أبو رياش رجلاً من حفاظ اللغة ، وكان جندياً في أول الأمر مع المسمعي ، ثم انقطع إلى العلم والشعر وروايته لنا بالبصرة . وذكر الثعالبي أنه كان باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها ، غاية بل آية في هَذّ[4] دواوينها ، وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان ، وإعراب وإتقان . ولكنه كان عديم المروءة كثير التقشف قليل التنظف . عرف عنه شرهه ، وسوء أدبه في المؤاكلة . وكان يُحتمل لعلمه . ولأبي رياش شعر يحذو فيه حذو الأوائل ، ذكر القفطي بعضاً منه . ومن شعره يمدح أبا حامد ورقاء ابن محمد بن ورقاء الشيباني :

---

(١) يتيمة الدهر ٢/٣٠٩ - ٣١٨ ، وانظر نشوار المحاضرة « نشرة الشالجي » ج ٤ ص ١٢

(٢) انظر النشوار « الشالجي » ج ٤ ص ١٤ و ج ٧ ص ١١٨

(٣) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٣ (٤) الهذّ : سرعة القراءة .

إلى ماجدٍ لم يَبق في الأرض مشرقٌ ولا مغرب إلا له فيه حامدُ
فتًى من بني شَيْبان أَوْفى به العُلى فأشرفُ خالٍ لا يُسامَى ووالد
ترى النّاسَ أفواجاً إليه لِكلِّهِمْ عليه من المعروف حادٍ وقائد
جميل المحيّا ، يجعل المال جُنَّةً لأعراقه ما وحّد الله ساجد

وقد ولي أبو رياش عملًا بالبصرة . وكان يلتقي وأبا محمد المافروخي ، فيتباحثان في الأدب والعلم . وذكر القاضي التنوخي أنهما تناظرا في شيء من اللغة اختلفا فيه ، فقال أبو رياش : كذا أخبرتني عمتي — أوجدتي — عن العرب ، ووجدتها تتكلم به . فقال أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك الشاعر — وكان حاضراً : اللغة لاتؤخذ عن البغيّات . فأمسك أبو رياش خجلًا .

وكان أبو رياش منقطعاً إلى الوزير أبي محمد الحسين بن محمد المهلبي ، وقد روى عن شيوخ زمانه ، وكان ينقل عن ابن دريد (٣٢١ هـ) . ومن تلاميذ أبي رياش عليُّ بن حمزة البصري اللغوي[1] (٣٧٥ هـ) . وذكر ابن مكتوم أن عبد الله البصري روى عنه . ولم أجد من يحمل هذا الاسم ، ولعله يعني النمري أبا عبد الله — وكان بعضهم يلقبه بالبصري كما رأينا — وأسقط كلمة (أبا) .

وتوفي أبو رياش سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة . غير أن القفطي قال : إن وفاته كانت سنة خمسين وثلاثمئة وهو فارق كبير ، ولم يقل به غيره .

أما تلاميذ النمري فلم نعرف عنهم سوى إشارة ابن الأنباري إلى واحد منهم حين قال : « وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن علي البصري » . وهو يعرف بالجُعَل سكن بغداد ، وصنف في الكلام على مذهب المعتزلة . كان فقيهاً متكلماً ، وله تصانيف كثيرة . ذكره ابن العماد في وفيات (٣٦٩ هـ) وقال : مات وله ثمانون سنة ، وذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة تسع وتسعين وثلاثمئة[2] .

---

(١) التنبيهات على أغاليط الرواة ٦٣

(٢) شذرات الذهب ٣/٦٨ ، لسان الميزان ٢/٣٠٣ ، وانظر الأعلام ٢/٢٦٦ والفهرست ٢٢٢ وانظر كذلك نشوار المحاضرة « الشالجي » ج ٧ ص ٢٠٩

(٥) مكانتـه العلميـــة :

أجمع المترجمون له على أنه لغوي أديب . وذكر الثعالبي أنه كان من صـدور البصرة ، جمع العلم القوي القويم ، والحفظ الغزير ، ونقل ابن الأنباري عنه بعض الأقوال اللغوية . وكان لصداقـــة النمري لابن العميد أثر في أسلوبه النثري بدا واضحاً في مقدمة كتاب الملمع . كذلك يتضح لنا من الكتاب أنه اطلع على ما كتب في اللغـة كبار علمائها ، وعرف آراءهم لأنه نقـــل كثيراً من الآراء اللغوية عن علماء متقدمين كثيراً عنه أمثال : أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وابن قتيبة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم . ولا يعقل أن يكون قد سمع عنهم ، وإذاً فقد اطلع على ما تركوه من مصنفات ، واستطاع أن يكوّن لنفسه ثقافة لغوية جيدة . ولم يكن بالعالم المتعصب ، فكان يأخذ عن البصريين والكوفيـــين ويضيف إلى حصيلته العلمية ما قالوه من كنوز وآراء . ولعله لذلك ذكر فيمن خلط بين المذهبين من العلماء عند ابن النديم . ولم يكن عصر المؤلف يعرف التخصص ، واللغـــة وثيقة الصلة بالنحو إن لم تكن العلاقة بينهما علاقة تبادلية مشتركة . وتلقيب بعضهم للنمري بالنحوي دليل على أنه اشتغل بالنحو ، وكانت له فيه جـولات ، ولكنه كان لغوياً أكثر منه نحوياً ، وأكثر مصنفاته التي تركها دلت على اهتمامه باللغة .

(٦) شعـــره :

كل الذين ترجموا للنمري أوردوا نماذج من شعره ، ولعل بعضهم تحدث عن شعره بأكثر مما تحدث عن ناحيته اللغوية والنحوية [١] .

(٧) مؤلفات النمري :

نجد عند من ترجم للمؤلف عبارة : صاحب التصانيف . فما هي هذه التصانيف التي تركها ؟ إنها مجموعة من المؤلفات اللغوية ، لم يبق منها على الزمان سوى كتاب الملمّع الذي قمنا بتحقيقه . وهذه المؤلفات هي :

---

(١) انظر نماذج من شعره في يتيمة الدهر « ذكر شعراء البصرة ج ٢ ، ص ١٢٦ » ونزهة الألبا ٣٢٨

ا ــ أسماء الفضة والذهب : ذكره ابن الأنباري والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي . وحاجي خليفة صاحب كشف الظنون ــ ولم يذكر له سواه ، كما ذكره عمر رضا كحالة من المحدثين .

ب ــ الحلي : ولم يذكره سوى ابن النديم . ولعله تصحيف كتاب الخيل الذي يلي

ج ــ الخيل : وذكره ابن شاكر الكتبي والصفدي والسيوطي وكحالة .

د ــ معاني الحماسة : وهو عند ابن الأنباري باسم مشكلات الحماسة ، وعند بروكلمان : شرح الحماسة . وذكره أيضاً ابن النديم والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي وكحالة .

وهذا الكتاب معروف له . وهناك إشارات إليه في كتب الحماسة [1] ، وقد وردت في كتاب الحيوان إشارة إلى رأي للنمري في أحد أبيات الحماسة ، وذكر المحقق أنها عبارة مقحمة على الكتاب [2] . وقد ذكر البغدادي [3] أن أبا عبد الله النمري هو أول شارح لحماسة أبي تمام ، ولكن ابن مكتوم يشكك في هذه الأولوية إذ يشير إلى أن الشارح هو أبو رياش [4] . غير أنّ في قول ابن مكتوم غموضاً إذ يقول عن أبي رياش : « وشرح الحماسة على سبيل السّكّيت فلم يأت بشيء » ولا نعلم للسكّيت والد اللغـــوي الشهير مؤلفات ، كذلك فإن ابن السكيت نفسه لم يشرح الحماسة . وجاء في ترجمة علي بن حمزة البصري ــ وهو من تلاميذ أبي رياش ــ أن أبا رياش صاحب شرح الحماسة ، وذكر محقق كتاب التنبيهات أن لأبي العلاء المعري كتاب الرياش المصطنعي في شرح مواضع الحماسة مما أخلّ به أبو رياش .

ولكن الثابت لدينا أن الأيام لم تبق كتاب أبي العـــلاء كي نستند إليه في صحة هذه المعلومات ، وبالتالي أولوية شرح الحماسة . على أن هذا لايمنع كون أبي رياش قد شرح جزءاً منها . والأدلة الموجودة خير من الأدلة الغيبيـة ، فبين

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٢٥٦/١ هامش : ١ نقلاً عن التبريزي .

(٢) الحيوان ٦٨/٣ (٣) خزانة الأدب ٣٣٢/٣ ، ٤٥١

(٤) كتاب التنبيهات ٦٣

يدي مخطوط لأبي محمد الأعرابي ، الحسن بن أحمد بن محمد [1] ، وهو في سجل مخطوطات المعهد بجامعة الدول العربية يحمل رقم ٣٣ أدب وعنوانه « كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري البصري ، مما فسره من أبيات أولاً وثانياً » . وقد كتبه مؤلفه — كما هو مذكور في الورقة الأولى من المخطوط — سنة ثلاثين وأربعمئة . وهذا التاريخ القريب زمناً من حياة النمري — بعد وفاته بخمس وأربعين سنة — يجعلنا نرجح أن شرح الحماسة له لا لأبي رياش . كذلك فإن النقول التي عزيت إليه في الخزانة تدعم هذا الرأي وتؤكده [2] .

وفي الصفحة الأولى من مخطوط أبي محمد الأعرابي : « حضرت المجلس العادلي العالي ، نوره الله ، ذات ليلة ، فجرى ذكر أبي عبد الله النمري رحمه الله . فأثنى عليه بعض الحاضرين ، وذكر أنه شيخ البصرة في زمانه فضلاً ونبلاً ودراية ورواية . قد استخرج معاني لأبيات من الحماسة هو فيها السابق المبرز ، والجواد المبر . فقلت : شاكِهْ ، أبا يسار [3] ؛ تأملتُ ما فسره ذلك الشيخ من تلك الأبيات أولاً وثانياً . فوجدت في خلال ذلك خللاً كثيراً ، إما قصوراً وإما تقصيراً » .

وهذا الكلام ينطوي على منزلة النمري عند علماء عصره ، وإن خطّاه الأسود الأعرابي كثيراً . فآراء أبي محمد الأعرابي مطعون فيها عند العلماء ، إذ لم يأخذ أحد من شارحي الحماسة فيما بعد ، بالتصويبات التي قام بها ، بل كانوا يشيرون إليها قائلين (وزعم أبو محمد الأعرابي) [4] . واستعمال زعم ، نوع من التوهين . ويبدو أنه كان من المتعصبين على النمري . فأسلوبه في الرد عليه ليس بأسلوب عالم مثله ، بل أسلوب رجل يعنف خصماً جاهلاً ويسفه آراءه ، ويهزأ به . ولا نلمح عنده سمة الاحترام التي يتميز بها العلماء . فسخريته من النمري سخرية مُرّة ، حتى

---

(١) ويعرف بالأسود الغندجاني . كان بارعاً في معرفة أنساب العرب ، ومعرفة أسماء شعرائهم ، كان كثيراً ما يروي عن أبي الندى محمد بن أحمد ولم يكن بالمشهور . انظر نزهة الألبا ٣١٦ ، معجم الأدباء ٦٦١/٧

(٢) الخزانة ٣٣٢/٣ (٣) انظر المثل في مجمع الأمثال ٥٠١/١ (٤) شرح الحماسة ٢٣/١

إنه ليتخذ من كل زلة له في بيت من أبيات الحماسة موضع تندُّر ومَثَل . فقد روى النمري أول أبيات الحماسة لقريط بن أنيف العنبري فقال :

لو كنتُ مِن مازنٍ لم تَستبحْ إبلي بنو اللَّقيطةِ مِن ذُهلِ بنِ شَيْبانا

وهكذا وردت روايته عند النمري والمرزوقي . وزعم أبو محمد الأعرابي أن الصواب بنو الشقيقة ، وأورد في ذلك كلاماً كثيراً نقله صاحب الخزانة[1] . وهذا أول ردٍّ له على النمري وبدأه بقوله : « هذا موضع المثل : أول الدنّ دُرْدِيّ . هذا أول بيت من الحماسة جهل أبو عبد الله – رحمه الله – جهة الصواب في صحة متنه واستواء نظامه » وتحدث النمري عن الفِنْد الزِّمّاني ثاني شعراء الحماسة فقال : واسمه شهل ، وليس في العرب شهل غيره . فقال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل : إذا زلّ العالِم زلّ بزلته عالَم » . وفي موضع ثالث قال : « هذا موضع المثل : يُصيب وما يدري ، ويُخطي ومادرى » . وقد صيره بهذا مجنوناً أو بالمجانين أشبه .

وأمثلة من هذه كثيرة ، نجدها في ثنايا رده على النمري ، مما يبين لنا تحامله عليه ، ومحاولة اقتناص أخطائه ، والحطّ من قدره ومن قيمة مايأتي به في شرح الحماسة . وليس هذا – لعمري – خلق العلماء ، بل لكأني به أحد عامة الناس يرمي بالنبل شيخاً وقوراً .

وخلاصة القول هنا ، أن كتاب معاني الحماسة أو شرح الحماسة ، وإن لم نعرف مكان وجوده ، إلا أننا نؤكد نسبته للمؤلف الحسين بن علي النمري .

(٨) كتاب الملمع :

وهو بيت القصيد . ذكره الصفدي والسيوطي وبروكلمان باسمه صحيحاً . أما عند ابن النديم وابن شاكر الكتبي فهو اللمع مصحفاً ، وأشار ابن النديم إلى أنه في الألوان .

ومن أسماء كتبه – غير معاني الحماسة – نستنتج أن النمري قد أسهم في حركة التأليف اللغوي فيما كان يسمى بمعاجم المعاني . فألف كتاب الخيل والحلي . ويبدو

---

(١) الخزانة ٣/٣٣٢

أنه كان مغرماً بالتقاط أسماء لمسميات معينة وتصنيفها ، فاستطاع – مثلاً – أن يجمع أسماء الفضة والذهب في كتاب مستقل . وحين قلّب مسميات الألوان المختلفة التي اجتمعت بين يديه ، آثر أن يضمها في كتاب جامع سماه الملمع . أما شرحه للحماسة فقد كان فيه أديباً لغوياً نحوياً نسابة . وهذا ما نستخلصه مما أورده أبو محمد الأعرابي في رده عليه . فنجد النمري يشرح البيت مرة شرحاً أدبياً بلاغياً ، أو يتعمق في الحديث عن لفظة بعينها ، أو يعارض بين الروايات ، وإذا ما ورد اسم لقبيلة أو رجل ذكر نسبه .

وهذه الآثار التي تركها النمري ، وإن لم نعرف عنها – عدا الملمع – حتى الآن سوى اسمها ، إلا أنها مذكورة في ترجماته . وبها عرّف بأنه صاحب التصانيف . وقد نعرفها مستقبلاً ، فيستوي بمعرفتنا لها ، حكمنا على مؤلفها .

(٩) مخطوطة كتاب الملمع :

كتاب الملمع نسخة خطية وحيدة ، موجودة في مكتبة يني جامع في استانبول تحت رقم ٢/٢١١٩٥ . وقد عثرت عليها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة بالميكروفيلم عن النسخة الأصلية في تركيا وتحمل رقم ٢٧٤ لغة ، وعن هذه النسخة (الفيلمية) حصلت على المخطوط .

ويرجع تاريخ نسخه إلى النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسمئة . ولم يذكر الناسخ اسمه على عادة كثرة من النساخ . ويبدو أن النسخة هـذه ليست أصلية ، بل منقولة عن أخرى كتبها أحد تلاميـذ النمري الذي حضر جلساته العلمية ، وسجل ما سمعه منه . ويؤكد هذا عبارات « أنشدنا النمري » أو « أنشدنا أبو رياش » التي كثرت في الكتاب ، كذلك فإنه كلما ورد ذكر النمري أو شيخه أبي رياش تبعتها عبارات الترحم . إذاً فالنسخة الأصلية التي نقل عنها هـذا المخطوط ، لم تكن بخـط النمري مباشرة . كذلك فإن تاريخ النسخ يؤكد لنا أن المخطوط الذي بين أيدينا ليس هو ما كتبه تلميذ النمري ، لأنـه من المستبعد أن يكون قد عاش بعده بقرن وربع قرن من الزمان . ولكن ما يجعل

المخطوط ذا أهمية تعادل الأصالة ، أنه قرىء على ابن الأنباري ، أبي البركات الملقب بالكمال[1] . وعليه سماع بخطه في الورقة الأولى منه ، إذ يقول : « قرأ عليّ كتابَ الملمع أجمع الشيخُ الأجل العالم الفاضل نجم الدين زين العلماء أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، نفعه الله بالعلم ، قراءة تصحيح وتهذيب وتبيّن ، وذلك في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة . وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري حامداً الله تعالى ، ومصلياً على نبيه محمد وعلى آله ومسلماً » . ويبدو من عبارات « بلغت المعارضة » التي نجدها في المخطوط ، أن نسخةً قديمة ، أقدم من نسختنا هذه ، كانت موجودة بين يدي ابن الأنباري ، فعارض بها هذا المخطوط .

(١٠) وصف المخطوط :

يقع مخطوط كتاب الملمع في ست وتسعين صفحة بقياس ٢٥ × ١٩ مم ، ضمت كل صفحتين منها في ورقة واحدة عند التصوير ، وفي كل صفحة عشرة أسطر تحوي سبعين كلمة في المتوسط . وهو مكتوب بخط نسخي ، واضح ، جميل ، مشكول إلى حدّ التنميق . وعلى الصفحة الأولى منه نجد :

كتاب الملمع ، صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النمري — رحمه الله

وتحتها مباشرة السماع على ابن الأنباري بخطه . وفي أقصى الصفحة إلى اليسار عبارة تقول : « عبد السلام بن يوسف بن محمد ، على الله معتمده » ويبدو أن هذه النسخة كانت أصلاً عند عبد السلام ولعلها بخطه أيضاً . فالخط الذي كتبت به العبارة السابقة هو الخط الذي نسخ به المخطوط ، وتحت هذه العبارة بشكل عمودي وبخط يشابه خط النسخة كتب : « ورأيت بخط يحيى بن محمد بن عبد (الله)

---

(١) وهو من مشهوري علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال . قيل عنه : له مئة وثلاثون مصنفاً في اللغة والأصول والزهد ، وأكثرها في فنون العربية . من كتبه : نزهة الألبا ، أسرار العربية ، وغيرها كثير . انظر وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ، فوات الوفيات ١/٥٤٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٨ — ٢٥٩

الأرزني [1] ، الحسين بن علي النمري المعروف بابن الأعرج ، ورأيت بخط عالي ابن عثمان بن جني – رحمه الله – أبو عبد الله الحسين بن علي النمري » . ويبدو أن النسخة قد تناقلتها أيد كثيرة منذ قراءتها على ابن الأنباري في أواخر القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع . ولا نعرف من أصحابها سوى ابن مبارك شاه الحنفي ، الذي كتب في الهامش الأيمن من الصفحة الأولى وبشكل عمودي : « من فضل الله الحفيّ ، لأحمد بن مبارك شاه الحنفي [2] ، ودخل في نوبته سنة خمس وخمسين وثمانمئة » .

وإذاً فنحن لا نعرف شيئاً عن رحلة المخطوط منذ قرىء على ابن الأنباري سنة ٥٧٣ هـ حتى تاريخ تملك ابن مبارك شاه له سنة ٨٥٥ هـ ، وهي رحلة تقارب القرون الثلاثة زمناً . وليس هذا بالشيء الهام ، فالمخطوط الذي بين أيدينا موثق بقراءته على عالم جليل له مكانته العلمية ، وقطعه بخطه ، وأودعه عبارته التي اعتاد أن يكتبها على الكتب التي تقرأ عليه [3] . ونلاحظ أن قراءته عليه تمت في أواخر حياته ، قبل وفاته بأربع سنوات . ويبدو من الكتابات الموجودة في حواشي المخطوط أن القراءة كانت على دفعات وليست مرة واحدة . فعبارة « بلغت المعارضة » عند بدء الحديث عن أسماء النساء البيض [4] ، وعبارة « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » في نهاية الحديث عن أسماء الفرس الأبيض [5] ، وعبارة « بلغت المعارضة » قبل الحديث عن الكمأة البيضاء [6] ، ثم أخيراً « بلغت من أوله قراءةً والحمد لله على نعمه [7] » . هذه العبارات وقفات يمكن أن تحدد لنا الجلسات العلمية لقراءة المخطوط . وعلى ذلك فهي أربع . وحين نتفحص المخطوط نجد أنه قد صحح فعلاً ، وشمل التصحيحُ اللغةَ ورواية الشعر . وكثيراً ما نجد اللفظة الصحيحة ، أو العبارة

---

(١) سبقت ترجمتها في ص : ز .

(٢) ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي ويعرف باسم أبيه مباركشاه ولد سنة ٨٠٦ واشتغل بالعلوم ومات سنة ٨٦٢ هـ . انظر الضوء اللامع ١٥/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٠/٧

(٣) الأعلام ١٠٨/٤ (٤) انظر ص ٣١ من هذا المطبوع (٥) انظر ص ٤٠

(٦) انظر ص ٥٥ (٧) انظر ص ١٠٢

الصحيحة وبجوارها رسم (صح) بعد شطب غير الصحيح . وقد كثرت الألحاق في المخطوط للإشارة إلى عبارة سقطت من الأصل ، أو لفظة سها عنها الناسخ . وقد نجد بخط الناسخ رواية أخرى لكلمة في شاهد أو شرحاً للفظة ، من غير ألحاق تبين مواضعها ، مما جعلني أحترس فلا أعدها من أصل المخطوط .

ويبدو من التعليقات الكثيرة الموجودة في الهوامش — هذه التعليقات التي لايمكن الجزم بأنها كتبت بخط واحد — أن أكثر من قارىء قد قرأ المخطوط. وشملت التعليقات شروحَ الألفاظ وتصحيح رواية بعض الأبيات . وأرجح أنها لعالم من العلماء ، إذ كانت بأسلوب العالم ودقته ، فقد كان يذكر صاحب القول ، أو المصدر الذي أخذ المعنى منه ، أو يبدي رأيه في روايةٍ ما كأن يقول : « ويروى : لينة أعطافه ، وهو أجود [1] » . أو يبدي رأيه في معنى فيقول عن السابياء : « الجلدة أكثر منها الولد [2] » . وكأني بقارىء المخطوط هذا ، قد قام بعملية تحقيق بسيطة ، ولكنها ليست شاملة أو علمية بالمعنى الذي نفهمه اليوم ، إذ نجده قد اطلع على ديوان الأخطل فقال معلقاً : « في شعره : بان الشباب » وعلى رجز أبي النجم فقال : « في رجزه بها [3] » يريد بالروايتين . حتى إنه كان يصوب بعض ما جاء خطأ كقوله في المثل الذي نقله النمري عن أبي رياش « أذلّ من فقعة » : صوابه : فَقْع . وقد يعلق على الألفاظ فيقول : « يقال للحية : الأيم ، والأين ، والأيّم والأيّن قاله عبد الواحد اللغوي [4] » . أو « فقع والجمع أفقع وفقوع وفقعة في المحكم [5] » . وأمثال ذلك كثير . وقد يرد اسم في شعر فيترجم له ، من ذلك قوله : « غُبر بن غنم ابن حبيب بن كعب بن يشكر [6] » ويبدي رأيه في قول الأعشى « تلك خيلي منه » « قلت : والضمير في « منه » يعود إلى قيس بن معد يكرب الكندي [7] » ، وقد يصحح خطأ نحوياً ، والهوامش كلها مشكولة ، وأكثرها واضح .

---

(١) انظر ص ٥٨ (٢) انظر ص ٩٤ (٣) انظر ص ٥٤
(٤) انظر ص ٤٧ (٥) انظر ص ٥٥
(٦) انظر ص ٨٦ (٧) انظر ص ٩٨

وقد كان للناسخ طريقته في الكتابة . كأن يكتب الهمزة في يسأل هكذا : يسئل ، ونساءها يكتبها : نسآها . أو يضيف بعد المعتل بالواو ألفاً فيكتب : (تدعوا ـ تعلوا) . ويستغني عن حرف المد أحياناً فيكتب : سليمن ، مكتفياً بمدة صغيرة فوق الحرف .

أما الصفحة الأخيرة من المخطوط فقد جاء فيها بعد الانتهاء من باب الحضرة : « تم الكتاب ولله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمسمائة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين الغر أجمعين وسلامه » .

وتنبغي الإشارة إلى أن صفحات المخطوط ـ كما جاءت في (الفيلم) المصور عن نسخة استانبول ـ قد انتابها نوع من الخلط وعدم الترتيب فيما بين الورقة الحادية عشرة والورقة التاسعة عشرة ، فأعدت ترتيبها على ما يقتضيه السياق . وما عدا ذلك فالمخطوط تام لم ينقص منه شيء . وقد ذهبت إلى هذا لأن الأبواب جاءت خمسة ، بالترتيب الذي خطط له المؤلف منذ البداية ، وبالتسلسل الذي بدأه . وعبارات « تمّ ذكر البياض » و « تمّ ذكر الحمرة » ثم « تمّ الكتاب ولله الحمد والمنة » احتراسٌ من المؤلف أو الناسخ ليؤكد صحة ما جاء به ، ومسؤوليته عنه . ولكنه لم يتبع ذلك في الألوان الثلاثة الأخرى : السواد والصفرة والخضرة .

(١١) منهجي في التحقيق

لم يكن في المخطوط مشكلات يحار المرء أمامها ، فقراءته على ابن الأنباري صححت الكثير من الأغلاط ، فكان الناسخ يضرب فوقها بخطه ، ثم يكتب الكلمة الصحيحة ويرافقها برسم (صح) ، وفي مثل هذه الحال كنت أثبت العبارة الصحيحة مباشرة دون إشارة إلى الغلط الذي كانت عليه . أما الأغلاط الأخرى فقد صححها القارىء الذي تحدثت عن تعليقاته ، وأنا بصدد وصف المخطوط ، وخمنت بأنه أحد العلماء المهتمين باللغة . وكان يثبت التصويبات في الهوامش مشيراً إلى أنها

الصواب ، كقوله : صوابه كذا – أو غير مشير وذلك بأن يكتب اللفظة الصحيحة دونما تعليق . وما اتبعته في هذه الحال هو تصحيح الخطأ الوارد مع وضع اللفظة الصحيحة بين قوسين معقوفين وأشرت في الهامش إلى ما كانت عليه الكلمة أصلاً ، وذكرت أسباب ترجيحي للتصويب .

وقد ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط . وعدت في ذلك إلى كتب التراجم والأخبار . وكان منهم من لم يكن في ترجمته كبير عناء ، أو من لم تهد تلك التراجم إلى معرفة عصره ، أو من لم يرد ذكره فيها على الإطلاق . وكلا أثبتُّ في موضعه في حواشي الكتاب . ولقد أورد المؤلف كثيراً من الشواهد غير منسوبة ، فنسبت ما استطعت معرفته منها ، إلى قائله .

أما الشواهد الشعرية الكثيرة ، فقد رجعت في تحقيقها وتخريجها إلى دواوين الشعراء الذين جُمعت أشعارهم ، أو حَفظت لنا الأيام دواوينهم . ومما يؤسف له أن ابن السكيت كان قد شرح شعر أبي النجم العجلي – كما ذكرت مصادر ترجمته – لكني لم أستطع معرفة مكان هذا الشعر ، ولعله ضاع عبر مسيرة السنين مع ما ضاع من تراثنا الضخم – ففاتني تحقيق شعر أبي النجم ورجزُهُ ، وليس بقليل ، إلا ما كان مذكوراً منه في بطون المعاجم وكتب اللغة .

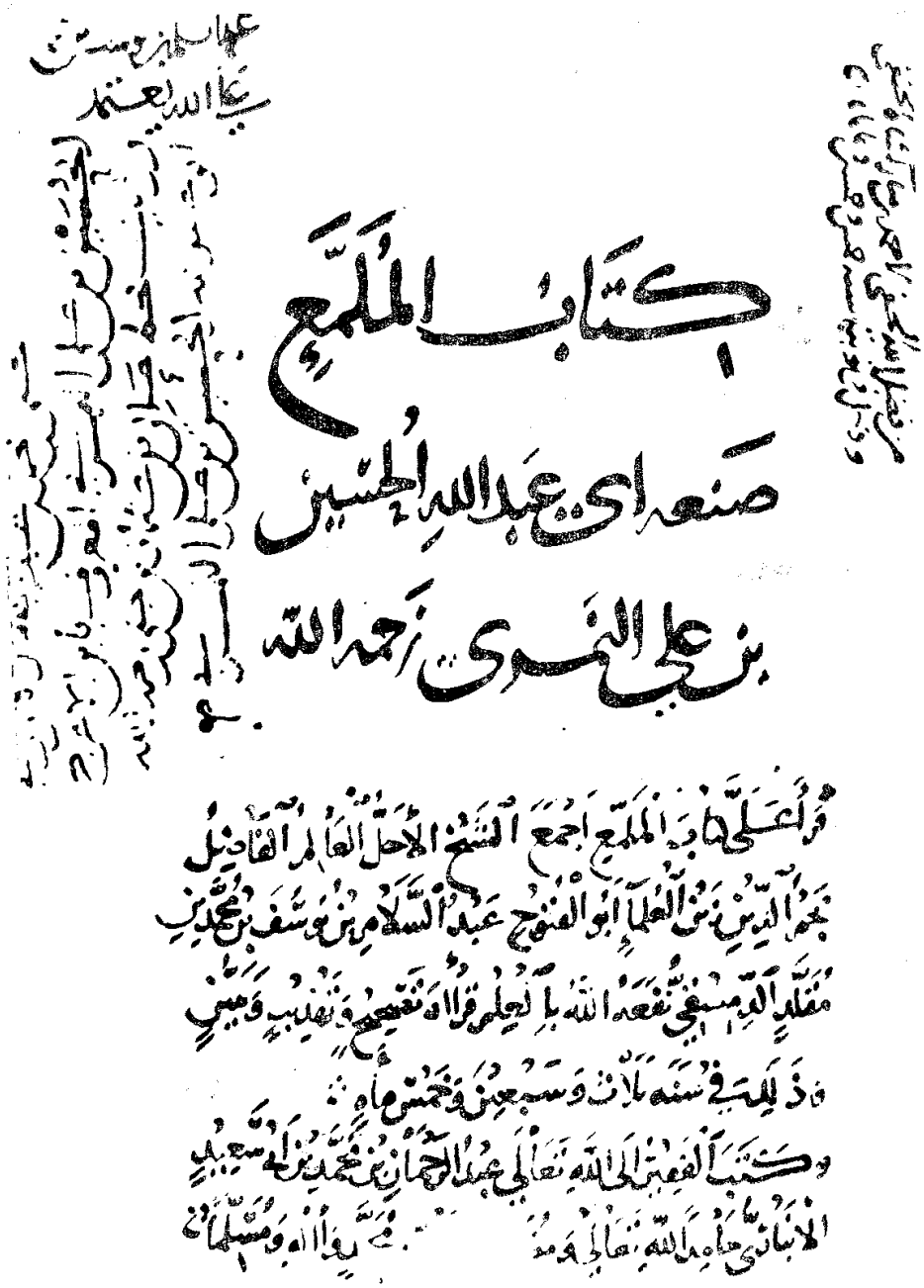

الصفحة الأولى من اللمع وعليها اسمُ الكتاب واسم عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي الذي قرأ الكتاب على ابن الأنباري ، وخطُّ ابن الأنباري الذي يشهد بهذه القراءة ويصفها بأنها قراءة تصحيح وتهذيب وتبين ، كما يبدو تملك ابن مباركشاه في الطرف الأيمن ، والعبارتان اللتان تعرّفان باسم المؤلف في الطرف الأيسر .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق خلق الإنسان من علق
الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
وصلى الله على سيد العرب النبي المنتجب وعلى
اله الطاهرين قال الحسين بن
علي السمرقندي هذا باب الفناء لينظر
فيه ابن العم والصديق الأجم فان رأى
حسنة قال وان رأى سيئة أقال والكتاب
إذا طال أمل واذا قصر أخل فجعلناه بين
وسيلة لاستعمال الإفادة واستغراق الأدلة
ولم نتجاوز غاية علمنا ونهاية فهمنا نسئل الله
الإصابة وحسن الإنابة إن شاء الله
الألوان خمسة بياض وسواد وحمرة وصفرة
وخضرة فجعل منها أربعة في بني آدم البياض
والسواد والحمرة والصفرة فأعطى العرب
والحبشة والزنج وشكلهم عامة السواد
قال شاعر العرب الفضل بن العباس
بن عتبة بن ابي لهب
وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بيت العرب
والخضرة عند العرب السواد وسيجيء واضحا
ان شاء الله

الملمع نموذج الصفحة الثانية والثالثة من المخطوط (ص ١ — ٢ من المطبوع)
يمثل بداية الكتاب وبعض الاستدراكات مثبتة على الهامش

الملمع – نموذج آخر من الكتاب : الصفحة ٦٣ و ٦٤ (ص ٧٠ – ٧٣ من المطبوع)
يوضح ابتداء الأبواب ويمثل بعض التعليقات

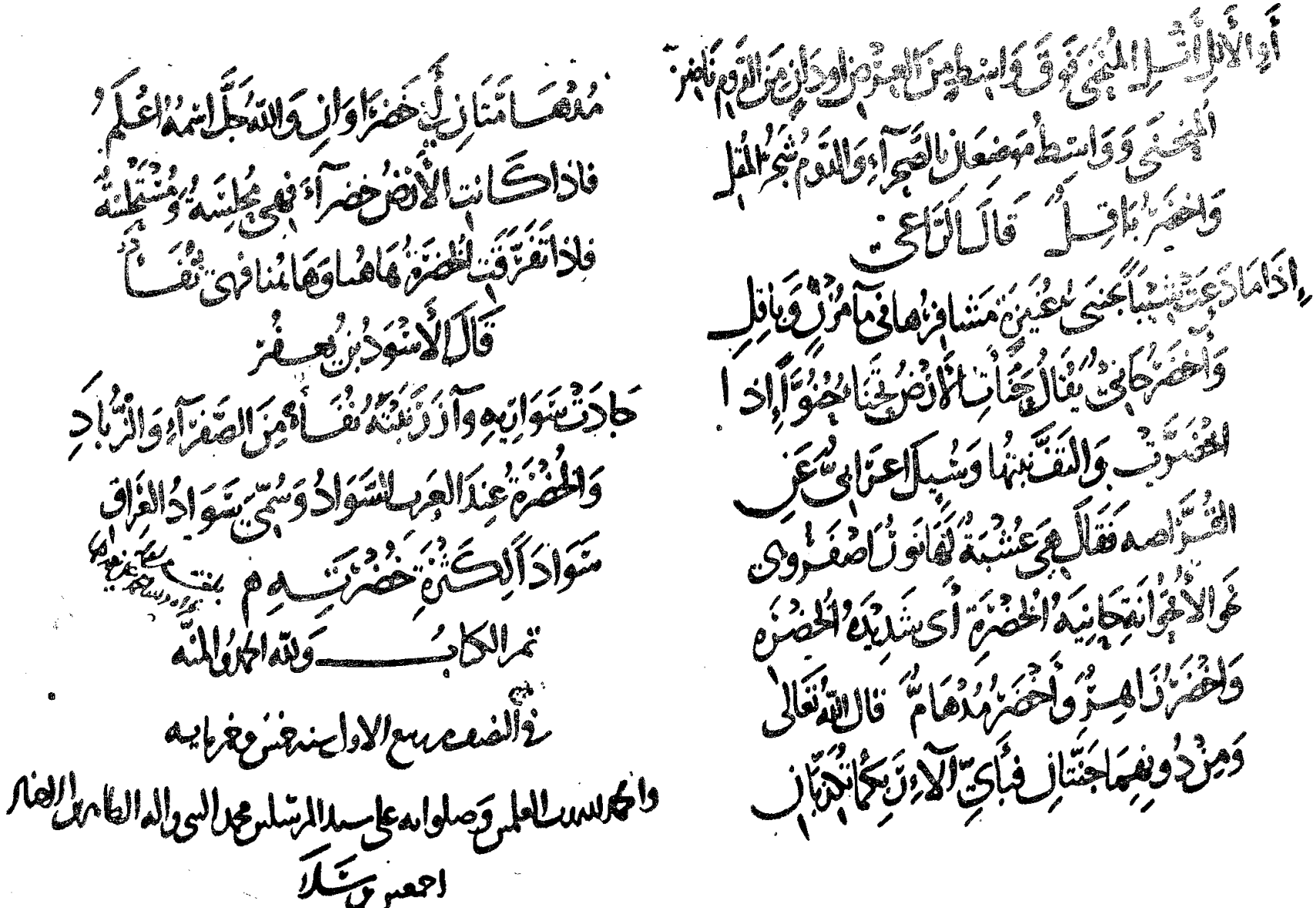

اللمع – نموذج الصفحتين الأخيرتين من المخطوط (ص ١٠١ – ١٠٢ المطبوع)
نقرأ فيه : خاتمة الكتاب وتاريخ نسخه وعبارة المقابلة = بلغت من أوله قراءة ولله الحمد على نعمه كلها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق . خلقَ الإنسانَ من عَلَق . الذي علَّم بالقلم . علَّم الإنسانَ ما لم يعلم . وصلى الله على سيدِ العربِ ، النبيِّ المُنْتَجَبِ ، وعلى آله الطاهرين .

قال الحسينُ بنُ علي النَّمَرِيُّ :

هذا كتابٌ ألَّفناه ، لينظرَ فيه ابنُ العمِّ ، والصديقُ الأحمُّ . فإن رأى حسنةً قال ، وإن رأى سيِّئةً أقالَ . والكتابُ إذا طال أملَّ ، وإذا قَصُرَ أخلَّ فجعلناهُ بين ذينكَ مع استكمال الإفادة ، واستغراق الإرادة ، / ولم ٢
نتجاوز غايةَ علمِنا ، ونهايةَ فهمِنا . نسألُ الله الإصابة ، وحُسن الإنابةِ . إن شاء الله .

إن الله عز وجل ، خلقَ الألوانَ خمسةً[١] : بَياضاً وسواداً وَحُمرةً وصفرةً وخُضرةً ، فجعلَ منها أربعةً في بني آدمَ : البياضُ والسوادُ والحمرةُ والصفرةُ فأعطى العربَ والحبشة والزِّنج وشكلهم عامةَ السوادِ ؛ قال شاعر العرب الفضلُ ابنُ العباسِ بنِ عُتبةَ بن أبي لهَبٍ[٢] : [من الرّمل]

---

(١) انظر في تفصيل ذلك ، رسالة الألوان لمحمود شكري الالوسي . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ١ : ط . الثانية ١٩٦٩

(٢) قال الآمدي : « هو شاعر خبيث متمكن » . وتوفي الفضل – ويلقب بالأخضر اللهبي – في خلافة الوليد بن عبد الملك . وانظر ترجمته في الأغاني ط . بولاق ١٥/٢–٩ ، ومعجم الشعراء : ١٧٨ ، والمنصفات : ٧٥

وَأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الجِلْدَةِ من بَيْتِ العَرَبْ (١)

٣ والخضرةُ عند العرب السَّواد (٢) . وسيجيءُ واضحاً إن شاء الله . / على أن العرب تدَّعي البياضَ ، وتمدح به نساءها ورجالها . قال حسان يمدحُ آل جَفنة (٣) [من الكامل] .

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ شُمُّ الأُنوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ (٤)

وقال أبو طالبٍ (٥) يمدحُ النبي صلى الله عليه وعلى آله . [من الطويل] .

---

(١) البيت في اللسان (خضر) وفي معجم المرزباني : ١٧٨ ، وفي سمط اللآلي ٢/٧٠١ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٣١ ، وفي لطائف المعارف : ٣٢ ، والمنصفات : ٧٥ . ونسبه الجاحظ في فخر السودان : ٧١ إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وانفرد بذلك . ورواية الشطر الثاني في جميعها عدا اللطائف والأضداد والمنصفات « في بيت العرب » . وقال صاحب اللسان ٥/٣٢٨ : « ... يقول : أنا خالص ؛ لأن ألوان العرب السمرة . التهذيب : في هذا البيت قولان ؛ أحدهما : أنه أراد أنه أسود الجلدة . قال : قاله أبو طالب النحوي . وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصميمهم ، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة . قال ابن برّي : نسب الجوهري هذا البيت للسّهيلي — وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب — وأراد بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف ألوان العجم بالحمرة » .

(٢) كذا في معاجم اللغة .

(٣) هم بنو جفنة بن عمرو — مزيقياء — بن عامر من ملوك الشام ، الذين يقال لهم : ملوك غسّان . الاشتقاق : ٤٣٥ ، وجمهرة الأنساب : ٣٣١

(٤) الديوان (ط . تونس) : ٧٢ . وفي اللسان : « والشمم في الأنف ، ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ... وإذا وصف الشاعر فقال : أشم فإنما يعني سيداً ذا أنفة . وذكر صاحب اللسان : « اذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق ، لا لون الخلقة » .

(٥) جاء في الخزانة ١/٢٦١ : « هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ، ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة . . . واسمه عبد مناف على المشهور ... » . وقال ابن سلام : « كان أبو طالب شاعراً جيد الكلام ، وأبرع ما قال قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم » وصنفه مع شعراء مكة . ابن سلام ٢٤٤ ، الإصابة ٧/١١٢ — ١١٦

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعَ اليَتَامى عِصْمَةً لِلأَرامِلِ [1]

أنشدنا النَّمَرِيُّ قالَ : أنشدنا أبو رياشٍ — رحمه الله — لابنِ أُذَيْنَةَ [2] : [من الكامل] .

بَيْضاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَها بِلَبَاقَةٍ ، فَأَدَقَّها وَأَجَلَّها [3]

وأنشد أيضاً لآخر [4] : [من الكامل]

---

(١) البيت في اللسان (ثمل) . والإصابة ١١٢/٧ ، وديوان المعاني للعسكري ٣٧/١ ، والخزانة ٢٦١/١ . ورواية الجميع عدا الإصابة : ثمال اليتامى . وذكر البغدادي ٢٥٧/١ : « أبيض معطوف على سيد المنصوب بالمصدر قبله ، في قوله :

وما تَرْكُ قومٍ — لا أبالك — سيداً

وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد . . . والأبيض هنا بمعنى الكريم ... ويستسقى بالبناء للمفعول . والجملة صفة أبيض . والثمال : الغياث والملجأ والمطعم والمغني والكافي . والعصمة : مايعتصم به ويتمسك » .

(٢) عروة بن أذينة بن الحارث من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . ويكنى أبا عامر . كان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً . قال الحصري في زهر الاداب ١٥١/١ : وكان على زهده وورعه ، رقيق الغزل كثيره . وقال ابن قتيبة : وكان مالك بن أنس يروي عنه الفقه ، وكان ثقة ثبتا . الشعر والشعراء ٥٧٩/٢ ، المعارف : ٤٩٢ — ٤٩٣ ، الأغاني (ط.ساسي) ١٠٥/٢١ — ١١٠ ، المؤتلف : ٦٩ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٢ — ٣٩٧

(٣) الديوان : ٣٦٢ ، وفي جمع الجواهر : ٤٧ ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٣٥/٣ مشروحاً شرحاً وافياً ورواية البيت في اللسان (لين) « بليانه فأدقها » . وقال : « واللَّيان : نعمة العيش . وأنشد الأزهري . . البيت . يقول : أدق خصرها ، وأجل كفلها أي وفّره . والليان : بالفتح : المصدر من اللين . وهو في ليان من العيش أي في رخاء ونعيم وخفض » .

(٤) هو محمد بن بشير الخارجي . شاعر حجازي فصيح من شعراء الدولة الأموية ، وله ترجمة طويلة في الأغاني (ط . بولاق) ١٤٨/١٤ — ١٦١ . وانظر معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانه ٣٧/٤

٤ / بَيْضاءُ آنِسَةُ الحَديثِ كَأَنَّها قمرٌ توسَّطَ جِنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ (١)

وقالَ القُطاميُّ (٢) : [من الوافر]

مِنَ البِيضِ الوُجوهِ بَني نُفَيلٍ (٣) أَبَتْ أَخلاقُهُمْ إلا اتِّساعا (٤)

وتَدَّعي (٥) الحمرة أيضاً . قال أُهْبانُ بنُ خالدٍ الكلابي (٦) [من الطويل]

وَرِثْنا أَبَانا حُمرةَ اللَّوْنِ عامِراً ولاشيءَ أَدْنى لِلهِجانِ مِنَ الحُمْرِ (٧)

وَنَحْنُ وَلَدنا منكمُ كلَّ سَيِّدٍ كَأَنَّ على عِرْنينهِ وَضَحَ الفَجرِ

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٥٦/٣ ، وفي الأغاني ١٥١/١٤ . ورواية الأصفهاني :

بَيضاءُ خالصةُ البياضِ كَأَنَّها قَمرٌ توسطَ ليلَ صَيفٍ مُبرِدِ

وقال المرزوقي : « شبهها بقمر توسط السماء فيما جنح من ليل كان فيه غيم وبرد . والقمر إذا خرج من حلك الغمام في ليلة مطيرة كان أضوأ وأحسن » .

(٢) واسمه عُمَيْر بنُ شُيَيْم بنِ عمرو من بني تغلب ، كان نصرانياً ، وهو من شعراء العصر الإسلامي . ابن سلام : ٥٣٥ ، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ — ٧٢٧ ، الأغاني (ط . ساسي) ١١٨/٢٠ — ١٣١ ، المؤتلف : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٤٧

(٣) هو نُفيل بن ربيعة بن كلاب . جمهرة أنساب العرب : ٢٨٦

(٤) الديوان : ٣٨ وفي معاهد التنصيص : ٦٤/١ وابن سلام : ٤٧٩ ، ٥٣٨ . والبيت من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي حين أحاطت به قيس بنواحي الجزيرة فمنعه زفر وحماه .

(٥) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٢ س ٣

(٦) لم أعثر في كتب التراجم على شاعر يحمل هذا الاسم .

(٧) ورد البيت في الشعر والشعراء ٧٠٥/٢ منسوباً إلى القتّال الكلابي . وكذا في ديوان القتال : ١٥ ، ٦٤ ولم يذكر البيت الثاني في كلا الموضعين . ورواية الشطر الثاني فيهما :

وَلا لَون أَدْنى لِلْهجانِ مِنَ الحُمْرِ

وجاء في الحيوان ٩٦/٥ : « وقال أعرابي :

هِجان عَليْها حُمْرَةٌ في بَياضِها وَلا لَون أَدْنى لِلْهِجانِ من الحُمْرِ »

وقال الآخر : [1] [من الكامل]

سَأَلَتْ خُلَيْدَةُ عن أَبيها صَحْبَهُ بِالسِّيِّ(*) هل رَكِبَ الأَغَرَّ الأَشْقَرا[2]

/فَرَأَتْ أَمارَ حِذارِها فَسَرَتْ لَهُمْ حَمراءَ عن خَضِلِ الجَوانِبِ أَحْمَرا ٥

والحمرةُ أيضاً عند العرب البياض[3] وسيجيء واضحا إن شاء الله .

وتدّعي[4] الصفرةَ لنسائها . أنشدنا النمريُّ قال : أنشدنا أبو رياش ، رحمه الله : [من الكامل]

صَفراءُ من بَقَرِ الجِواءِ كَأَنَّما تَرَكَ الحَياءُ بِها رُداعَ سَقيمِ[5]

---

(١) هو ساعدة بن علي التميمي ، كما ذكر أبو عثمان الأشناندانى ، وانظر ترجمته في معاني الشعر : ١٥٨ ، الاصابة ٣/٥٣

(*) كتب تحت الكلمة « ويروى بالسر وهما موضعان » . وجاء في معجم البكري ٣/٧٣٤ : « السر : بكسر أوله وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جؤاذة ، وهو في بلاد تميم » .

(٢) يقول الأشناندانى في معاني الشعر : ٢٧ – ٢٨ : « هذه امرأة كان أبوها غازيا . فلما رجع الغزيّ اعترضتهم ، فسألت عن أبيها . وقوله « هل ركب الأغرّ الأشقر » . يريد هل قتل فركب على الدم ، أي كبا على الدم ، فكأنه قد ركبه ، فجعله أغرّ للزبد الذي علاه . « فرأت أمار حذارها » في وجوه القوم ، فسرت لهم » . أي حسرت . يقال : سروت الجلّ عن الدابة ، وسروت ردني عن ذراعي . وحمراء : أي مقنعة حمراء . « عن خضل الجوانب » : « أي عن وجه قد ابتل بالدموع ، ولطم حتى احمارّ ... » .

(٣) في اللسان / حمر : « إذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء فمعناه بياض اللون » .

(٤) الضمير يعود على العرب . وانظر ص ٤ س ٤

(٥) البيت لمجنون ليلى كما ذكر في اللسان / ردع . وهو في ديوانه : ٢٥٩ ، وفي المؤتلف ١٨٨ ، وشرح الحماسة ٣/١٣٥٧ ، وفي نزهة الألباء : ٣٢٨ وروايته فيها : نزل الحياء بها رداء سقيم . بتصحيف في نزل ورداء . ورواية اللسان (ترك الحياة بها) وهو تصحيف أيضاً . ونسب البيت في الحماسة البصرية ٢/١٦٣ وأمالي المرتضى ٢/١٦٣ إلى بشر بن عبد الرحمن الأنصاري وروايته : « خفر الحياة بها وردع سقيم » . ويقول المرزوقي : وصفها بأنها درية اللون حَيِيَّة ، قليلة الحركات ، لنعمتها ، فكأن بها نكس سقم ، وقيل الرداع : وجع في الجسد .

وقالَ قيسُ بنُ الخَطيمِ [1] : [من الكامل]

فَرَأَيْتُ مِثلَ الشَّمسِ عِندَ طُلُوعِها ... في الحُسْنِ أَوْ كَدُنُوِّها لغُرُوبِ [2]

صَفْراءُ أَعْجلَها الشبابُ لِذَاتِها ... مَوْسُومَةٌ بالحُسنِ غَيْرُ قَطُوبِ

ويقالُ صُفرتُها من الطِّيبِ ، [3] كما قال الأعشى [4] : [من مجزوء الكامل]

٦ / بَيْضاءُ ضَحْوَتُها وَصَفْـ ... ـراءُ العَشِيَّةِ كَالعَرَارَهْ [5]

---

(١) جاء في الخزانة ١٦٨/٣ : « وأما قيس بن الخطيم فهو شاعر فارس ... مات كافراً . وهذا هو الشاعر المشهور وهو من الأوس . وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة ... » وهو صاحب المناقضات مع حسان بن ثابت وقال المرزباني : « شاعر مجيد فحل . من الناس من يفضله على حسان شعراً » . ابن سلام : ٢٢٨ ، الأغاني (ط . دار الكتب) ٣ : ١ — ٢٦ ، المؤتلف : ١٦٥ ، معجم الشعراء : ١٩٦

(٢) الديوان : ٥٧ — ٥٨ ، وهو في زهر الآداب ٢٩/٤ ، وفي أمالي السيد المرتضى ٥١/٤ : « وقيل في بيت قيس بن الخطيم وجهان : أحدهما أنه أراد أنها تتطيب بالعشي فتصفر لأن الشمس صفراء الوجه . والآخر أراد المبالغة في الحسن ، لأن الشمس أحسن ما تكون في وقتيها هذين » . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢٢٩/١ : أراد في وقتين يمكن الناظر النظر إلى الشمس فيهما . ورواية البيت في حماسة ابن الشجري ١٩٠/١ (بيضاء أعجلها) .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) هو الأعشى ميمون بن قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ابن سلام : ١٥، ١٨ ، والشعر والشعراء ٢٥٧/١ — ٢٦٧ ، الأغـــاني (ط . دار الكتب) ١٠٨/٩ — ١٢٩ ، والمؤتلف : ١٠ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥

(٥) الديوان : ١٥٣ ، وهو في النبات للأصمعي ١٩ ، والبيان والتبيين ٢٢٥/١ ، وروايته في اللسان / عرر ، والاقتضاب : ٣٨٢ « بيضاء غدوتها » . ويقول المرزوقي في شرح الحماسة ١٣٥٨/٣ : « فأما قول الأعشى : بيضاء ضحوتها ... فجعل لها لونين ، بياضاً في أول النهار ، وصفرة في آخره حتى لونها لون العرار ، وإنما يريد أنها تقيل فيمتد النوم بها إلى آخر النهار . والقائم من نومه أبدا يكون متغير اللون . وقال صاحب اللسان : « معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة ، تبيضّ بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشي باصفرارها » . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ١١٢/٥ : « أراد أيضاً تتطيب بالعشي . صفراء من كثرة الطيب » .

العرارةُ : نباتٌ طيبٌ[1] . ويقال : من الحياء[2] كما قال الفرزدق[3] : [من الطويل]

يُشَبَّهْنَ من حُلوِ الحَياءِ كَأَنَّها مِراضُ سُلالٍ ، أو هَوالِكُ نُزَّفُ[4]

وأعطى (*) الفرسَ والرُّومَ والنَّبَط وشكلهم عامةَ البياضِ والحُمرةِ والصُّفرة . قال شاعرُ الفرس إسماعيلُ بنُ يَسارٍ[5] يمدحُ قومَه ويَفخرُ بالبياض : [من البسيط]

أَحْمِي بِهِ مَجدَ أَقوامٍ ذَوي حَسَبٍ من آلِ فارِسَ أَبطالٍ قَماقِيمِ
جَحاجِحٍ سادَةٍ بُلْجٍ مَرازِبَةٍ بِيضٍ عِتاقٍ مَسامِيحٍ مَطاعِيمِ[6]

---

(١) قال ابن بري : هو النرجس البري — عن اللسان — وقال الأصمعي في النبات : ١٩ : والعرار : وهو بهار البر . وذكر بيت الأعشى . وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : أحسن بيت وصف به الألوان هذا البيت .

(٢) أي : صفرتها من الحياء .

(٣) شاعر النقائض المشهور أيام بني أمية . توفي سنة ١١٠ هـ . وانظر ترجمته في : ابن سلام : ٢٩٧ ، الشعر والشعراء ١/٤٧١ — ٤٨٢ ، الأغاني (ط . ساسي) ١٩/٢—٥١ ، المؤتلف : ٢٥٠ ، معجم ياقوت ١/٢٩٦ — ٣٠٣

(٤) الديوان ٢/٥٥١ . وروايتـــه : يشبهن من فرط الحياء كأنها . . . وفي جمهرة أشعار العرب : ١٦٣ وروايته : تراهن من فرط الحياء ...

(*) معطوفة على أعطى التي وردت في قوله : « ... خلق الألوان ... فأعطى العرب » ص١

(٥) جاء في الأغاني : « كان إسماعيـــل بن يسار النسائي مولى بني تيم بن مرة ، تيم قريش ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير ... وعاش عمراً طويلا إلى أن أدرك آخر سلطـان بني أمية ... وكان طيباً مليحاً مندرا بطالا ، مليح الشعر . فـــكان كالمنقطع إلى عروة ابن الزبير . وفي تلقيبه بالنسائي خلاف » . الأغاني (ط . دار الكتب) ٤ / ٤٠٨ — ٤٢٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٦

(٦) الأغاني ٤/٤٢٣ . ورواية الأصفهاني : « من كل قرم بتاج الملك معموم » ، و « جرد عتاق » . والبيتان من قصيدة له يفخر فيها بالعجم ، أنشدها هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة فكان أن نفاه من وقته ، والجحاجح : ج . جحجح ، والجَحْجَحُ والجَحْجاح : السيد الكريم . والمرازبة : جمع مَرْزُبان وهو رئيس الفُرْس .

٧ / وقال أعشى فارس[1] — واسمه سُليمانُ بن مسلمٍ — يَنْتَفي من السَّواد : [من البسيط] .

فَصِرْنا الأَعجَمِينَ بِحَمدِ رَبِّي وَما مِنَّا أَسَاوِدُ مُغْرِبُونا[2]

فإن قال قائلٌ : فأينَ الغُبْرةُ والسُّمْرةُ والزُّرْقةُ والصُّحْمةُ والشُّقْرةُ وأشكالهُنَّ من الألوان ؟ قيلَ : هذهِ الألوانُ ليست نواصعَ خوالصَ . وكلٌّ يُردُّ إلى نوعه ، فالغبرةُ إلى البياضِ ، والسمرةُ إلى السوادِ ، والزرقةُ إلى الخضرةِ ، والصحمةُ إلى الصفرةِ ، والشقرة إلى الحمرةِ . والعرب عمدتْ إلى
٨ نواصعِ الألوانِ فأكَّدتْها / فقالت : أبيضُ يَقَقٌ ، وأسودُ حالكٌ ، وأحمرُ قانٍ ، وأصفرُ فاقعٌ ، وأخضرُ ناضرٌ[3] .

ونحن نبتدىءُ بنوعٍ نوعٍ ، فنذكر ما سمعنا فيه إن شاء الله .

---

(١) لم أجد في أسماء الأعشين من يحمل هذا الاسم .

(٢) لم أعثر على البيت .

(٣) انظر الأمالي ١/٣٥ — ٣٦ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٠ — ١٦١

ذِكرُ البياض

يقال : « أبيضُ يَقَقٌ »[1] . قال رُؤبة بن العَجّاج[2] : [من الرجز]

وَماجَ غُدرانَ الضَّحاضيحِ اليَقَقْ وَافْتَرَشتْ أَبْيَضَ كالصُّبْحِ اللَّهَقْ[3]

وأبيضُ لَهَقٌ[4] . قالَ الأَخْطل يصف الثورَ : [من البسيط]

أَمّا السَّراةُ فَمِنْ دِيباجَةٍ لَهَقٍ وَبالقَوائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ بالقارِ[5]

وقالَ القُطاميُّ : [من الكامل]

/ وَإذا شَفَنَّ إلى الطَّريقِ رَأَيْنَهُ لَهَقاً كَشاكِلَةِ(*)الحِصانِ الأَبلَقِ[6] ٩

---

(١) أبيض يَقَق ويَقِق ، بفتح القاف وكسرها ، شديد البياض ناصعه . اللسان / يقق .

(٢) رؤبة بن العجاج البصري التميمي . شاعر ، راجز مشهور . صنفه ابن سلام وأباه في الطبقة التاسعة من الاسلاميين . وانظر في ترجمته : ابن سلام ٧٦١ ، الشعر والشعراء ٢/٥٩٤ — ٦٠١ ، الأغاني (ط . ساسي) ٢١/٥٧ — ٦٠ ، المؤتلف ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ — ٣٠٥

(٣) الديوان : ١٠٥ وأراجيز العرب : ٢٨ ، والضحضاح : القليل من الماء ، وإنما يعني السراب . وماج : أي جرى . وافترش الحمر أي ركب طريقاً واضحاً بيّنا كالصبح . واللهق : الأبيض .

(٤) اللَّهَقُ واللَّهِق واللَّهاق : الأبيض الشديد البياض . والأنثى لَهِقَة ولَهاق . اللسان / لهق .

(٥) الديوان ١١٤ . والسراة : أعلى الظهر . يصف الثور فيقول : إن أعلى ظهره أملس شديد البياض . وفي قوائمه نقط سود كأنما وشيت بالقار . وقال شارح الديوان : « واللهق الأبيض سائر بدنه وفي قوائمه نقط سود » . ولم يرد هذا التعريف في المعاجم وأراه وهماً منه .

(*) كتب فوق الكلمة : « الشاكلة : أسفل الخاصرة » .

(٦) الديوان : ٣٤ ، وروايته : « وإذا لحظن إلى الطريق » . وفي اللسان (لهق) : « وقال القطامي يصف ابلاً » . وذكره في (شفن) منسوباً إلى الأخطل . وشفنّ : نظرن . شَفَنه يَشْفِنُه شَفْناً وشُفُوناً : نظر إليه بمؤخر عينه بغضة أو تعجباً .

قالَ أبو رياشٍ – رحمه الله – : « الأصمعيُّ يقول : لهقٌ بفتحِ الهاءِ ، وأبو عبيدة بكسرِها [1] وكانَ هو يختار الفتحَ .

وأبيضُ لَياحٌ ولِياحٌ وكان أبو رياشٍ يختار الفتحَ ويجيز الكسرَ . قال جرير : [من الوافر]

سَيَكْفِيكَ العَواذِلَ أَرْحَبِيٌّ هِجانُ اللَّونِ ، كَالفَرَدِ اللَّياحِ [2]

قوله : كالفردِ اللَّياح : يعني الثورَ الأبيض .

قالَ ابن مَيّادةَ [3] – واسمه الرَّماح – : [من الكامل]

تُجْري السِّوَاكَ على أَغَرَّ مُفَلَّجٍ عَذْبِ المَذَاقَةِ طَيِّبِ الأَرْواحِ [4]

---

(١) ذكرت كتب اللغة الخلاف الصرفي في الكلمة (لَهَق ولَهِق) دون أن تعزو الآراء إلى أصحابها .

(٢) الديوان ١/٨٨ . وطبقات ابن سلام ١٠١ من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان . وأرحبي نسبة إلى أرحب بن همدان . والهجان : الأبيض .

(٣) هو الرمّاح بن أبرد . وذكر اسمه خطأ في الشعر والشعراء ٢/٧٧١ (ابن يزيد). وهو من بني مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وميادة أمه . وكان يزعم أنها فارسية . مدح في الدولتين وتوفي سنة ١٤٩ هـ . الشعر والشعراء ٢/٧٧١ – ٧٧٤ ، الأغاني ٢/٢٦١ – ٣٤٠ ، المؤتلف ١٨٠ ، معجم ياقوت ١١/١٤٣

(٤) البيتان غير موجودين في شعر ابن ميادة المجموع . وجاء في الكتاب لسيبويه ١/٢٢٧

وَارْتَشنَ حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمينا نَبلاً مقذذة بغَيْرِ قِداحِ

وَنَظَرْنَ من خَلَلِ السُّتورِ بأَعينٍ مَرْضى مخالِطِها السّقامُ صِحاحِ

وأرجح أن يكون البيتان مع هذين من قصيدة واحدة . والشاعر يكني عن ثغر حبيبته . وباغم المرأة مباغمة : إذا غازلها بكلام . والمباغمة : المحادثة بصوت رخيم . وامرأة بَغوم : رخيمة الصوت .

فيهِ تَصِيدُ إذا رَمَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَبطَرْفِ فاتِرَةِ البُغَامِ لَيَاحِ

/ الفتحُ أجوَدُ . ومعناهنَّ المبالغةُ . فهذه الثلاثةُ (*) كلهنَّ سواءٌ وليس لهنَّ فعل .(١) ١٠

وأبيضُ وابِصٌ ووَبّاص . قال الراجز (٢) :

أَمَا تَرَيْنِي اليومَ نِضْواً خالِصا أَسْودَ حُلْبوباً ، وَكُنتُ وابِصا (٣)

وقال أبو النجم (٤) في معناه : [من الرجز]

(*) يقَق ، لَهَق ، لَياح .

(١) يقق : لم يذكر لها صاحب اللسان فعلا . وجاء في التاج : « يَقِق ككتِف ، نقله ابن السكيت ، بيّن اليُقُوقِ . ويَقَّ يَيِقّ كَمَلَّ يَمِلُّ . يُقُوقة — بالضم — أي أبيضّ ، نقله الصاغاني . وفي لهق ذكر صاحب اللسان : « وقد لَهِقَ ولَهَقَ لَهْقاً ولَهَقاً ابيضّ فهو لَهِقٌ ولَهَقٌ » . ولم ينص ابن فارس في المقاييس على وجود فعل أو عدمه . وفي التاج : لَهِقَ بالشيء كفرح لهَقاً ، ولَهَق كمَنَع . وانفرد ابن دريد في الجمهرة ١٦٥/٣ بقوله : اللَّهَقُ : البياضُ . ثور لهَق وكذلك الاثنان والجمع . وليس له فعل يتصرف .

وأما لَياح فقد جاء في التاج (لوح) : « قال ابن الأثير : لاح يلوح لَياحا إذا ظهر . واللَّياح : الأبيض من كل شيء (من المجاز) . قال الفراء : إنما صارت الواو في لِياح ياء لانكسار ما قبلها » . ونقل صاحب اللسان عن الفارسي أن لَياح أصلها الواو ولكنها شذّت . أما لِياح فياؤه منقلبة للكسرة التي قبلها كانقلابها في قيام .

(٢) هو أبو الغريب النصري كما جاء في اللسان . وهو أعرابي له شعر قليل . انظر سمط اللآلي ٦٥٠ ، الخزانة ٣٢٥/٢

(٣) هو في اللسان (وبص ، حلب) « ورواية اللسان في (حلب) : أما تريني اليوم عُشّا ناخصا . أي قليل اللحم مهزولا . وفي الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٣ وتهذيب الألفاظ ٢٣٠ إمّا تَريني . وفي الابدال : شيخاً ناخصاً . يقول : إنه أصبح شيخاً ضعيف الجسم مهزوله فاسودّ جسمه من النحول بعد أن كان يلتمع بماء الشباب .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي . أحد رجاز الاسلام المتقدمين في الطبقة الأولى . قال ابن سلام : وكان أبو النجم ربما قصّد فأجاد ، ولم يكن كغيره من الرجاز ، وعاش إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار . ابن سلام ٧٤٥ ، الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ — ٦١٠ ، الأغاني ١٥٠/١٠ ، معجم الشعراء ١٨٠ ، الخزانة ٤٩/١

إنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِ [1]

عَنْ هَامَةٍ كَالحَجَرِ الوَبَّاصِ

يُقال : بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً إذا بَرَق . [2]

وأَبْيَضُ دُلَمِصٌ / وَدُلامِصٌ [3] ، وَدُمَلِصٌ وَدُمالِصٌ [4] . قال الأعشى : ١١

[من الطويل]

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْها ، وَجِرْيالَ النَّضِيرِ الدَّلامِصا [5]

---

(١) اللسان (وبص ، عنص ، نصا) ، الأساس ٤٤٩/٢ ، الجمهرة ٣٠٠/١ ، الاشتقاق ١٥١ ورواية ابن دريد كالقمر ، وفي الاشتقاق : أصبح رأسي أزهر . وفي نوادر أبي زيد ١٤٤ وروايته إمّا ، فرّقها ، في هامة . وقال ثعلب ، العناصي بقية كل شيء .

(٢) في اللسان : « الوبيص : البريق ، وبصّ الشيء يبِصّ وبصاً ووبيصاً وبصّةً : برق ولمع » . وكذا في التاج . وفي معجم مقاييس اللغة ٨١/٦ يقول ابن فارس : « وبص يبِص : برق » . وذكر ابن دريد في الاشتقاق ١٥١ ، والجمهرة ٣٠٠/١ : « الوبيص باقي ضوء النار في الجمر ، ويتصرف فعله ، من وبصت النار تبص وبيصاً » . فهم متفقون على أن ماضي الفعل وبص أو بصّ ، واختلفوا في مضارعه يبص بالتخفيف أو يبصّ بالتشديد ، لكن أحداً لم يقل إن المصدر هو بصيص — كما ذكر النمري — وأجمعوا على أنه وبيص .

(٣) الدلامص : البرّاق . والدلص : مقصور منه والميم زائدة . وكذلك الدمالص والدمارص . مقاييس اللغة ٣

(٤) الدملص والدمالص كالدلص والدلامص : الذي يبرق لونه . قال يعقوب : وهو مقلوب من الدلص والدلامص . وهو مذكور في الثلاثي من دلص . لأن الدلامص عند سيبويه فعامل .

(٥) الديوان ١٤٩ ، شعراء النصرانية ٣٦٣ ، شرح المفصل ١٥٣/٩ ، أمالي المرتضى ٥٢/٤ ، وانفرد الديوان برواية : وجريالا يضيء دلامصا . وهو في اللسان (جرل ، نضر) . وجاء في شرح المفصل : البيت من قصيدة هجا فيها علقمة بن علاثة . والاستشهاد عند قوله : الدلامصا وهو مفرد . ومثله دلص بوزن علبط ومعناهما البرّاق . ويقال : ذهبٌ دلامص أي لماع . ويقال كذلك : رأسٌ دلامص إذا صلع . أما الخميصة فقد ذكر المرتضى : « والخميصة : ثوب ناعم ليّن شبه به نعومة جسمها » . وجاء في اللسان : « شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته ، وجسدها بالنضير وهو الذهب . والجريال لونه » .

والجَرْيالُ[1] : صِبْغٌ أحمَرُ يُشَبَّهُ بالخمر . والدُّلامِصُ : الذي له بريقٌ .

وقالَ أبو دُؤادٍ الإياديّ[2] : (من مجزوء الكامل)

كَكِنَانَةِ الزُّغْرِيِّ زَيَّنَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّمالِصْ[3]

الزُّغْرِي : مَنْسوبٌ إلى بَلَدٍ بالشّام ، يُقالُ لَهُ : زُغَرٌ[4]

وأَبْيَضُ بَرّاقٌ . قالَ الراعي : [من الطويل]

سَبَتْكَ بعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُما[*] رِعاثٌ وَبَرّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ واضِحُ[5]

---

(١) في اللسان : الجريال صبغ أحمر . وذكر السيوطي في المزهر ٥٦٦/١ : « وجريال صبغ أحمر ، ويقال جريان بالنون أيضاً » وقال أبو الطيب اللغوي في الابدال ٤١١/٢ : « والجريال والجريان ، أيضاً ، زعموا الخمر . وقالوا : بل حمرة الخمر » .

(٢) شاعر جاهلي . قال بعضهم : هو جارية بن الحارث بن الحجاج ، ويقال جويرية ، وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعات الخيل المجيدين . قال الأصمعي : هم ثلاثة ، أبو دؤاد في الجاهلية ، وطفيل والجعدي في الإسلام : قال والعرب لا تروي شعر أبي دؤاد وعدي بن زيد وذلك لأن ألفاظهما ليست بنجدية ، الشعر والشعراء ١٦١/١ ، الأغاني (ط . بولاق) ١٥ / ٩١ — ٩٥ ، المؤتلف ١٦٦ ، الخزانة ١٩٠/٤

(٣) الديوان : ٣٢٢ وفيه : الدلامص . وهو في المعاني الكبير ، وفي الاشتقاق : ٢٨ . ورواية ابن دريد :« غشّاها من الذهب الدلامص » . وفي اللسان (دلمص) : « ككنانة العذرى . والزغر : بلد في الشام ، تعمل كنائنها من أدم حمر وتذهب . وهو يصف فرسه ، ويشبه لونه بألوان هذه الكنائن . والجار والمجرور (ككنانة) متعلقان بمجوف في البيت الذي قبله وهو :

بِمُجَوَّفٍ بلقاً وأعـ لى لونِه وَرْدٌ مصامِص

والمجوَّف الفرس الذي بلغ البلق بطنه . والمصامص : الخالص من كل شيء ، يريد أنه ليس بهجين .

(٤) ذكر البكري في معجمه ٦٩٩/٢ : « عبق زغر اختلف فيها قيل : هي بالشام وقيل بالبصرة » .

(*) في الأصل (حقلتها) بالقاف ، وهو تصحيف . والتصويب من الأساس والديوان .

(٥) البيت في أساس البلاغة (حفل) ١٨٦/١ ونسبه الزمخشري إلى ابن مقبل . وهو في ذيل ديوانه مع الأبيات المفردة المنسوبة له رقم (١٠) . ورواية الأساس والديوان : سبتني . وحفلتها : زانتها وأظهرت حسنها . والتحفيل : التزيين .

رِعاثٌ جَمْعُ رَعْثٍ ، وَهي حَلْقَةٌ تُلْبَسُ في الأذانِ .

وقال ذو الرُّمَّةِ : [من البسيط]

١٢ / بَرَّاقَةُ الْجِيدِ واللَّبَّاتُ واضِحَةٌ كَأَنها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِها لَبَبُ (١)

فهذه (٢) أيضاً كلها سواء . ومعناها البريق . وأَبيضُ خالصٌ وناصحٌ . يقال : خَلَصَ يخلُص خُلُوصاً ، ونصَحَ يَنْصَحُ . قالَ جرير : [من الطويل]

تَرَكْتِ بِنا لَوْحاً ولو شِئْتِ جادَنا بُعَيْدَ الكَرى ثَلْجٌ بِرَمَّان ناصِحُ (٣)

وأَبْيضُ ناصعٌ : نصعَ ينصَعُ نُصُوعاً . قال أبو النَّجم : [من الرجز]

إن ذَواتِ الأُزْرِ وَالبَراقِع وَالبُدْنِ في ذاك البياضِ الناصِع (٤)

ليسَ اعتذارٌ عِنْدَها بِنافِعِ

وقال المَرَّارُ (٥) : [من الرجز]

---

(١) الديوان : ٣ وفي جمهرة أشعار العرب : ١٧٧ : « وأفضت إلى لبب : أي دفع بها إلى الفضاء . واللبب : ما استرق من الرمل . وقيل : هو اسم مكان معروف في الدهناء » . ويقول الدكتور يوسف خليف في كتابه ، « ذو الرمة شاعر الحب والصحراء » ٢٨٠ إنه يشبه مية بالظبية ، فيختار لها أجمل أوضاعها حين تخرج من بين كثبان الرمل إلى الفضاء العريض ، حيث تنتشر ضروب من النبت ، والغروب في أوله وقد بدأ يخلع على الصحراء أرديته الملونة » .

(٢) أي : وابص ، ودلامص ، وبرّاق .

(٣) الديوان ٢٦٦/٢ ، وفي شواهد المغني ٨٩٠/٢ . وفيها : « ثلج بكرمان » . ويقال : لاح يلوح لوحاً : إذا عطش . وهو يصف ثغر محبوبته فيشبهه لبياضه بالثلج . وفي معجم البكري ٦٧٤/٢ : « رمان : بفتح أوله وتشديد ثانية على وزن فعلان . وهي جبال لطيء محفوفة بالرمل » .

(٤) في اللسان والتاج (نصع) منسوبة إلى أبي النجم . وذوات الأزر والبراقع ، كناية عن النساء .

(٥) هو المرار بن منقذ بن صدي بن مالك بن حنظلة . وأم صدي من جل بن عدي . فيقال له ولولده : بنو العدوية . وكان ممن تعرض لجرير بالهجاء . وهو شاعر اسلامي مشهور . الشعر والشعراء ٦٩٧/٢ والأغاني ٣٧٤/٢ ومعجم الشعراء : ٣٣٨ وسمط اللآلي : ٨٣٢ والخزانة ٤٩/١

راقَهُ منهـــا بَيَاضٌ ناصـــعٌ يُونِقُ العَينَ وَشَعْرٌ مُسْبَكِرْ [١]

وَنَصَعَ الثَّغْرُ : إذا خَلَصَ بَياضُه . وقالَ سُوَيدُ بنُ أَبي كاهِلٍ [٢]

صَقَلَتْـهُ بِقضيـبٍ ناضـــرٍ مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حتى نَصعْ [٣]

ونَصَعَ الرأيُ إذا خلص . قال لَقِيط الإيادي [٤] [من البسيط]

. . . . . إني أَرَى الرَّأْيَ إنْ لم أُعْصَ قَد نَصَعا [٥]

ويقالُ للقَومِ الذينَ لايشُوبُهم غيرُهُم : ناصِعُون . قال الشاعرُ : [من الوافر]

ولما أَنْ دَعَوْتُ بني طَرِيفٍ أَتَوْني ناصِعينَ الى الصَّباحِ [٦]

---

(١) اللسان (نصع) بالرواية نفسها . وفي المفضليات : ٨٩ « وضافٍ مسبكر » . ويونق: يعجب . والشعر المسبكر : هو الشعر الطويل المنبسط المسترسل .

(٢) واسمه غطيف بن حارثة بن حسل اليشكري ، ويكنى أبا سعد . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . عده ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة ، وقرنه بعنترة العبسي . وفي الاصابة أنه عمّر إلى زمن الحجاج . ابن سلام ١٥٢ . الشعر والشعراء ٤٢١/١ — ٤٢٣ . الأغاني ١٠٢/١٣ — ١٠٨ . الإصابة ١٧٢/٣ . الخزانة ٥٤٧/٢

(٣) الديوان : ٢٤ . وفي اللسان (نصع) : « بقضيب ناعم » . والشاعر يصف ثغر حبيبته الأبيض البراق الثنايا . والأراك : شجر تتخذ منه المساويك .

(٤) هو لقيط بن يعمر ، ويقال : (معبد ، ومعمر) شاعر جاهلي مشهور من بني اياد . الشعر والشعراء ١٩٩/١ — ٢٠١ ، الاشتقاق ١٦٨ ، الأغاني ٢٣/٢٠ — ٢٥

(٥) اللسان (نصع) وصدر البيت في اللسان « خلل » : أبلغ إياداً وخلل في سراتهم .

(٦) في اللسان والتاج والصحاح من غير نسب . ورواية الصحاح : بني قعين . وقيل : ناصعين أي قاصدين . وفي جمهرة الأنساب ١٩٤ : قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد من أولاد نصر . وولد نصر في بطون كثيرة منهم عامر بن عبد الله بن طريف ابن مالك بن نصر بن قعين . وعلى ذلك فكل من الروايتين صحيح ، لكون بني قعين أجداد الشاعر .

وأَبْيَضُ هِبرِزِيٌّ [1] . قال الحُسينُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ [2] . [من الكامل] .

١٤ / جاءَتْ بأَبيضَ هِبرِزِيٍّ جَدُّهُ سَاقِيَ الحَجِيجِ بِماءِ حَوْضَيْ زَمْزَمِ [3]

وقالَ جَريرٌ : [من الوافر] .

فقد وَجدوا الخليفَةَ هِبْرِزِيّاً أَلَفَّ العِيصِ ليس من النَّواحِي [4]

وأَبْيَضُ صَرَحٌ . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ [5] : [من البسيط] .

---

(١) الهبرزي : الأسوار من أساورة الفرس . قال ابن سيده : أعني بالأسوار الجيد الرمي بالسهام . ورجل هبرزي : جميل وسيم . وخف هبرزي : جيد . وكل جميل وسيم عند العرب : هبرزي . الجمهرة ٣/٣٠٥

(٢) جاء في الخزانة ٢/٤٨٥ : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي ، مولى لبني أسد ابن خزيمة ... وكان جده مكمل عبداً ، فأعتقه مولاه ... وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . شاعر متقدم في القصيد والرجز . قال ابن المعتز في الطبقات ١١٤ : يقول أبو عبيدة : إنه ليقع من شعره الشيء بعد الشيء ، فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن شعره من أعجب الشعر إلي » . الأغاني (ط . بولاق) ١٤/١٤ — ١١٨ ، معجم ياقوت ١٠/١٦٦ — ١٧٨ ، فوات الوفيات ٢٨٤

(٣) البيت غير موجود في شعر الحسين بن مطير المجموع . وواضح أنه في مديحه صلى الله عليه وسلم .

(٤) الديوان ١/٩٠ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الملك . يريد أنه من وسط العز ليس من نواحيه . وهذا مثل ضربه .

(٥) هو مالك بن عويمر بن عثمان من هذيل . شاعر جاهلي محسن من شعراء هذيل . وهو صاحب القصيدة الطائية التي قال عنها الأصمعي : أجود طائية قالتها العرب . ومطلعها .

عرفتَ بأَجْدُثٍ فَنِعافِ عِرْقٍ علاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ

الشعر والشعراء ٢/٦٥٩ — ٦٦٣ ، الأغاني ٢٠/١٤٥ — ١٤٨ ، المؤتلف ٢٧٢ ، معجم الشعراء ٢٥٧ ، الخزانة ٢/٣٧

تعْلُو السيوفُ بِأَيديهِمْ جَماجِمَهُمْ كما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأَمعَزِ الصَّرَحُ[1]

وأظُنُّهُ اشتُقَّ من الأمرِ الصريحِ ، واللبنِ الصريحِ ، هذا كلهُ[2] سواءٌ ، ومعناهُ الخُلوصُ .

وأبيضُ حُرٌّ . قال ذو الرُّمة : [من الطويل]

كَأَنَّ بياضَ الصبحِ جِيدٌ وَلَبَّةٌ وراءَ الدُّجى مِنْ حُرَّةِ اللونِ حاسِرُ[3]

وقال أبو النجْمِ يصف الشَّعَرَ : [من الرجز]

/ كَأَنه إذْ مالَ لانحْـــدارِ أَحمالُ كرمٍ مُونِعِ الإيقارِ[4] ١٥

يُريدُ كثرةَ الحِمْلِ . يُقال : أوْقَرَ يُوقِرُ إيقاراً .

يَعُمُّ مَتْنَيْ حُرَّةِ النِّجارِ خَرْعَبَةٌ ليستْ مِنَ القِصَارِ

وقال عَنْتَرةُ العَبْسيُّ : [من الكامل]

---

(١) ديوان الهذليين ٣٢/٢ . وفي اللسان (صرح) . وأورده الأزهري والجوهري شاهداً على الخالص من غير تقييد بالبياض . والصرح بالتحريك : الخالص من كل شيء . وذكره في اللسان (ضرح) وقال : « والضَّرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية » . وأراه تصحيفاً . وجاء في التنبيهات للبصري ٢٨١ ، ورواية الشطر الأول (تعلو السيوف بأيدينا جماجمهم) وهذه الرواية أوضح للمعنى . أما رواية بأيديهم ، فالضمير يعود على قوم الشاعر . وفي جماجمهم على جنود الأعداء . وبذا يتضح المعنى . والشاعر يصف فرسان قومه أثناء المعركة ، وهم يطيحون بسيوفهم رؤوس الأعداء .

(٢) خالص وناصح وناصع وهبرزي وصرح .

(٣) الديوان ٢٩ وفيه كأن عمود . يريد : حتى إذا قال صحبتي : كأن عمود الصبح جيد ولبة لامرأة بيضاء خالصة اللون حاسر ... ، والحاسر التي كشفت عن وجهها ، وشبه بياض الصبح ببياض جيد المرأة ولبتها . وأراد أوائل الصباح من وراء الليل . وعلى رواية النمري (حاسرُ) تكون حاسر صفة لجيد ، ويختلف هنا المشبه به قليلاً . ويكون الشاعر قد أقوى لأن القصيدة مكسورة الروي .

(٤) لم أعثر على رجز أبي النجم . وخرعبة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي .

وَكَأَنَّما التَفَتَتْ بجيدِ جدايَةٍ رَشَأٍ مِنَ الغِزلانِ حُرٍّ أَرْثَمِ (١)

الرُّثمةُ : بَياضٌ في الجَحْفَلةِ العُلْيا . فإذا كان في السُّفلى فهو أَلْمظُ . وحُرُّ كلِّ شيءٍ كريمُهُ . قال جميلُ بن مَعْمَرٍ : [من الطويل]

تعاوَرْنَ بالأيدي مِراةً وراجَعَتْ
مَراودَ حُرِّ الكُحلِ في الأعْيُنِ النُّجلِ (٢)

١٦ والحرَّةُ : الكريمةُ العفيفةُ من النِّساء / . قالت الأسديَّةُ : (٣) [من الرجز]

وَهَبْتُهُ من وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُحالِفُ القُعُودِ والسَّوِيَّهْ (٤)
تُرْزِمُ من عِرْفانه الخَلِيَّهْ يَجيءُ يَوْمَ الوَرْدِ كالبَلِيَّهْ
بئس كَميعُ الحُرَّةِ الحَيِيَّهْ

الكَميع ها هُنا : المُعانِقُ . والوَرَعُ : الجَبانُ . والتِّرْعيَّةُ : البصيرُ بالرَّعيَّةِ . والسويَّةُ : كساءٌ يجعلُه الراكبُ وراءَ الحَقَبِ يجلسُ عليه . والخَليَّةُ : التي أُخِذَ ولدُها فطُرِحَ على غيْرِها ، وخُلِّيت ليُشربَ لَبَنُها . والبليَّةُ : الناقةُ التي تُبلَى على قبرِ صاحِبها .

وأبيضُ هِجانٌ . قال عَبدُ الله بن قيسِ الرُّقَيَّات (٥) : [من الخفيف]

---

(١) الديوان ٢٨ . « الجداية : ولد الظبية والجمع جدايا . الرشأ : الذي قوي من أولاد الظباء » .

(٢) البيت غير موجود في ديوان جميل . وهناك قصيدة لامية قد يكون منها وهي التي مطلعها :

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلي بثينة أو أبدت لنا جانب البخل

(٣) هناك أكثر من راجزة من بني أسد ، بُدَيْلة وقُرَيْبَة وسُعْدى . ولا أدري أياً منهن عنى .

(٤) تهذيب الألفاظ ١٨٠

(٥) ابن قيس الرقيات ، شاعر قريش . وفي الجمهرة لابن الكلبي : عبيد الله بن قيس الرقيات واختلف في نسبته إليهن . وذكر البغدادي في الخزانة أن عبد الله بن قيس أخو عبيد الله . وصنفه ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين . ابن سلام ٦٤٨ . الشعر والشعراء ١/٥٣٩ — ٥٤١ . الأغاني ٥/٧٣ — ١٠٠ . الخزانة ٣/٢٦٧

١٧ وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجانُ قُرَيشٍ كُنتَ أَنت الفَتى ، وَأَنت الهِجانُ[١]

قال أبو رياش — رحمه الله — : هِجانٌ كلمةٌ تقع على الواحد والجمع[٢] قال : والنَّحْويون[٣] يقولون : هجانٌ جمعُ هِجانٍ ، وهِجانُ كلُّ شيءٍ أكرَمُه . قال الراجزُ :

هذا جَنَايَ وَهِجَانُهُ فيهْ إذْ كُلُّ جانٍ يدُهُ إلى فيهْ[٤]

فهذان مُتساويان (*) ، ومعناهما الكرَمُ .

وأبيضُ أبلجُ . قال أبو النَّجم : [من الرجز]

---

(١) الديوان ١٥٧ . وهو من قصيدة يمدح فيها عبد الله بن الزبير . ورواية الديوان : وأنت الهجانا ، بالنصب . وعليه فأنت الأولى ضمير فصل ، والثانية معطوفة عليها ، الهجانا : خبر كان والألف للاطلاق .

(٢) في اللسان « ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ... وربما قالوا هجائن » .

(٣) هو سيبويه ، ويجعله تكسيراً . وذلك لأن العرب كسّرت فعالا على فعال . « وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة الألف في قولنا : ناقة كناز . والألف في هجان الجمع بمنزلة ألف ظراف ... وذلك لأنهم كسّروا فعيلا على فعال . وذلك أن فعيلا أخت فعال ، وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين » . الكتاب ٢٠٩/٢

(٤) اللسان (جني ، هجن) وفي التاج والصحاح (هجن) . وفي شرح ديوان الهذليين ٤١/١ . ورواية اللسان (جني) وشرح الهذليين : هذا جناي وخياره فيه . وفي الصحاح : وكل جان . وجاء في اللسان : جني : ذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عدي اللخمي ، ابن أخت جذيمة . وهو أول من قاله . وأن جذيمة نزل منزلاً ، وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة . فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ، ويأكل طيبها . وعمرو يأتيه بخير ما يجد ، ولا يأكل منها شيئاً . فلما أتى بها خاله قال : هذا جناي وخياره فيه ، ويروى : وهِجانه أي خياره ، وفي اللسان (هجن) أن هذا القول لعلي — كرم الله وجهه — وأراد أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه .

(*) حر وهجان .

قَد عَقَرتْ بالقَومِ أُختُ الخَزْرَجِ [1] . . . . . .

١٨ قوله : قد عَقَرت ، أراد به لِما رأَوْا من جمالها ، وقفوا عليها ، فكأنّها عَقرت ركابهم [2] .

تميسُ في قِبابِها المُفَرَّجِ تُريك خَدًّا في جبينٍ أَبْلَجِ
لا أَكْلَفِ اللَّونِ وَلا مُسَحَّجِ

ويقالُ في المَثَل : « الحقُّ أبلجُ ، والباطِلُ لَجْلَج » [3] . قال الشّاعر [4] : [من الكامل]

الحَقُّ أَبْلَجُ لا يُخَلُّ سَبيلُهُ وَالحَقُّ يَعرِفُهُ ذَوُو الأَلبابِ [5]

وقال آخر : [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحَقَّ تَلْقاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَلْقَى باطِلَ القَوْمِ لَجْلَجا [6]

---

(١) أضداد ابن الأنباري : ٢٨٧ وفيه :

قَدْ عَقَرَتْ بالقومِ أُمُّ الخَزْرَجِ إذا مَشَتْ شالَتْ وَلَمْ تَدَحْرَجِ

ولم يذكر بقية الأبيات .

(٢) نسب ابن الأنباري في نزهة الألباء ٣٤٣ ، أولية هذا التفسير لابن عبد الوارث النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي ، فانظره .

(٣) جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وفي اللسان (بلج ، لجج) . وفي معجم مقاييس اللغة : ١/٢٩٦ . وفي شرح المفصل ١/٨ ، وقال العسكري : « يريد أن الحق منكشف ، والباطل ملتبس » .

(٤) هو كثيّر عزّة .

(٥) ديوان كثير : ٥٠١ . وذكره الجاحظ في المحاسن والأضداد ١١٣ - ١١٦ ، من غير نسب . وهو في الموضعين : لاتزيغ سبيله . وفي الموشّح ٢٤٣ : ما يخيل سبيله .

(٦) ذكره ابن فارس ١/٢٩٦ . وابن دريد في الجمهرة ١/٢١٢ والاشتقاق ٢٦٠ ، والعسكري في جمهرة الأمثال : ١/٣٦٤ ، وأبو الطيب اللغوي في الأضداد ٩٠ ، ولم ينسبه أي منهم لقائله .

وأبيضُ واضحٌ . قال عمرو بنُ شأسٍ [1] : [من الطويل]

/ فَإنَّ عِراراً إنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ فَإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ [2] 19

وقال ذُو الرُّمة : [من الطويل]

فَطَارَتْ بُرودُ العَصْبِ عَنَّا وَبُدِّلَتْ

شُحُوباً وُجُوهُ الوَاضِحِينَ السَّمَادِعُ [3]

ويقال : الطريقُ واضحٌ . قال زيادٌ الأعْجَمُ [4] : [من الكامل]

إنَّ السَّمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ ضُمِّنا قَبْراً بِمَرْوَ على الطَّرِيقِ الواضِحِ [5]

---

(١) عمرو بن شأس الأسدي ، مخضرم . شهد القادسية . قال عنه ابن سلام « كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وهو أكثر طبقته شعراً » . وذكره في الطبقة العاشرة من الجاهليين . ابن سلام ١٩٠ ، الشعر والشعراء ١/٤٢٥ – ٤٢٧ ، الأغاني ١١/٥٢ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الإصابة ٤/٣٠٤

(٢) البيت مشهور ذكرته معظم كتب اللغة والتراجم . وورد في حماسة أبي تمام ١/٢٨٢ . وكان لعمرو ابنٌ من أمة سوداء يقال له : عرار وكانت امرأة عمرو تؤذيه فقال لها أبياتاً ، منها هذا البيت . والعمم والعميم : الطويل التام من كل شيء . والجون هنا الأسود .

(٣) الديوان : ٣٦٩ ، والعصب : ضرب من البرود . والسميدع : السهل الموطأ الأكناف . والبيت في آخر جزء من قصيدة يتحدث فيه عن الصيد والطراد .

(٤) هو من شعراء الدولة الأموية ، أبو أمامة زياد بن سليم – وقيل : ابن سلمى وقيل : ابن سليمان – مولى عبد القيس أحد بني عامر . كان ينزل اصطخر ، وكانت فيه لكنة لذلك قيل له الأعجم . وكان جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، على لكنته في لسانه . توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ . ابن سلام ٦٩٣ ، الشعر والشعراء ١/٤٣٠ – ٤٣٤ ، الأغاني ١٤/١٠٢ – ١٠٨ ، المؤتلف ١٩٣ ، معجم ياقوت ١١/١٦٨ ، فوات الوفيات ٣٨٠ ، الخزانة ٤/١٩٣

(٥) الوساطة للجرجاني ٣٥٣ بالرواية نفسها . وفي العقد لابن عبد ربه ٢/١٨٦ ، والشعر والشعراء ١/٤٣١ ، وياقوت ١١/١٧٠ ، وذيل الأمالي والنوادر ٩ ، وروايته فيها كلها : إن الشجاعة والسماحة . وذكره اليزيدي في أماليه ، في مرثية زياد الأعجم للمغيرة بن المهلّب وقال : الأصمعي يرويها للصلتان العبدي .

يعني قبر المُغيرةِ . فهذان[1] مُتساويان ومَعناهما الوضوحُ .

وأبيض بَضٌّ[2] . قال الشاعر[3] : [من المتقارب]

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النُّسُو رُ فِي ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ[4]

وقال طَرَفة بن العبد[5] : [من الطويل]

---

(١) أبلج وواضح .

(٢) قال المبرد : هو الرقيق البشرة ، الذي يؤثر فيه كل شيء . وامرأة غضّةٌ بضّةٌ وبضيضة . وبضضتْ بَضاضةً بالكسر . عن اللسان .

(٣) هو أوس بن حجر . كما جاء في اللسان (ضبن) وهو شاعر جاهلي من شعراء تميم . كان عاقلاً في شعره . وهو من أوصفهم للحمير والسلاح – ولا سيما القوس – وسبق إلى رقيق المعاني، وإلى أمثال كثيرة . الشعر والشعراء ١٩٩/١ – ٢٠٢ ، الأغاني ٧٠/١١ ، الخزانة ٢٣٥/٢

(٤) الديوان : ٣٠ وفيه : وأحمر جعداً . وفي اللسان : (ضبن) أَحَيْمَرَ جعداً . وفي الاشتقاق : ٢٧٠ وأبيضُ جَعدٌ . وفي شروح السقط : ٩٣٦/٢ ، وأبيضُ بضٌّ . وانفرد أبو الطيب اللغوي في أضداده : ١٣ بقوله : « وأبيضَ بضٍ عليه النشورُ » . وأراه غلطاً وتصحيفاً .

أحمر : أي رجل أبيض . والجعد المجتمع الخلقة الشديد . عليه النسور : أي سقطت عليه لتنال منه . الضبن : الجنب أو الإبط وما يليه . الثعلب : ما دخل من القناة في جبّة السنان . وفي الديوان قبله :

بكلِّ مكانٍ تَرى شَطْبَةً مُوَلِّيَةً رَبَّها مُسْبَطِرْ

وأُذنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْليطِ مَرْخٍ إِذَا ماصَفِرْ

وَأَحْمَرَ جَعْداً . . . . . .

وعليه فرواية النصب تعطف أحمر على شطبة . ولا وجه لرواية الضم إلا إذا عددنا الكلام مستأنفاً ولا عطف . والشعر في حرب كانت بين بني تميم وبني أسد وغَنِيّ .

(٥) الشاعر الجاهلي المشهور . قال البغدادي : هو أشعر الناس بعد امرىء القيس . ابن سلام: ١٣٧ ، الشعر والشعراء ٣١٢/١ – ٣١٥ ، الخزانة ٤١٤/١

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى ، بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ [1]

/ وقال الشاعرُ [2] : [من البسيط] ٢٠

عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا ، حَالٍ مُقَلَّدُهَا بَضٌّ مُجَرَّدُهَا ، لَفَّاءُ فِي عَمَمِ [3]

ويقال : بَضَّتْ تَبِضُّ بَضاضَةً . وهي التي كأنّ وجْهها يَقطُرُ ماءً [4] .

وقد تكونُ البضَّةُ أدماءَ . وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثورٍ الهلالي [5] : [من الطويل]

مُنَعَّمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ الذَرُّ سَارِياً عَلى جِلْدِهَا ، بَضَّتْ مَدارِجُهُ دَمَا [6]

---

(١) الديوان : ٢٦ ، اللسان (جرد) وفيه : بضـــة المتجرّد : أي عند التجرد ، وإن كانت بالكسر (المتجرِّد) عني بها الجسم ، أي بضّة البشرة حين تجرد من ثيابها .

(٢) هو أبو صخر الهذلي ، كما جاء في اللسان (بوب) وهو عبد الله بن سالم السهمي الهذلي . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان متعصباً لبني مروان ، موالياً لهم . انظر سمـــط اللآلي : ٣٩٩ ، الخزانة : ١/٥٥٥

(٣) سر الفصاحة : ١٨٢ ، وفي اللسان (بوب) في معرض الحديث عن الترصيع في الشعر مع أبيات الشاعر فانظرها .

(٤) امرأة بضّة : تارّة مكتنزة اللحم في نصاعة لون ، وذكر عن أبي عبيد أنها الرقيقة الجلد إن كانت بيضاء أو أدماء . وعن اللحياني : بضت تَبِضُّ وتَبُضّ بَضاضةً وبُضوضة . وذكر الزمخشري : بضّ الحجر : رشح بقليل من الماء ، بضيضاً . والبضاضة منه . ولعل النمري أخذ عنه معنى البضة .

(٥) هو من شعراء الإسلام . أدرك عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقال الشعر في زمانه . وذكر ياقوت أنه مات في خلافة عثمان بن عفان . الشعر والشعراء : ١/٣٩٠ – ٣٩٥ ، الأغـاني : ٤/٣٥٦ – ٣٥٨ ، معجم ياقوت : ١١/٨ ، الإصابة ٢/٣٩

(٦) الديوان : ١٧ ، الأغاني : ٤/٣٥٦ ، وفي الوساطة : ٤٢٧ « صبّت مدارجـه دما » . والشاعر يصف حبيبته ، ويتحدث عن رقة بشرتها ونعومتها . والذر : ولد النمل .

أي سالت . ومعناهُ[1] الرِّقَّـة .

وأبيضُ غضٌّ . يقال غَضَّ غضاضةً ، ولم يعرفُوا له فعلًا مستقبلًا[2] ومعناه الطراوةُ . قال الراجز :

٢١ جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضَّا / لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلاَّ عَضَّا[3]

تَشْرَبُ مَحْضاً، وَتُغَذَّى رَضّا ما ظَلَمَ الغَبِيطُ * أَنْ يَنْقَضّا

وَأَسْفَلُ الهَوْدَجِ أَنْ يَرْفَضَّا ما بَيْنَ وِرْكَيْهَا ذِرَاعٌ عَرْضَا

الرَّضّ : التمرُ يُدَقُّ ، وينقَّى عَجْمُه ، ويُلقى في المَحْض .

وأبيضُ أزْهَرُ . قال الرّاجزُ :

---

(١) معناه : أي معنى بض .

(٢) ذكر صاحب اللسان : « الغض والغضيض : الطريّ . وقال اللحياني : الغضة من النساء : الرقيقة الجلد ، الظاهرة الدم . وقد غَضَّت تغِضّ غَضاضةً وغُضُوضة » . وورد فعل غضّ في التاج بلا فعل مستقبل ، ودون نص على عدم وجوده . أما ابن فارس في المقاييس ٣٨٣/٤ فلم يذكر الفعل ، واكتفى بقوله : « الغض الطري من كل شيء » . وفي الصحاح : تقول منه : غضِضْتَ وَغَضَضْتَ غَضاضةً وغُضُوضةً . ولم يذكر له فعلًا مستقبلًا . وقال ابن بري — نقلا عن اللسان — : « أنكر علي بن حمزة غضاضة ، وقال : غضٌّ بيِّنُ الغُضُوضةِ لاغير » . وقال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٣١٨ : « ولم يعرفوا للغضاضة فعلا . أي : لم يعرفوا تغض كما قالوا : تبض » . ولم يذكر له فعلًا مستقبلًا سوى اللحياني .

(٣) في الصحاح واللسان والتاج (رضض) وفي تهذيب الألفاظ : ٣٣٩ ، وفي الأساس : ٣٤٤/١ : تغبق محضاً . وانفرد الجوهري بقوله : تُصْبِحُ محضاً ، وتعشّى رضاً . وما بين وركيها ذراعاً عرضاً . ولا وجه للنصب هنا ، والصواب رفعها . ولم ينسب الرجز لقائله عند أي منهم . واختلف ترتيب الأبيات في اللسان والصحاح والتهذيب عما رواه النمري ، ولم تأت كاملة عند ابن منظور . وأوردها ابن السكيت كاملة باختلاف طفيف في تتابعها . وعنده : ما بين جنبيها ذراع . والرض : التمر والزبد يخلطان . والمحض : اللبن . والغبوق : شراب الصباح .

(*) كتب في الهامش : « الغبيط : مركبها » .

نَحْنُ بنو القَرْمِ الهِجَانِ الأَزْهَرْ * قُضَاعَةُ بن مَالكِ بنِ حِمْيَرْ[1]
النَّسَبُ المَعْروفُ غيرُ المُنْكَرْ

وقال كُثَيِّر[2] : [من الطويل]

أَلَيْسَ أَبي بالصَّلْتِ أَمْ لَيسَ إِخْوَتي
بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَني النَّضْرِ أَزْهَرا[3]

/ وأبيضُ مُشرقٌ . قال أبو النجم : [من الرجز] ٢٢

في مُشْرِقٍ أَبْلَجَ كالدينارِ

وقال أيضاً : [من الرجز]

وَمُشْرِقٍ يَنْدَى مِنَ العِتْقِ نَدَى كَأَنَّهُ قَرْنٌ مِنَ الشَّمسِ بَدَا[4]
تَضْحَكُ عَمَّا لَوْ سَقَتْ مِنْهُ شَفَى عَنْ أُقْحُوانٍ بَلَّه طَلُّ ضُحَى

(*) قال قوم : هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاعة بن مالك بن حمير . جمهرة أنساب العرب : ٤٤٠

(١) جاء في الاقتضاب : ٣٥٢ : « لأن قضاعة تركت نسبها في معد بن عدنان وتيمّنت . فادّعت أنها من ولد مالك بن حمير ، حتى قال في ذلك بعض شعرائهم ... البيت » . ولم يذكر البيت الأول ، ولا قائل الأبيات . والقرم : السيد .

(٢) هو الشاعر العذري المشهور بحبيبته عزّة . من شعراء العصر الإسلامي . ابن سلام ٥٤٠ ، الشعر والشعراء ٥٠٣/١ — ٥١٨ ، الأغاني ٣/٩ — ٣٩ ، المؤتلف ٢٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٢ ، الخزانة ٣٨١/٢

(٣) الديوان ٢٣٣ وفيه : « أم ليس أسرتي » و « لكل هجان » وهو يفتخر بنسبه . غير أن أكثر علماء النسب يقولون : إن الصلت لم يعقب . وذكر الأصفهاني البيت في الأغاني ١١/٩ برواية النمري نفسها . وفي الكتاب ٤٨٥/١ ، والمقتضب ٢٩٣/٣ : « أليس أبي بالنضر ... والدي ، و ، لكل نجيب من خزاعة . ولا وجه هنا لرواية لكل والأفضل بكل .

(٤) يصف الشاعر وجه حبيبته الأبيض المضيء . ثم يكني في البيت الثاني عن ثغرها . ويصفه بزهرة الأقحوان ، وقد بللها الطل فتلامعت . ويقصد البياض واللمعان . ولم أجد الأبيات فيما رجعت إليه من كتب الأراجيز واللغة .

فهذان (*) سواء . ومعناهما الضّياءُ .

وأبيضُ مُغْرَبٌ [1] : وهو الذي يبيضُّ سائرُ شَعرِه وبَشَرِه ، وهو كثيرٌ في الناسِ والخَيْلِ . قال امرؤُ القَيْس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالقِرابَ وَنُمْرُقِي عَلى أَبْلَقِ الكَشْحَيْنِ ، لَيْسَ بِمُغْرَبِ [2]

٢٣ وأبيضُ أَمْقَهُ [3] . قال أبو رياش — رحمه الله — وهو أسوأُ / البياض ، وهو لونُ الجصِّ ، ومعناهُ الإفراطُ . قال ذو الرُّمة : [من الوافر]

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحَانٍ رُؤُوسُ القَومِ ، والتَزَمُوا الرِّحالا [4]

(*) أزهر ومشرق .

(١) هذا المعنى قليل جداً في المعاجم اللغوية . وذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٢٣١ : « والمغرب : الأبيض جميع جسده وأشفاره ولحيته ورأسه وحاجباه وكل شيء منه أبيض . وهو أقبح البياض » .

(٢) الديوان : ٤٥ ، ورواية الشطر الأول :

بِأَدْماءَ حُرجُوجٍ كَأَن قُتُودَها

« وشبه الناقة لنشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي . فكأن رحلها عليه . والمُغْرَب : الأبيض الوجه والأشفار ، وهو عيب » . والشاعر ينفي أن يكون مغرباً . والقِراب ، غمد السيف والسكين ونحوهما . والنُّمْرُقَة : الوسادة . والأبلق من الخيل : ما استدار البياض بقوائمه حتى جاوز الركبة ، وهو حسن . والكشْح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . ولعل رواية النمري ملفقة من هذا البيت في الديوان ، وآخر سيذكره المؤلف في حديثه عن المرو الأبيض وهو :

كَأَني ورحلي والقراب ونمرُقي إِذَا شَبَّ للمَرْو الصِّغارِ وَبيصُ

(٣) المَقَهُ كالمَهَقِ : امرأة مقهاء ، وسراب أمقه . وذكروا أن المقهاء هي القبيحة البياض ، يشبه بياضها بياض الجص .

(٤) الديوان: ٤٣٩ ، وفيه : أراد: إذا اضطربت رؤوس القوم من شدة النعاس . والأمقه: المكان الأبيض من السراب . والصحصحان : ما استوى من الأرض ، مثل القاع الصفصف » . وفي اللسان (مقه) قال ابن بري : قال نفطويه : الأمقه هنا : الأرض الشديدة البياض التي لا نبات فيها . والأمقه : المكان الذي اشتدت عليه الشمس ، حتى كره النظر إلى أرضه .

(بـاب)

إذا كان الرجل أبيضَ فهو أَحْوَرِيٌّ . — عن ابن السكيت — قال الشاعرُ : (١)
[من الطويل]

تَكُفُّ شَبا الأَنيابِ عنها بمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ (٢)

والغُرْنُوقُ والغُرانِقُ ، والغِرْنَوْقُ والغَرَوْنَق(٣) : الشابُّ الأبيضُ . أنشدَنا النَّمَرِي — رحمه الله — قال : أنشدنا أبو رياش لجَرِير بن عَطِيَّة : [من البسيط]

أَينَ الأُلَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمْ أَيْنَ أَبناءُ شَيْبَانَ الغَرَانِيقُ (٤) ٢٤

وقال الراجز :

لاذَنْبَ لي كُنْتُ امْرَءاً مَفَنَّقَا أَغْيَدَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا
أَتْبَعُ ظِلِّي أَيْنَمَا تَصَفَّقَا

---

(١) هو عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة — كما جاء في اللسان (حور) — وهو من بني تميم ، شاعر مقل غير معدود في الفحول — كما قال الأصفهاني — مخضرم . ممن أدرك الجاهلية والإسلام . هجاء خبيث اللسان . وابن فسوة لقب لزمه في نفسه ، ولم يكن أبوه يلقب بفسوة . الشعر والشعراء : ٣٦٩/١ — ٣٧٢ ، الأغاني : ١٤٣/١٩

(٢) اللسان (حور) . (خرع) . والمخصص : ١٥٨/٣ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٢٠ ، والسبت بالكسر : كل جلد مدبوغ . وقال ابن السكيت : جلود البقر تدبغ . وذكر صاحب اللسان « ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفجور . وأنكر الأصمعي أن تكون الخريع الفاجرة . وقال : هي التي تتثنى من اللين » . والبيت في صفة مشفر بعير .

(٣) كذا في المعاجم . وأضافوا الغِرْنِيقَ والغِرْنَيْقَ والغِرْنَاقَ وقالوا : الشاب الناعم الجميل . وذكر الجوهري : والجمع غَرانِقُ وغَرانِيقُ وغَرانِقَةٌ .

(٤) الديوان : ٣٩٥ بتحقيق الصاوي ، وعند ابن سلام : ٩٢ وهو من قصيدة يهجو فيها الفرزدق والأخطل معاً .

(٥) اللسان (فنق) والاقتضاب : ١٣٤ ، ولم يذكر في كليهما البيت الثالث ولم ينسب الرجز إلى قائله .

والأبلجُ : الأبيضُ الواسعُ الوجهِ في القِصَرِ والطولِ [1] - عن أبي زيد - قالت الخنساءُ : [من البسيط]

أَغَرُّ أَبْلَجُ تَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأْسِهِ نارُ [2]

والأغرُّ والجَوْنُ واحدٌ . وتسمَّى الشمسُ جَوْنةً لبياضِها [3] . قال الراجزُ [4] :

٢٥ /لا تَسْقِهِ حَزْراً وَلا حِلِيبا إنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحاً * يَعْبُوبا [5]

---

(١) في اللسان والتاج : « الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه ، يكون في الطول والقصر » . ونسب القول لابن الأعرابي وليس لأبي زيد .

(٢) الديوان : ٢٦ وفيه : وإن صخراً لتأتم الهداة به . ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٣٤٣/١ : أشم أبلج . والعسكري في ديوان المعاني : ٤١/١ برواية النمري نفسها .

(٣) ذكر المرزوقي في الأزمنة والأمكنة : ٣٩/٢ : « التميميون : الجونة : الشمس حين تسود ، وتدنو من الغيوب . ولا يقال لها الجونة إلا على هذه الحال ، وفي اللسان : « والجونة الشمس لاسوادها إذا غابت . وقد يكون لبياضها وصفائها » .

(٤) هو الخطيم الضبابي - كما جاء في اللسان عن ابن بري . وكذا نسبه البطليوسي في الاقتضاب ، وعبد الواحد اللغوي في الأضداد . وقال الجوهري : هي للأجلح الضبابي .

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني سابقاً » .

(٥) في اللسان (جون ، جبب ، ثفا) وأورد الأبيات بأكملها في (جون) - عن ابن بري . وفي (جبب) : لاتسقه حمضاً ... إنْ ماتجده ... ذا منعة ... وفي (ثفا) : كالذئب يثفو . وذكر الرجز في أضداد الأصمعي : ٣٦ برواية النمري نفسها . وانظر أضداد ابن الأنباري : ١١٣ ، وأضداد أبي الطيب : ١٥٦ ، والاقتضاب : ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ، وذكر ثعلب في مجالسه ٣٧١ : « والجون : الليل والنهار وهو الأبيض والأسود جميعاً لأنه من الأضداد ، والجونة : الشمس . وأنشد : يبادر الجونة أن تغيبا . » وذكر المحقق أن البيت ملفق من بيتين هما : يبادر الآثار أن تؤوبا . وحاجب الجونة أن يغيبا .

وقال ابن بري في شرح الأبيات - عن اللسان جون - : إن الراجز يصف فرساً فيقول : لاتسقه شيئاً من اللبن ، إن لم تجد فيه هذه الخصال . والسابح : الشديد العدو . واليعبوب : الكثير =

ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبَا يُبادِرُ الآثارَ أَنْ تَغِيبا
وَحاجِبَ الجَوْنَةِ أَن يَؤُوبا كالذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعاً قَرِيبا

إيابُ الشمسِ : غُيوبُها . قال ابنُ ميّادةَ : [من الطويل]

عَلَيْها إِذَا ما الشَّمْسُ ذَرَّتْ تَحِيَّةٌ وَأُخْرَى إِذَا ما الشَّمْسُ حانَ إِيابُها (١)

ويسمى النهارُ (*) جَوْناً لِبياضه . أنشدَنا النمَريُّ قال : أنشدنا أبو رياشٍ لِبعضِهِم (٢) : [من الرجز]

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي كَرُّ اللَّيالِي وَاخْتِلافُ الجَوْنِ (٣)
وَسَفَرٌ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

/ الأونُ : الرفقُ والسُّكونُ . وعَرضَ أُنيسٌ الجَرْميُّ على الحجّاجِ ٢٦
دِرعاً ، فجعلَ لايرى صفاءَها ، فقال أُنيسٌ : إنّ الشمسَ جَونةٌ ، قد غلبَ

=الجري . والميعة : النشاط والحدة.. والجبوب : وجه الأرض . ويقال : ظاهرها .. يقول : يبادر آثار الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم . ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس . وشبه الفرس في عدوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قرب ، وهذا منتهى الطمع .

(١) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . وذرت الشمس ذروراً : إذا طلعت . وفي الحيوان ٣/٤٢١ بيتان له ، أرجح أن يكونا مع هذا البيت من قصيدة واحدة وهما :

أَلا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَها حِراجٌ من الظَّلْماءِ يَعْشَ غُرابُها
فَبِتْنا كَأَنا بَيْنَنَا لَطَمِيَّةٌ مِن المِسْكِ ، أَو دارِيَّةٌ وَعُيابُها

(*) انظر مجالس ثعلب ٣٧١

(٢) نسبه ابن الأنباري في الأضداد لرؤبة وليس في ديوانه .

(٣) أضداد ابن الأنباري : ١١٣ ، وأبي الطيب : ١٥٥ وفيه : طول الليالي . وفي مجالس ثعلب : ٣٧١ وقال : « الأون : الدعة . والأين : الإعياء » . وفي الأساس : ١/٢٦ : يابنت الجنيد .

ضوؤها بياضَ الدِّرع [1] .

والجونُ أيضاً الأسودُ ، وهو من الأضدادِ [2] . وسيجيءُ واضحاً إنْ شاء الله .

وقومٌ غُرّانٌ وغُرٌ ، وغُرّان جمع أغرّ . قال امرؤ القيس : [من الطويل]

ثيابُ بَني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ وَسْطَ المجالسِ غُرّانُ [3]

كما يقال : بيضانُ وسُودانُ وحُمرانُ . والوضّاحُ مثلهُ . قال سُحَيْمُ بنُ وُثَيْلٍ الرِّياحيُّ [4] : [من الوافر]

٢٢ / كَريمُ الخَالِ مِنْ سَلَفَيْ مَعَدٍّ كَنَصْلِ السَّيْفِ ، وَضّاحُ الجَبِينِ [5]

وقال القُطاميُّ : [من الرجز]

تَحْمِلُ مِنْ قَيْسٍ فَتىً وَضّاحا سَمْحَ اليَدَيْنِ بِالنَّدَى نَفّاحا [6]

---

(١) انظر حكاية الدرع في اللسان : ١٦/٣٥٥ ، وفي تهذيب الألفاظ : ٣٨٨ ، وفي أضداد أبي الطيب : ١٥٤

(٢) انظر رأي السيوطي في الأضداد في المزهر : ١/٤٠١

(٣) الديوان : ٨٣ وفيه : عند المشاهد . وهو المشهور – عن ابن بري في اللسان : غرر – والبيت من قصيدة يمدح فيها عوير بن شجنة بن عطارد من بني تميم ، وبنو عوف رهطه .

(٤) شاعر مخضرم ، ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . وذكر في فوات الوفيات : ١/٣٣٨ – ٣٤٠ أنه عبد بني الحسحاس ، وإنما هما اثنان . ابن سلام : ٥٧١ – ٥٧٦ ، الشعر والشعراء : ٢/١٤٣ ، جمهرة الأنساب : ٢٢٧

(٥) رواية الأصمعيات : ٢٠ : سلفي رياح . وفي معاهد التنصيص : ١١٤ : أنا ابن الغر والشاعر يمدح نفسه . والبيت الذي قبله :

سَأَحْيَا ما حَييت ، وَإنّ ظهري لمستَنِدٌ إلى نَضَدٍ أَمينِ

(٦) الديوان : ١٧٣

باب أسماء النساء البيض *

مِنهنَّ الرُّعبُوبةُ ، وجمعُها رعابيبُ . قال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ الهلاليُّ : [من الطويل]

رَعابيبُ بِيضٌ لاقِصارٌ زَعانِفٌ ... وَلا قَمِعَاتٌ فُحْشُهُنَّ قَريبُ (١)

الأصلُ في الزَّعْنَفةِ أطرافُ الأديم (٢) . أرادَ بذلكَ الحقيرَ من الشيءِ . قال جَريرُ : [من البسيط]

لَمَّا لَحِقْنا بِظَعْنِ الحَيِّ نَحْسِبُها ... نَخْلاً تَرَاءَتْ لَنَا البِيضُ الرَّعابيبُ (٣)

/ قال أبو رياش — رحمه الله — : هو مأخوذٌ من التَّرْعِيبِ (٤) : وهو قِطَعُ ٢٨
السَّنام . وقال الفرزْدَقُ يصفُ قِدْراً : [من الوافر]

(*) كتب في الهامش : بلغت المعارضة

(١) الديوان : ٥٦ ، وفيه حسنهن قريب . وجاء في الديوان : « والرعابيب : جمع رعبوبة وهي الناقة الخفيفة النزقة لمرحها ونشاطها . وقمعات : جمع قمعة ، وهي خيار المال ، أو هي خاص بخيار الإبل . وقوله : حسنهن قريب ، أي أنك لاتستحسنها إذا بعدت عنك وإنما تستحسنها عند التأمل لدمامة قامتها » . والبيت في وصف الإبل — وعليه فلا مكان للشاهد هنا إذ لايتحدث عن المرأة — وفي تفسير المحقق لقمعات ينفي عن الإبل أن تكون من الخيار . والقمعة : أعلى السنام من البعير أو الناقة وجمعها قَمَع . والمعنى على رواية النمري : فحشهن ، معكوس ، وهو أقرب إلى المنطق لأن الإنسان إذا تفحص الشيء عن قرب ، اكتشف قبحه . وبانت معايبه أكثر ، أي أنك لاتستحسنها عن قرب لدمامتها ، وإنما عندما تبعد عنك .

(٢) كذا في اللسان ونقل عن ثعلب : « كل قصير زعنفة ، وزعانف كل شيء رديئه » .

(٣) الديوان : ٢/٣٤٧ ، من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن عبد الملك .

(٤) رعب السنام يرعبه ورعَّبه : قطعه . والترعيبة : القطعة منه ، والجمع ترعيب . وحكى سيبويه : التِّرْعيب — بالكسر — على الإتباع ، ولم يحفل بالسكون لأنه حاجز غير حصين .

كَأَنَّ تَطَلُّعَ التَّرْعيبِ مِنْهَا عَذَارى يَطَّلِعْنَ إلى عَذَارِ (١)

وقالَ الشَّمّاخُ (٢) بنُ ضِرارٍ يصفُ سَناماً : [من الطويل]

وَهُنَّ كَتَرْعِيبِ السَّنَامِ إذَا بدَتْ ذَوَائِبُهُ لِلشَّمْسِ كادَ يذُوبُ (٣)

والخُرعُوبَةُ والخَرْعَبَةُ . ويقالُ (٤) : هي الطويلةُ اللينةُ ، ومِنْ ها هنا قِيلَ للغصن الناعم خُرعُوبٌ . قال لَقيطٌ الإيادي : [من البسيط]

تَامَتْ فُؤادِي بِذاتِ الخَالِ خَرْعَبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِدَيْرِ القَرْيَةِ البِيَعا (٥)

والرَّقراقة ★ . قال قيسُ بن الخطيم : [من الكامل]

---

(١) الديوان : ٢٤٨ ، وفيه : الترغيب بالغين المعجمة . وهو تصحيف . وذكر في التاج (رعب) وفيه : الترعيب فيها . وأوردها مكسورة شاهداً على قوله : ومنهم من يكسر إتباعاً .

(٢) واسمه مَعْقِل بن ضرار الغَطفاني . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وله صحبة . وكان الشماخ يهجو قومه وضيفه ، ويمن عليهم بقراه . وهو أوصف الناس للقوس ، وأرجز الناس على بديهة . شهد موقعة القادسية . قال المرزباني : وتوفي في غزوة موقان في زمن عثمان رضي الله عنه . ابن سلام : ٣٩ ، الأغاني : ٩/١٥٨ — ١٧٩ ، المؤتلف : ٣٠٣ ، الإصابة : ٣/٢١٠ ، الخزانة ١/٥٢٦

(٣) البيت ليس في ديوان الشماخ .

(٤) هو أبو عبيد كما ذكر ابن سيده في المخصص ٣/١٥٥ : الخرعبة : اللينة القصب الطويلة .

(٥) تهذيب الألفاظ ٣١٥ وروايته :

تامتْ فؤادي بذات الجِزْع خَرْعَبةٌ مَرَّتْ تريدُ بذاتِ العَذْبة البيعا

وقال : « ذات الجزع وذات العذبة موضعان . وروى بعض الرواة : العذية (بياء منقوطة بنقطتين) — ولعل القرية تصحيف لها — وروى الأكثر بباء منقوطة بنقطة واحدة وهو الصواب . وتامت بمعنى تيمت أي استعبدته . والمتيم : الذي استعبده الحب . وأراد أنها مرت بذات الجزع ، وهي تريد أن تمضي إلى البيع التي بذات العذبة » .

(★) هي التي كأنّ الماء يجري في وجهها ، عن أبي عبيد ، المخصص ٣/١٥٩

/ رَقْراقَةٌ بِكْرٌ غَذاهَا تابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْها لِشَيءٍ عَجِيبِ [1] ٢٩

والبَرَهْرَهَةُ . قال امرؤُ القيس : [من المتقارب] .

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ كَخُرْعوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرْ [2]

ويقال : هي المُتَرجرِجَة [3] . وقال النَّمريُّ — رحمه الله — قال لي صبيٌّ من بني عُقَيلٍ : ما بنتي برَهْرَهَةٌ ، لا تبرُزُ الدَّهرَ إلا مُكرَهة

فسألتُهُ عنها فقالَ : هي الزُّبدةُ . والزَّهْراءُ . قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ حسّان [4] ، [من الخفيف]

وَهيَ زَهْراءُ مِثْلَ لُؤلُؤةِ الغَـ ـوَّاصِ ، مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنونِ [5]

وسُمِّيتِ الزُّهَرَةُ — فُعَلَةٌ — النَّجمُ ، لِبياضِها وصَفائِها . / وسُمِّيتِ ٣٠
المَهاةُ زَهْراءَ لذلك . قال قيسُ بنُ الخطيم : [من المنسرح]

تمشي كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ ـرَّمْلِ إلى السَّهْلِ دونَهُ الجُرُفُ [6]

---

(١) الديوان : ٢٢٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٦ وفيها : لأمر عجيب .

(٢) الديوان : ١٥٧ وتهذيب الألفاظ : ٣١٨ واللسان : بره ، بون ، خرعب . وفيها كلها : رؤدة رخصة .

(٣) امرأة برهرهة (فَعَلْعَلَة) : نارَّة ، تكاد ترعد من الرطوبة . وقيل هي البيضاء . وقيل : هي التي لها بريق من صفائها .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، شاعر إسلامي .

(٥) الكامل : ١٦٨ . ونسب المبرد البيت لأبي دهبل وقال : وأكثر الناس يروونه لعبد الرحمن ابن حسان . وفي اللسان (خصر) ، قال ابن بري : وتروى الأبيات لأبي دهبل يقولها في رملة بنت معاوية . انظر قصتها هناك . اللسان : ٥/٣٢٤ والشاعر يصف امرأة . ومزت الشيء أميزُه مَيْزاً : إذا عزلته وفرزته .

(٦) الديوان : ١٠٩ ، ومكان دمث : لين الموطىء . وأصله من الدمث ، وهي الأرض اللينة السهلة الرخوة . والرمل : الذي ليس بمتلبد .

والغرّاءُ ، قال الراجزُ :

بَيْضَاءُ في رِفْقَةِ عِمْرانَ الأَصَمْ غَرَّاءُ يَبني دِرْعها لَحْمٌ زِيَمْ [1]
ما خُلِقَتْ إلا لِتَقْبيلٍ وَضَمْ

والجمعُ غُرٌّ . قال المُوّارُ بن منقِذٍ : [من الرمل]

شادِخٌ غُرَّتُها مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِساءَ النَّاسِ غُرْ [2]

بـاب

٣١ قال النَّمَريُّ — رحمه الله — قال أبو رياش : العربُ تدعو / الأبيضَ أحمرَ [3] ، وتقولُ : الحُسنُ أحمرُ [4] . وسميتْ عائشةُ — رضي الله عنها — الحُمَيْراءَ [5] لِبياضِها . قال النبيُّ ﷺ ، « بُعِثتُ إلى الأسودِ والأحمرِ [6] » وفي الحديثِ

---

(١) لم أعثر على الرجز فيما عدت إليه من مراجع .

(٢) المفضليات : ٩٠ ، وقال الجوهري : شدخت الغرة : إذا اتسعت في الوجه .

(٣) انظر نزهة الألباء : ٣٢٨

(٤) جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٦٦ : ومعناه : إن المال الذي فيه الجمال ، لا يكسب إلا بجهد وشدة ، يحمر معه الوجه . فالأحمر كناية عن الجهد والشدة . وفي النهاية لابن الأثير ١/٤٣٩ : وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً . قال : الحسن أحمر . يعني أن الحسن في الحمرة . وفي أمثال الميداني ١/١٣٤ : وقال أبو السمح : إذا خضبت المرأة يديها ، وصبغت ثوبها قيل لها هذا ، يريد أن الحسن في الحمرة .

(٥) النهاية ١/٤٣٨ : «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » . يعني عائشة، كان يقول لها أحيانا : يا حميراء — تصغير الحمراء — يريد البيضاء .

(٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (حمر) . والنهاية لابن الأثير ١/٤٣٧ وفي المعاجم (حمر) ويقول : بعثت إلى الأسود والأحمر أي العجم والعرب ، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض . وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة . وقيل : أراد الجن والإنس .

« غلبتْنا عليك الحمراءُ [1] » . أي العجمُ . وقال جَريرٌ – وسُئلَ عن الأخْطَلِ – : هو أوصفُنا للخمرِ والحُمْرِ [2] : يريد النساءَ البيضَ . وقال الراجز :

أَشْكو إليْكَ سَنَواتٍ حُمْرَا [3]

أيْ بيضاً لا خُضرةَ فيهنَّ منَ الجدْب [4] . قال الرّاجز :

لَمّا رَأَتْ أَنَّ لِحَانا حُمْرُ * وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِينا حِبْرُ

بـاب

/ فإذا كانت الكتيبةُ بيضاءَ فهي شَهْباءُ . قال أوسُ بنُ حَجَر : [من الطويل] ٣٢

وَجِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلّةٍ لَها عارِضٌ فيهِ المَنِيَّةُ تَلْمَعُ [5]

الأَشِلّةُ : الدروعُ ، واحدُها شليلٌ . ولونُ الحديدِ أَشْهَبُ . قال الراجز يصفُ سيفاً :

---

(١) لم يرد الحديث في المعجم المفهرس . ولم تذكره كتب اللغة . وفي التهذيب ٥/٥٦ أن القول لعلي – كرم الله وجهه – وفي النهاية لابن الأثير ١/٤٣٨ : (وفي حديث علي : قيل له : غلبتنا عليك هذه الحمراء . يعنون العجم والروم . والعرب تسمي الموالي حمراء) .

(٢) شرح شواهد المغني ١/١٢٣ والأغاني ٨/٧٣و٢٨٦ « ويقول : ... وابن النصرانية أرمانا للغرائض ، وأمدحنا للملوك ، وأقلنا اجتزاء بالقليل ، وأوصفنا للخمر والحمر » .

(٣) ذكر في اللسان والتاج والتهذيب من غير عزو . وقيل : سنة حمراء – أي شديدة الجدب – لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط .

(٤) انظر تهذيب الألفاظ ٢٨

(*) كتب فوق الكلمة : « يعني بيضا » ، وبجوار حبر : يعني . . وكلمة أخرى غير واضحة.

(٥) الديوان ٥٨ ، وفي اللسان (شلل) ، ومعجم مقاييس اللغة : وجاؤوا بها . وفي أساس البلاغة : فيه الأسنة . بها : يعني الكتيبة . الشهباء : العظيمة السلاح . والعارض : ما سد الأفق من سحاب أو غيره ، وهو هنا الغبار الذي تثيره الكتيبة ، ومن خلاله تلمع السيوف التي هي سبب المنية .

أَبْيَضُ مِنْ ماءِ الحَديدِ الأَشْهَبِ [1]

وقال كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

وَإِنْ تَدْعُهُمْ يوْمَاً إلى الرَّوْعِ يَلْبَسوا
كَتائِبَ شُهْباً فَوْقَها البَيْضُ يَبْرُقُ [2]

بـاب

٣٣ فإذا كان الفرسُ أبيض فهو مُغْرَبٌ [3]. /قال النابغةُ الجعديُّ [4] : [من المتقارب]

---

(١) اللسان (هبب) والمهبب : البالي . قال الراجز :

كأن في قميصه المهبَبِ أشهبَ من ماء الحديد الأشهبِ

(٢) ليس في ديوان كثير . ولعله من أبيات في ص ٢٣٦ ، قالها في هجاء أبي علقمة الخزاعي وفخر خلالها بقومه وهي :

بنو النضر ترمي من ورائك بالحصى أولو حَسَب فيهم وفاءٌ ومَصدقُ
يفيدونك المالَ الكثير ولم تجدْ للمكهِمُ شبهاً لو أنك تصدقُ
إذا ركبوا ثارت عليك عَجاجةٌ وفي الأرض من وَقْع الأسنةِ أولقُ
وإن تدعهم يوماً . . . . . .

(٣) جاء في التاج : « والمُغْرَبُ بفتح الراء : ما كل شيء منه أبيض ، وهو أقبح البياض » . واقرأ مزيداً عن ألوان الخيل في الاقتضاب ١٤١ – ١٤٢ ، وفي مبادىء اللغة للإسكافي ١٢٣ – ١٢٦

(٤) شاعر معروف ، مخضرم ، كان من المعمّرين ، وانظر الشعر والشعراء ١/٢٨٩ - ٢٩٧ ، الأغاني ١/٥ - ٣٣ ، المؤتلف ٢٩٣ ، معجم الشعراء ١٩٥ ، العمدة ١/٥٣ ، ١٠٦ ، الإصابة ٦/٢١٨ - ٢٢١ ، الخزانة ١/٥١٢ - ٥١٥

وَقالتْ سُلَيْمى أَرَى رَأْسَهُ كَناصِيَةِ الفَرَسِ المُغْرَبِ [1]

المغربُ الذي ينْظُرُ في بياضٍ [2] . وقال أبو دُؤادٍ الإياديُّ يصفُ الثورَ : [من البسيط]

فَباتَ يَحْفِزُها طَوْراً وَيَرْكُبُها بِرَوْقِهِ مُغْرَبٌ أَقْرابُهُ * لَهَقُ [3]

وهو أبيضُ بهيمٌ [4]. وقال أبو رياش – رحمه الله – : البهيمُ الذي لا شِيَةَ به ، كانَ أبيضَ أو أدهمَ أو كُمَيْتاً أو أشْقرَ . قالَ جريرُ بنُ الخَطَفَى : [من الوافر]

لَكَ الغُرُّ السَّوابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الأَغَرُّ مِنَ البَهيمِ [5]

ويقالُ : ليلٌ بهيمٌ إذا كان مُظلماً لا ضوءَ فيه . / قال الشاعرُ : [من الوافر] ٣٤

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلى إِذَا ما جَنَّنِي اللَّيلُ البَهيمُ [6]

سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ وَأَسْلَمَهُ المُداوي وَالحَمِيمُ

---

(١) الموشح للمرزباني ٩٠ ، وفيه : كناصيـــة الفرس الأشهب ، وكذا في أمالي المرتضى ١٩٥/١ ، ورواية المزرباني والمرتضى تسقط الاستشهاد بالبيت لخلوه من المغرب ، موضع الشاهد.

(٢) وفي المعاجم : المغرب من الخيل : الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه. وقيل : المغرب من الإبل الذي تبيض أشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شيء منـــه . ولعل النمري قصد إلى هذا بقوله : هو الذي ينظر في بياض ، بمعنى أن أشفار عينيـــه وغرته بيضاء ، فلا يرى سوى البياض . وقد يكون : يُنظرُ ، بالبناء للمفعول .

(*) كتب أسفل الكلمة « خواصره » .

(٣) لم أجد البيت في شعره المجموع . وحفزه : حثّه . والرَّوقُ : القَرْنُ من كل ذي قرن والجمع أرواق . والقُرْبُ : الخاصرة والجمع أقراب .

(٤) انظر مبادىء اللغة للاسكافي ١٢٣

(٥) الديوان ٢١٨/١ من قصيدة في مديح هشام بن عبد الملك .

(٦) الأغاني ، (ط . دار الكتب) ٣١٩/١ ، في أخبار ابن سريج . ولم ينسبها وروايتها :

كأني من تذكُّر مـا ألاقي إذَا مـا أظلم الليلُ البهيمُ

سقيمٌ ملَّ منه أقربوه وأسلَمَهُ المـــداوي والحميمُ

وهو صمْتٌ وَصَتْمٌ وَصَمُوتٌ وَمُصْمَتٌ[1] . قال سُراقةُ البارقيُّ[2] : [من الوافر]

أَلا أَبْلِغْ أَبا إِسْحاقَ (أَنِّي *) رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتاتِ[3]

أبو إسحاقَ : هو المختارُ الذي خرجَ بالكوفةِ ، يقاتلُ مُصْعبَ بنَ الزبيرِ[4] أنشدنا النَّمريُّ قالَ : أنشدنا أبو رياش لِلمُتَلَمِّس بن عمرٍو التَّنوخيِّ[5] : [من المنسرح]

حَتى أَرى فارِسَ الصَّموتِ عَلَى أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ[6]

---

(١) فرس مصمت وخيل مصمتات : إذا لم يكن فيها شية وكانت بُهماً . والجوهري يقول : المصمت من الخيل : البهيم أيّ لون كان لا يخالطه لون آخر . ولم يذكر ابن دريد ولا صاحب اللسان أن صمت بمعنى صتم وليس في تفسير اللفظ في الجمهرة ما يشير إلى اللون . وذكر ابن فارس في المقاييس ٣٠٨/٣ ، أن الصموت الدرع اللينة التي إذا صبها الرجل على نفسه لم يسمع لها صوت – أي لبسها .

(٢) هو سراقة بن مِرْداس الأزدي البارقي ، من شعراء العراق . كانت بينه وبين جرير مهاجاة . مات في حدود الثمانين من الهجرة . وهو غير سُراقة بن مرداس السلمي . قال عنه ابن سلاّم : « كان شاعراً ظريفاً تحبه الملوك » . ابن سلام ١٠٥ ، المؤتلف ١٩٧ ، شرح شواهد المغني ٦٧٨/٢

(*) في الأصل عني ، وهو خطأ . وقد صححت في الهامش ، ولم يرافقها رسم (صح) كعادته في تصويب الأخطاء .

(٣) الديوان ٧٨ ، وانظر قصة البيت كاملة في الأغاني ١٣/٩ – ١٤ ، والبلق في الدابة : إذا كان فيها بياض وسواد . والدهمة : السواد .

(٤) هو أخو عبد الله بن الزبير ، تولى العراق بعد قتله المختار سنة ٦٧ هـ . وقبل سنة ٧١ هـ . وانظر ترجمة المختار الثقفي في المعارف ٤٠٠ – ٤٠١ ، وفي لسان الميزان ٦/٦

(٥) انظر المؤتلف ٢٧٦ ، معجم الشعراء ٣٠٢

(٦) اللسان والصحاح (صمت) والمؤتلف ٢٧٦ ، وقال الآمدي : « إن هذه الأبيات =

ويقال للدّاهيةِ التي لا فُرْجَةَ منها : مُصمَتَةٌ [1] . قالت بنتُ شدّاد ، ٣٥
ترثي أخاها [2] [من البسيط]

نقّاضُ مُبْرَمَةٍ ، فَتّاحُ مُصْمَتَةٍ قَتّالُ عادِيَةٍ ، حَبّاسُ أَوْرادِ [3]

قالَ : وليسَ في خيل العربِ أشهبُ [4] ، والشُّهْبَةُ شِيَةُ الهَجين . والبياضُ كلُّه في الخيل رقةٌ وضعفٌ ، وإنما يوصفُ بالغُرّةِ والحُجُول [5] لحُسْنِها .

= في أشعار البريق بن عياض » . وهو في الأساس ٣٠٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٧٩/١ ، وقبله :

إني أبى الله أن أموت وفي صدريَ همٌّ كأنه الجبل
يمنعني لذة الشراب وإن كان قَطاباً كأنه العسل

حتى تتعلق بالفعل (أبى) وذكر المرزوقي أنه يجوز تعلقها بيمنعني . وقال : « والصموت اسم فرس المثلم » ويريد أن يقول : حتى يهزم الأعداء فيسوقهم ، ويطردهم كما تساق الإبل وذكر التبريزي في شرحه للحماسة : كأنها أُبُلُ جمع أبيل . والأبِيلُ : العصا . والخيل تشبه بالعصا في ضُمْرِها وصلابتها .

(١) لم يذكرها ابن سيده في أسماء الدواهي . المخصص ١٤٣/١٢ . ولم ترد في المعاجم .

(٢) هي الفارعة المرية ، إحدى شواعر العرب في الجاهلية . انظر حماسة ابن الشجري ٨١ ، الأمالي ٣٢٥/٢ ، ٣٣٦ ، وشواعر العرب ٢٩١

(٣) الأمالي ٣٢٤/٢ ، وشواعر العرب ٢٩١ ، وفيها :

قوّال محكمة ، نقاض مبرمة فتاح مبهمة ، حباس أوراد

ويقول القالي ٣٢٤/٢ : « وأملى علينا علي بن سليمان الأخفش قال : قال عمرو بن مالك ابن يثربي ، يرثي مسعود بن شداد . قال : هي لأبي الطّمحان القَيْني ثم شك وقال : الصحيح أنها لعمرو . وقد قالوا : إنها لامرأة من جَرْم وإنما وقع الخلاف ها هنا . وهي الفارعة بنت شداد ترثي أخاها مسعود بن شداد » .

(٤) الشهبة في الألوان : البياض الذي غلب عليه السواد . وقال صاحب اللسان : « هذا قول أهل اللغة إلا أن ابن الأعرابي قال : ليس في الخيل أشهب » .

(٥) الغرة : بياض في جبين الفرس . والتحجيل : بياض في قوائمه حتى الركبة .

قال القُلاّخ[1] : [من البسيط]

لِلّهِ درُّ جِيادٍ أَنْتَ سائِسُها بَرْذَنْتَها ، وَبِها التَّحْجِيلُ والغُرَرُ[2]

بـاب

٣٦ فإذا كان الجملُ أبيضَ فهو حَضـارِ – مَبْنِيٌّ على الكسر –[3] / والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ . قال مالكُ بنُ الرَّيبِ[4] : [من الوافر]

إذَا [ما] * اسْتَقْبَلتْ جَوْناً بَهِيماً تَفَرَّجَ عَنْ مُخَيَّسَةٍ [حِصَارِي][5]

---

(١) القلاخ بن حزن بن جناب المنقري . وكان شريفاً . راجز وله ديوان مفرد – كما قال الآمدي – وأبوه الحزن شاعر . الشعر والشعراء ٢/٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤتلف ٢٥٣

(٢) الشعر والشعراء ٢/٧٦٤ ، في ترجمة مروان بن أبي حفصـة ، وفي الأساس ١/٤١ ، برواية النمري . وفي طبقات ابن المعتز ٤٤ ، أنت قائدها . وبرذنتها : يعني جعلتها من براذين الخيل ، وهي غير جيادها الأصيلة . والبيت من قصيدة يهجو القلاخ فيها مقـاتل بن طلبة . وكان زوج يحيى بن أبي حفصة – وكان يهودياً – بنته . ورواية : أنت سائسها ، أهجى له .

(*) كتب في آخر الباب « بلغت قراءته نفعه الله تعالى » .

(٣) ذكر الجوهري : والحِضارُ أيضاً من الإبل الهِجان واحدُه وجَمْعه سَواء . ويقـال : ناقة حِضارٌ : إذا جمعت قوة ورجلة أي جودة سير . وقال شَمِر : لم أسمع الحضار بهذا المعنى . إنما الحِضار بيض الإبل . وانظر تفصيلاً في آراء النحاة في بنائها على الكسر في اللسان ٥/٢٧٦

(٤) هو مالك بن الريب بن حوط من بني تميم . وكان ظريفاً أديباً فاتكاً . ذكر ابن قتيبة أنه كان يصيب الطريق مع شِظاظ الضبي الذي يضرب به المثل ، فيقال ألصّ من شظاظ . الشعر والشعراء ١/٣٥٣ – ٣٥٦ ، الأغاني ١٩/١٦٣ ، المؤتلف ٣٦٤ ، معجم الشعراء ٢٦٥ ، الخزانة ١/٣٢٠

(*) أضيفت فوق الـكلمة ، دون أن يقترن بها كلمة (صح) .

(٥) الديوان ٧٦ ، ورواية الشطر الثاني : تفرج عن مخيسه حصاري . وقال المحقق : « الحصار : شيء كالوسادة يوضع على ظهر الجمل ويركب فوقه . والمخيس : ما بداخل الحصار . =

وقال حُريثُ بن مُحفِصٍ المازنيُّ [1] [من الطويل]

وَسَابِغَةٍ زَغْفٍ ، وَنَهْدٍ مُقَلَّصٍ وَأَدْماءَ مِنْ سِرِّ الهِجَانِ حَضَارِ [2]

وهو (*) آدمُ ، والأنثى أدْماءُ ، وكِرامُ الإبلِ أُدْمها . قال جميلُ بن مَعْمرٍ : [من الطويل]

= وأصل المخيس موضع التخييس وهو المحبس » . والبيت من قصيدة قالها مالك بن الريب حين بلغه أن الحارث بن حاطب الجمحي - وهو عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة - يتوعده . وفي رواية البيت وشرح المحقق نظر . فقد جاء في اللسان (خيس) : سار معه على جمل قد نوّقه وخيّسه أي راضه وذلّله ... والإبل المخيسة : التي لم تسرح ، ولكنها خيست للنحر أو القسم . وتفرج : يعني انكشف . وهو يصف ناقته وسرعتها وخفتها ونزقها إذا ما لاقت جملاً في طريقها . والصواب رواية الديوان ، بعد تصحيح مخيسه إلى مخيسة ، لأن ذلك أفضل للمعنى . وفي معنى البيت على رواية النمري غموض . فكيف يتكشف الجمل عن ناقة روّضها السير وذللها ؟ فضلاً عن كون الجمل أسود والناقة بيضاء ! والأخذ برواية الديوان - بالطبع - يسقط الاستشهاد بالبيت . ويبدو أن التحريف مرّ على المؤلف دون أن يتحرى الرواية الصحيحة ، والدليل أنه أورد البيت شاهداً على كلمة حضار .

(١) هو حريث بن سلمة بن مرارة من بني مازن بن عمرو بن تميم . قال المرزباني : وهو مخضرم ، له في الجاهلية أشعار . عاش إلى أن أدرك الحجاج . واسم أبيه في الشعر والشعراء والخزانة والإصابة : محفض . وقال العسقلاني : وضبطه الرضي الشاطبي في الهامش بسكون المهملة وبعد الفاء ضاد معجمة (محفض) وهو ابن محفظ عند ابن سلام ١٨٩ ، الشعر والشعراء ٦٤١/٢ ، الإصابة ٦٠/٢ ، الخزانة ٥١٣/٢

(٢) ذيل الأمالي ٨١ ، من قصيدة يفخر فيها بشجاعة قومه ، وأيامهم مع أعدائهم . و « سابغة » عطف على أخيذة في البيت الذي قبله :

وكائنْ أخذنا منكمُ من أخيذة من البيض شَنْباء اللِّثاث نوار

والسابغة : الدرع الواسعة . والزَغْفُ والزَغْفَةُ : الدرع المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة - تسكن وتحرك - . . والجمع زُغْف على لفظ الواحد ، وقال ابن دريد في الجمهرة ١٠/٣ ، « إذا جمعت على أزغاف وزغوف كان عربياً - ويقصد الجمع - »

(*) يعني الجمل الأبيض . انظر المخصص ٥٦/٧

على كُلّ عِيدِيِّ النِّجارِ مُثابِرٍ وَآدَمَ سَادٍ، وَهيَ قُودٌ شواسِفُ[1]

قودٌ شواسفُ : ضربٌ من السَّير . قال أبو النَّجم : [من الكامل]

وَأَرَى البَياضَ على النِّساءِ جَهارَةً وَالعِتْقُ تَعْرِفُهُ عَلى الأَدْماءِ[2]

يَعني الناقةَ . والجهارةُ : الحُسنُ .

٣٧ وأعيسُ ★ / وعيساءُ . قال الراجزُ :

---

(١) الديوان ١٢٨ ، وروايته :

على كل عيدي النجار مراكِلٍ وأُدْم تَبارى ، وهي قُودٌ حَراجِفُ

« والعيدي : الفحل الكريم . وينسب إلى فحل كان يسمى عيدا . والنجار : الأصل» .. ولم يشر المحقق إلى رواية أخرى . « وسدت الناقة تسدو : وهو تذرعها في المشي ، واتساع خطوها . وقال ابن بري : قال علي بن حمزة : السدو : السير اللين . ومنها السادي الذي فيه اتساع خطو مع لين » . عن اللسان ١٩ ، سدا . ويقال : بعير أقود وقَيِّد وقَيْد : ذليل منقاد . وقال ابن سيده : بعير قؤود وقَيْد : منقاد . وكذلك الفرس . والقود نقيض السوق ، وهو جر الإبل من الأمام . أما الشواسف فهي الضامرة . وقد شَسَف يشسُفُ شُسُوفاً ، ولا معنى لقوله : حراجف — برواية الديوان — فهي تعني الريح الباردة الشديدة الهبوب . ورواية النمري أفضل وأكثر اتساقاً مع معاني البيت . والجار والمجرور (على كل) متعلقان بـ (قطعنا) في البيت الذي قبله وهو :

فكم قد قَطَعْنا دونكم من مجاهِلٍ ومومْاةِ أَرْضٍ دونهن نفانِف

(٢) اللسان « جهر » . وطبقات ابن سلام ١٤٩ . ورواية الشطر الثاني فيها :

. . . . . والعتق أعرفه على الأدماء

(★) ذكر ابن سيده في المخصص ٥٦/٧ ، نقلاً عن ابن دريد : العَيَس البياض الخالص . وفي التاج : العِيَسة ... رهي فُعْلَة على قياس الصُّهبة والكُمتة : لأنه ليس في الألوان فِعلة . وإنما كسرت لتصحيح الياء كبيض . وقيل : العِيس : الإبل تضرب إلى الصفرة . رواه ابن الأعرابي وحده . وقيل هي كرائم الإبل .

أفرِغْ لَها دَلْواً على رُؤوسِها عَلى رُؤُوسِ حُمْرِها وَعِيسِها
لَعلَّهُ يَطِيبُ من نُفُوسِها

وقال الراجز [1] :

لَما رَأَيْنَ لِمّتي خَلِيسَا رَأَيْنَ سُوداً ، وَرَأَيْنَ عِيسا [2]

يعني بياضَ شَعرِه . وأَصهبُ وصَهْباءُ [3] . قال ابنُ مَيّادةَ : [من الطويل]

نَصَبْتُ له وَجهِي وَأَصْهَبَ ضَامِراً قَد ابيضَّ مِن كَرِّ النُّسوغِ سَلائِقُه [4]

سلائِقُه : واحدُها سَليقةٌ ، وهي آثارُ الدَّبَرِ . / ويقالُ قريشُ الإبلِ صُهْبُها ٣٨
وأُدْمُها [5] . قال الراعي : [من الكامل]

شُمُّ الكَواهِلِ ، جُنَّحاً أَعْضادُها صُهْباً تُناسبُ شَدْقَماً وَجَدِيلا [6]

شَدْقَمٌ وجديلٌ : فَحْلان كَريمان .

---

(١) هو رؤبة بن العجاج .

(٢) الديوان ٧٠ ، وفيه : لحيتي . وأورده صاحب اللسان (غيس) : ورأين غيسا . وقال : الغيساء من النساء الناعمة والمذكر أغيس . ولمة غيساء : وافية الشعر كثيرته . ويقال : أخلس رأسه فهو مخلس وخليس إذا ابيض بعضه . وواضح أن هذا المعنى هو المقصود .

(٣) الأصمعي هو يقول : إذا خالطت الآدم حمرة فهو أصهب . ولم يقل إن الأصهب من الإبل الأبيض سوى ابن الأعرابي . اللسان / صهب .

(٤) البيت غير موجود في شعر ابن ميادة المجموع . والنسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط أي نخسه .

(٥) في اللسان « صهب » : وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريش الإبل صهبها وأدمها ، يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبها وحمرها . فجعلوها خير الإبل كما أن قريشاً خير الناس عندهم .

(٦) شعر الراعي ١٢٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٣ ، وفيها : شمّ الحوارك . وفي أساس البلاغة ٤٣٧/٢ ، برواية النمري نفسها (شم الكواهل) . وذكر البطليوسي في شروح السقط ١١٢٣/٣ ، شدقم : فحل من فحول الإبل تنسب إليه . كما تنسب إلى الجديل . وقال التبريزي : شدقم : فحل كريم ، والميم فيه زائدة ، ومعناه واسع الشدق .

ونواعجُ ناعِجاتٌ [1] . قال أبو معروفٍ الأسديُّ [2] : [من الرجز]

بَيْنَ شِظاظَيْ ناعِجٍ هِجانِ عَبْلِ الشَّوى ، مُقَلَّصٍ شَيْحانِ*

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الحِصانِ [3]

وهو هِجانٌ للذكر والأنثى والجَمْعِ . قال عمرو بنُ كُلْثوم : [من الوافر]

٣٩ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا [4]

وقال تأبَّطَ شرّاً [5] : [من الطويل]

أَهُزُّ بِهِ في نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَهُ كَما هَزَّ عِطْفِي بالهِجانِ الأَوَارِكِ [6]

---

(١) في اللسان : نعج اللون الأبيض ينعج نعجاً ونعوجاً فهو نعج : خلص بياضه ، وجمل ناعج : حسن اللون مكرم والأنثى بالهاء . والنواعج والناعجات : البيض الكريمة .

(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(*) كتب في الهامش . الشيحان : المجد .

(٣) لم أجد الرجز . والشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجوالق . وقيل : الشظاظ خشبة عقفاء محددة الطرف . والشوى : القائمة . وقال الجوهري : فرس عبل الشوى غليظ القوائم . وقلصت الإبل في سيرها : شمرت ، وفرس مقلص - بكسر اللام - طويل القوائم ، ضخم البطن .

(٤) اللسان (هجن وعطل) بالرواية نفسها . وفي (بكر) برواية أخرى للشطر الثاني وهي :

. . . . . غذاها الخفض لم تقرأ جَنينا

. . . . . تربعت الأجارع والمتونا

وفي جمهرة أشعار العرب ٧٦ ، والعيطل : طويلة العنق . ويريد هنا الناقة . لم تقرأ جنيناً : لم تلد . وهو تأكيد للمعنى الذي سبق : بكر .

(٥) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي . شاعر جاهلي مشهور كان أحد لصوص العرب . انظر الشعر والشعراء ٣١٢/١ - ٣١٥ ، الأغاني ٢٠٩/١٨ - ٢١٨ ، الخزانة ٦٦

(٦) الأمالي ١٣٨/٢ ، الندوة : المجلس ، والأوارك : التي ترعى الأراك .

قال ابنُ السِّكِّيت ، الصهباءُ ، الناقةُ البيضاءُ يخالط بياضَها حُمرةٌ ، تحمرُّ ذَفارِيها [1] وعنقُها وكَتِفاها وذِرْوَتُها وأوظِفَتُها [2] ، ويَبْيَضّ سائرُها . فإذا أفرطَ بياضُها فهي صهباءُ لَيَاحٌ . وإذا صدقَ لونُ البعيرِ فلم يخلِطْه صُهبَةٌ فهو آدمُ إلا أنه أسودُ الحمـــاليقِ [3] . والأدمةُ في النـاس السُّمرةُ ، وفي الإبلِ البياضُ [4] .

بـاب

فإذا كانت النَّعجةُ بيضاءَ (*) العِينَةِ فهي عَيْناءُ ، والجمعُ عِينٌ ، قال ٤٠
حُميدُ بنُ ثورٍ : [من الطويل]

---

(١) الذفرى من جميع الحيوانات : ما مسّ لدن المَقَـدّ وهو صفحة العنق من الخلق وموضع الصفع - إلى نصف القذال . أو العظم الشاخص خلف الاذن . والجمع : ذِفْرَيات وذَفارِي .

(٢) الأوظفة : جمع وظيف . وهو مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما .

(٣) مفردها حِمْلاق . وحملاق العين : باطن أجفانها الذي يسوده الكحل . أو ما غطته الأجفان من بياض العين .

(٤) لم أجد كلاماً حول هذا عند ابن السكيت في الأضداد والاصلاح والتهذيب . وجاء في كتاب الإبل للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١٢٨ ، ١٥٠ ما يلي : « فإذا صـدق لون البعير فلم تكن فيه صهبة ولا حمرة ، ولم يخلط شيء من الألوان لونه فهو آدم . وناقة أدماء . فإذا خالطته حمرة ، فاحمر ذفراه وعنقه وكتفاه وذروته وأوظفته فهو أصهب ... » .

(*) ذكرت المعاجم : العِينَةُ للشاة كالمَحْجَرِ للإنسان ، وهو ما حول العين . وشاة عيناء : إذا اسودّ عِينتها وابيض سائرها . وقيل أو كان بعكس ذلك . والكلمة في الأصل سوداء العينة ، ثم صححت فوقها بيضاء . ولكن أرى أن من الأفضل أن تبقى سوداء لأن كونها بيضاء العينة يعني أن سائرها أسود - حسب تعريف المعاجم - وهذا يدخل معنى العيناء في أوصاف النعجة السوداء وليس البيضاء .

وَجَاءَ بِها عِيناً يُوَفِّينَ رِفْدَهُ ثَناءً وَمِنْها المَالِيَاتُ الرَّوافِدُ (١)

الرَّوافدُ : الأقداحُ واحدُها رفدٌ . ويُقالُ : العِينُ : الكِبارُ الأعْيُن .

بـاب

فإذا كان الظبيُ أبيضَ فهو ريمٌ . والجمعُ أرآمٌ . قال جميلُ بن مَعْمرٍ : [من الطويل]

مِنَ الحُورِ مِكْسَالٌ كَأَنَّ سُمُوطَها تَقَلَّدَها رِيمٌ بِوَجْرَةَ خَاذِلُ (٢)

وقال امرؤُ القَيْس بن حِجر الكِنْديُّ : [من الطويل]

٤١ / مِنَ البيضِ الأرآم ، وَالأُدْمِ كَالدُّمَى

حَواصِنُها * ، وَالمُبرِقَاتِ الرَّوانِي (٣)

ويُقالُ : الأرآمُ ضأنُ الظِّباءِ ، والعفرُ مُعْزاها ، والأدْمُ إبِلُها .

---

(١) البيت غير موجود في ديوان حميد بن ثور . وفي الديوان قصيدة داليـة مضمومة الروي من الطويل . وقد يكون البيت منها .

(٢) ليس البيت في ديوان جميل . ولعله من أبيات اللامية التي اختار لها المحقـق عنوان صدّ وعودة ١٥٧ ، ومطلعها :

تَصُدُّ إذا ما الناسُ بالقولِ أكثروا علينا وتَجْري بالصَّفاءِ الرَّسائلُ

يساعد على هذا الافتراض أن المطلع جاء غير مصرّع .

(٣) الديوان ٨٨ ، وقبله :

تمتع من الدنيا فإنك فان من النشوات والنساء الحسان

الحواصن : العفائف ، واحدتهن حاصن وحصان . والمبرقات من النساء : اللواتي يبرقن للرجال أي يبرزن حللهن ومحاسنهن . والرواني : الدائمات النظر ... وقوله من البيض متعلق بمحذوف صفة للنساء في البيت الذي قبله .

(*) في الأصل حواضنها ، وهو تصحيف .

بـاب

فإذا كانتِ الحيَّةُ أبيضَ فهو الحُرُّ . قال أبو حاتمٍ : الحرُّ حيَّةٌ أبيضُ مثلُ الجانِّ ، والجانُّ في هذه الصِّفةِ . وأهلُ الحجازِ يُسمونَه (*) الأيْمُ[1] وبنو تَميمٍ تُسمِّيه الأيْنُ . — وأصلُه التشديدُ — قال الهُذليّ[2] : [من السريع]

عِينٌ عَلَيْهِنَّ كنانِيَّةٌ جاريةٌ كَالرِّشأِ الأَكْحَلِ[3]

٤٢ كالأيمِ ذي الطُّرَّةِ أو ناشيءٍ البرْديِّ وسْطَ الحفأ المُغْيِلِ

الحفأُ : البَرْديُّ . والمُغْيِلُ : ذو الغَيْل ، وهو الماءُ الجاري على وجه الأرض . قالَ أبو كَبيرٍ الهُذليّ[4] : [من الكامل]

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ بَيْنَ الرَّبيعِ إلى شُهورِ الصَّيِّفِ[5]

إلاّ عَواسِلُ كَالمَراطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

المُتغضِّفُ : المُلتوي . وقال تأبَّطَ شرًّا : [من البسيط]

(*) كتب في الهامش بخط يخالف خط الناسخ : « يقال للحية : الأيْم والأيْنُ ، والأيِّمُ والأيِّنُ » وبجوارها : قاله عبد الواحد اللغوي — رحمه الله — (وانظر الابدال ٢/٤٣٤).

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/١٠٥

(٢) هو المتنخل الهذلي وقد سبقت ترجمته .

(٣) ديوان الهذليين ٢/٤ ، وفيه : عير عليهن ، تحت الحفـأ . وقال السكري في شرحه : « الرشأ : الظبي الصغير . يقول : هي مثـل الرشأ الأكحل في حسنه . ناشيء البردي ، صغاره ... والمغيل . الذي في الغَيْل ، وهو الماء السحّ . والغيل : الشجر أيضاً ففي أيهما كان جاز . والغيل : الماء الذي يجري بين ظهري الشجر » .

(٤) هو عامر بن الحليس . أحد بني سهل بن هذيل . قال ابن قتيبة : « وهو جاهلي » وقال البغدادي في الخزانة : « شاعر صحابي » ، وترجم له العسقلاني في الإصابة ، ونقل عن أبي اليقظان أنه أسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم . الشعر والشعراء ٢/٦٧٠ ، الإصابة ٧/١٦٢ ، الخزانة ٣/٤٧٣

(٥) البيتان في ديوان الهذليين ٢/١٠٥ ، وفي اللسان (عود) برواية النمري نفسها . =

يَسْرِي عَلى الأَيْنِ وَالحَيّاتِ مُحْتَفِياً نَفسْي فِدَاؤُكَ مِنْ سارٍ عَلى سَاقِ[1]

ويقال : الأَينُ ها هنا الإعياءُ .

باب

فإذا كان السَّحابُ أبيضَ فهو أغرُّ : والسَّحابةُ غراءُ . قال جميلُ بنُ مَعْمرٍ :

[من الطويل]

٤٣ /وَتَبْسِمُ لَمْعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَنَصِّبٍ أَغرَّ* الذُّرا يُزْجِي صَبِيراً مُنَضَّدا[2]

الصَّبِيرُ : سحابٌ أبيضُ . وقال جريرٌ : [من البسيط]

كَأَنَّها مُزْنَةٌ غَراءُ رائِحَةٌ أَوْ دُرَّةٌ لا يُوارِي ضَوْءَها الصَّدَفُ[3]

= وورد ذكرهما في مواضع عدّة ، واختلفت رواياتها . وانظر في ذلك الأمالي ٨٩/٢ ، اللسان (عبس – عسر – أيم) وفي الكنز اللغوي (القلب والإبدال لابن السكيت ١٧) ، والجاحظ في الحيوان ٢٥٤/٤ . وعواسل : يعني تعسل في مشيتها ، وتمر مروراً سريعاً ، وإنما يعني ذئاباً . وعلى رواية (عواسر) أو (عوابس) فالمعنى : ذئاب تعسر بأذنابها ، أو تعبس ، أي تعقدها وتكسرها إذا عدت . والصَّيِّفُ : مطر الصيف . والمراط : السهام التي قد تمرط ريشها.

(١) المفضليات ٢٧ ، محتفياً أي حافياً . ويصف طيف حبيبته ، ويقول : إنه يسري ليلا . والأين هنا قد تكون الحيات أو الاعياء .

(*) في الأصل أغر بالفتح وهو خطأ . لأن أفعل أضيفت فصرفت .

(٢) الأشباه والنظائر للخالديين ١٦٣/١ ، ورواية الشطر الأول :

وَتَبْسِمُ عَنْ لَمْعِ الْبُرُوقِ مُنَصَّبٍ

وجاء البيت خلال الحديث عن معنى وصف الابتسام وتشبيهه بالبرق ، وذكر المحقق أن البيت موجود في اللسان (برق) برواية أخرى ولم أجده في ديوان جميل .

(٣) الديوان ١٧٠/١ ، وفي حماسة ابن الشجري ١٨٩ ، وهو من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك ، ويهجو آل المهلب . والشاعر هنا يصف امرأة .

وهو الصَّبِيرُ [1] ، ولا يكونُ صَبيراً حتى يكونَ فيه ماءٌ . وقال كُثَيِّرٌ :

[من الوافر]

كَأَنَّ سَحَابَةً غَرّاءَ لاَحَتْ لَنا فِي البَيْتِ إِذْ كُشِفَ السُّتُورُ [2]

وقال آخرُ [3] :

أَتَنْسى إِذْ تُعَرِّضُ لي سُلَيْمَى مُقَلَّدَها ، كَما لَمَعَ الصَّبِيرُ [4]

الصَّبِيرُ : السَّحابُ الأبيضُ . وهو الحُرُّ ، قال عنترَةُ : [من الكامل]

/ جادَتْ عَلَيهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كَالدِّرْهَمِ [5] ٤٤

وقال ابنُ مَيّادَةَ [من الطويل]

أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَيْضاءَ حُرَّةٍ لَهَا غَارِبٌ جِنْحَ الظَّلامِ جَسِيمُ [6]

وهي الغَمامَةُ . ويقالُ : الغَمامَةُ كالسَّحابة في أيِّ لونٍ كانت [7] .

---

(١) الصبير : السحاب الأبيض لا يكاد يمطر . وفي المخصص : إذا ثبت السحاب ولم يبرح اليوم والليلة فهو الصبير .

(٢) غير موجود في ديوان كثير . وقد يكون من الرائية المضمومة ٤٧٧

(٣) هو كثير عزة .

(٤) الديوان ٤٧٧ وروايته :

أتنسى إذ تودع وهي باد مُقَلَّدُها كما برق الصبير

ومقلدها : موضع القلادة من نحرها وعنقها .

(٥) الديوان ١٨ ، وفي اللسان (حرر) والمخصص ٩/١٠٠ ، عليها . والبكر من السحاب السابق مطره والجميع : الأبكار . والقرارة : الحفرة . والبيت من مجموعة أبيات يسهب خلالها عنترة في وصف ثغر حبيبته ويشبه ريحه برائحة روضة غناء جاد عليها السحاب بالمطر .

(٦) ليس البيت في شعر ابن ميادة المجموع . ولم أجده فيما قلبته من مراجع .

(٧) في المخصص عن أبي زيد ٩/٩٣ ، « الغمام : السحاب واحدته سحابة » .

والصَّهباءُ : البَيْضاءُ . قال لبيدٌ[1]: [من الكامل]

فَلَها هِبابٌ في الزِّمامِ كَأَنَّها صَهْباءُ راحَ مَعَ الجَنُوبِ جَهامُها[2]

الجَهامُ: السَّحابُ الذي لاماءَ فيه . وهو الأقمرُ، قال خالدٌ الهُذليّ[3]: [من الوافر]

كَأَنَّ القَوْمَ إذ دَارتْ رَحاهُمْ هُدُوّاً تَحْتَ أَقْمَرَ ذِي جَنُوبِ[4]

الأقمرُ[5]: لونٌ يُشبهُ الرَّماد .

٤٥ والعارضُ ، / قال المُفضَّلُ النَّكْريّ[6] : [من الوافر]

فَجاؤوا عارِضاً بَرِداً وَجِئْنا كَسَيْلِ العِرْضِ ضاقَ بِهِ الطَّريقُ[7]

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري . مخضرم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب فأسلم وحسن اسلامه . ويقال : ان وفاته كانت في أول مدة معاوية . ومات وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة . الشعر والشعراء ١/٢٧٤ ، الخزانة ١/٣٣٧

(٢) الديوان ٣٠٤ ، وفيه : صهباء خف مع الجنوب . وقال : هباب : نشاط . . . والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه ، وهو أخف . وهو هنا يصف ناقته ويشبهها بعد كلالها بهذه السحابة الخفيفة المسرعة ، فكيف بها قبل كلالها .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) ذكره ابن قتيبة في المعاني الكبير ٨٩٢ ، وقال : ومثله قول الهذلي عبد بن حبيب .

(٥) في بيت الهذلي

(٦) ذكر ابن الكلبي في الجمهرة خ الورقة ٦٩ : « فمن بني محارب : المفضل الشاعر ، ابن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن منبه بن نكرة الذي قال المنصفة » . شاعر جاهلي . قال ابن سلام : « فضلته قصيدته التي يقال لها المنصفة » . واسمه في الأصل : البكري مصحفا . الاشتقاق ٣٣٠ ، جمهرة الانساب ٢٩٩ ، سمط اللآلي ١٢٥ ، المنصفات ٥

(٧) الأصمعيات ٢٠١ ، وفي المنصفات ١٦ وروايته فيها :

فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا كمثل السيل غصَّ به الطريق

والبيت من المنصفة وسميت المنصفات بذلك لأن الشاعر ينصف أعداءه ، ويتحدث عن شجاعتهم وقوتهم فكأنما ينصفهم . عارضاً : أي كالعارض . والبرد : ذو القر والبرد . والعرض : وادي اليمامة كما ذكر البكري ٣/٩٣٢

وإنّما شَبَّهَهُمْ بالعارضِ لِصفاءِ دُروعِهِم وكَثْرَتِها . وهو الكَنَهْورُ . وفيه ضخامةٌ .

والنَّشاصُ : السَّحابُ أيضاً قال حُميد بن ثورٍ : [من الطويل]

أرِقْتُ لِبَرْقٍ في نَشاصٍ خَفَتْ بِهِ سَواجِمُ في أعناقِهِنَّ بُسُوقُ[1]

النَّشاصُ : السَّحابُ المرتفعُ ، بُسوقٌ : طُولٌ ، ولا يُقالُ له نشاصٌ حتى يكونَ مُرتفعاً .

وبناتُ مَخْرٍ وبَخْرٍ : السَّحابُ الأبيضُ ، وقال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ : [من الرمل]

/ كبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إذا أَنْبَتَ الصَّيفُ عَسالِيجَ الخُضَرْ[2] ٤٦

بناتُ مَخْرٍ وبَخْرٍ سحابٌ ★ يَجِئْنَ في الصَّيفِ . هذا كلُّه[3] قولُ أبي زيدٍ غيرَ الأقمرِ والصَّهباءِ .

---

(١) الديوان ٣٣ ، وروايته :

وأسْجحَ يسمو في نَشاصٍ جَرتْ به روائحُ في أعناقِهِنَّ بُسوقُ

وهو في أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٤٦ ، وفي أضداد السجستاني ١٧٨ ، برواية النمري نفسها ، وفي أضداد الأصمعي ٣٦ : سوائم . والشاعر يصف برقاً . والنشاص بالفتح والكسر — السحاب المرتفع . وخفا البرق يخفو خفواً ، ويخفى خفيا : إذا لمع لمعاً ضعيفاً معترضاً في نواحي الغيم . وسواجم : جمع ساجمة وهي السحابة التي تسجم ماءها أي تصبه .

(٢) الديوان ٥٣ ، وفيه : يمأدن كما . وفي اللسان (خضر) والمخصص ٩٩/٩ ، برواية النمري نفسها . « والعساليج : جمع عُسْلُوج وهو شيء أبيض يخرج في الصيف لين ينثني ، فشبه تثنيهن به . ومعنى يمأدن : يتحركن . والخضر : نبت أخضر ... وإنما شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن . وخص بنات المخر لأنها أشد بياضاً » .

(★) كذا في الأصل . ولعله سحائب .

(٣) أسماء السحاب الأبيض . وقد وردت جميعها في اللغة ، ونسب بعضها إلى أبي زيد كما قال النمري ، وبعضها إلى غيره ، وبعضها ذكر من غير نسب .

بـاب

فإذا كان الجبلُ أبيضَ فهو أعبلُ . قال أبو كبيرٍ : [من الكامل]

أَخْرَجْتُ مِنها سِلْقَةً * مَهْزُولَةً سَفْعاءَ ، يَبْرُقُ نابُها كَالمِعْوَلِ (١)

صَدْيانَ أَخْظَى الطَّرفِ في مَلْمُومَةٍ لَوْنُ السحابِ بِها كلَوْنِ الأَعْبَلِ (٢)

(*) في الأصل سلفة بالفاء ، وهو تصحيف .

(١) ديوان الهذليين ٢/٩٧ وفيه : عجفاء . وكذا في اللسان (غول) : عجفاء ، سلعه ، كالمغول . « وسلقة : ذئبة والذكر سلق . عجفاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدة الناب وكأنّ نابها طرف معول » . ولم يشر إلى رواية : سفعاء . والسفعة : لون السواد المشرب بالحمرة .

(٢) ديوان الهذليين ٢/٩٨ . وفيه : « أخذى الطرف » وقال : « الأخذى : الذي في طرفه استرخاء من عطش » . وفي هذه الرواية نظر ، لأن كون أخذى بهذا المعنى يقتضي جعلها اسماً لا فعلا وبالتالي إضافة الطرف إليها . لأن صديان حال من الضمير في (صبرت) في البيت الذي قبله وهو :

وَلَقد صَبرتُ على السَّموم يَكُنُّني قَرِدٌ على اللِّيَتَيْن غيرُ مُرَجَّل

وتكون أخذى حال ثانية ، وفي ملمومة حال ثالثة . والبيتان كما أوردهما النمري غير متتاليين في القصيدة . وفي اللسان (عبل) : أجرى الطرف . وفي (جذا) : أجذى الطرفَ . وقال : « وأجذى طرفه نصبه ، ورمى به أمامه » . ولعل أخذى تصحيف لها . وأما رواية النمري (أخظى) فلم يشر إليهـا ، ولم أجد لها تخريجاً في المعنى . وقد تكون تصحيفاً لأخذى . « وقوله : في ملمومة : يعني في هضبة مدورة قد لُمّ بعضها إلى بعض . والأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض » . وإذا كان وجه الشبه بين السحاب والأعبل اللونَ فقط فالمعنى على ما ذكر الشارح ، وإذا كان اللون والضخامة فالأفضل تشبيه السحاب بالجبـل الأبيض ، والأعبل عندئذ يعني الجبل الأبيض كما ذكر النمري .

وقال ثعلب في المجالس ٢/٨٠٣ ، « قال الكلابي : لا تكون الهضبة إلا حمراء ، ولا تكون القُنَّة إلا سوداء ، ولا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين » .

أنشدنا النَّمَرِيُّ قال : أنشدنا أبو رياشٍ لربيعةَ بن مقروم الضَّبِّي[1] : [من الكامل]

وَشَهِدْتُ مَعْرَكَةَ الفُيُولِ وَحَوْلَها أَبناءُ فارِسَ بَيْضُهُمْ كَالأَعْبَلِ [2]

/ فإذا كانت الصَّخرةُ بيضاءَ فهي عبلاءُ قال الحارثُ بن حِلِّزَة[3] : [من الخفيف] ٤٧

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ قُرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ [4]

بـاب

فإذا كان الحَصى أبيضَ فهو مَرْوٌ والواحدةُ مَرْوَةٌ . قال أبو النَّجم : [من الرجز]

---

(١) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي من بني مضر بن نزار . شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان أحد شعراء مضر في الجاهلية ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه . شهد القادسية وغيرها من الفتـــوح . الشعر والشعراء ١/٣٢٠ — ٣٢٢ ، الاشتقاق ١٩٩ ، الأغاني (ط . ساسي) ١٩/ ٩ — ٩٣ ، المؤتلف ١٨٢ ، الإصابة ٢/٢٢٠

(٢) الديوان ٣١ ، « محركة الفيول : أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية . وكانت العجم قد جاءت بالفيول . والأعبل : حجارة بيض شبه البيض بها » .

(٣) الشاعر الجاهلي المشهور . قال أبو عبيدة : أجود الشعراء قصيدة واحـدة جيدة طويلة ثلاثة : عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطرفة بن العبد . وزعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مئة وخمس وثلاثين سنة ! ... ولها قصة طويلة في الخزانة . ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ١/١٩٧ — ١٩٩ ، الاشتقـاق ٣٤٠ ، المؤتلف ١٢٤ ، الخزانة ١/١٥٨

(٤) الاشتقاق ٨٣ ، والحيوان ٦/٤١٧ ، من معلقته :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

« والمستلئم : لابس اللأمة وهي الدرع . والكبش : رئيس القوم . قرظي : منسوب إلى البلاد التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن » . والقرظ : ورق السلم أو ثمر السنط .

* يضْطَلِعُ الزَّارِعَ والتَّجْفافا يَسْتَرْعِفُ المَرْوَ بِهِ اسْتِرْعافا[1]

وقال كُثَيِّر : [من الطويل]

تَشَكَّى بِأَعْلَى ذِي جَرَاوِلَ مَوْهِناً مَنَاسِمُ مِنْها تَخْضِبُ المَرْوَ بِالدَّمِ[2]

٤٨ / وقال امرؤُ القَيْس : [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالقِرابَ وَنُمْرُقِي إذا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصِّغارِ وَبِيصُ** [3]

(*) كتب إلى جوار اسم أبي النجم (يطيق) وأظنها تفسيراً ليضطلع . وإلى يسار الشاهد كتب بخط آخر : « الزارع والمزرع : المرو الصغير » وإلى جوار استرعافاً : « في رجزه : بها » يريد : يُروَى الرجز بهذين اللفظين .

(١) لم أجد الرجز .

(٢) الديوان ٢٩٩ ، ذو جراول : كذا هو في صفة جزيرة العرب . ولم يذكره ياقوت والبكري . تشكى : تتشكى . والمناسم : جمع منسم وهو طرف خف البعير . والشاعر هنا يصف الناقة .

(**) كتب فوق الكلمة : اللمعان . تفسيراً لكلمة وبيص .

(٣) الديوان ١٧٩ ، برواية المفضل الضبي مما لم يروه الأصمعي وفيه : إذا شُبَّ ، بالبناء للمجهول . وقوله : إذا شب يعني أوقد . والوبيص : البريق . وخبر كأنّ في البيت الذي بعده وهو :

على نَقْنَقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعِرْسِهِ بِمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

والنقنق : الذكر من النعام . والهيق : من أسمائه . وعرسه : أنثاه . والوعساء : أرض ذات رمل ، والمذكر أوعس . ومنعرجه : منقطعه . وقوله بَيْضٌ رصيص أي مرصوص . يريد أن يقول : إن ناقته تشبه هذا الذكر من النعام القوي السريع .

بـاب *

فإذا كانت الكَمْأةُ بَيضاءَ ، فهي فَقْعٌ [1] وفَقِعَةٌ . قال أبو حاتمٍ : هي أردأُ الكَمْأةِ وأخْوزُها وأشدُّها بياضاً كأنَّها عظامٌ حائلة . وواحدُ الكَمْأةِ كَمْءٌ . وكانَ القياسُ أنْ يكونَ الواحدُ بالهاءِ والجمعُ بغير الهـاء [2] . فخالفت العربُ في هذا الحرفِ .

قال أبو رياش ـ رحمه الله ـ : فَقْعٌ وفِقْعٌ . وهي الكمأةُ البيضاءُ التي تنجُلُها الدَّوابُّ ، يُشبِّهُ بها مَنْ لا خيرَ عندهُ من / الرجالِ . ويقالُ في ٤٩
المَثَلِ [3] : أذلُّ من [فَقْعٍ **] .

أنشدنا النَّمريُّ ـ رحمه الله ـ قال : أنشدنا أبو رياش : [من الطويل]

إذَا كُنتَ عَمِّيّاً فَكُنْ فِقْعَ قَرْقَرٍ وَإلاّ فَكُنْ ـ إنْ شِئْتَ ـ أَيْرَ حِمارِ [4]

(*) كتب إلى جوار الكلمة : بلغت المعارضة .

(١) كتب في الهامش : « فَقْعٌ والجمع أفْقُعٌ وفُقُوع فِقَعَةٌ في المحكم » .
وكذا ورد في المحكم ١٣٨/١

(٢) كذا ذكرت كتب اللغة وانظر مزيداً من التفصيل في اللسان (كمأ) .

(٣) أمثال الميداني ١٩١/١ ، ونصه : أذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ . وانظر ما يلي .

(**) كتب إلى الأعلى وبخط مخالف : « صوابه فَقْع » وفي الأصل : فَقِعة . ولم يصحح جرياً على عادة الناسخ بشطب الكلمة غير الصحيحة ومرافقة رسم (صح) للكلمة الصحيحة . ووردت كذلك : أذل من فقع ، في المعاجم وكتب الأمثال .

(٤) البيتان لشاعر يقال له : ربعان ، ذكرهما أبو تمـام في حماسته وقال المرزوقي في شرحه ، الحماسية رقم ٦٦٣ ، « يعني بالفقع الكمأة ، ويضرب المثل بهذا في الذل ، فيقال : أذل من فقع بقاع ، وذلك لأنه يجتنيها من يشاء . وأضافه إلى قرقر منبته . ويقال : قاع قرقر أي مستو ، وأتى بالصفة لأن المراد مفهوم ، والمعنى إذا كنت عميا ـ (والعمي نسبة إلى بني العم ، وهم بنو مرة بن مالك بن حنظلة كما جاء في اللسان) ـ فكن ذليلا كالفقع أو شيئاً يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو ... والحفارة : الذمة . والمعنى ظاهر مفهوم . وجعل لا من قوله (ولا عقد) بدلا من (ما) . ولذلك أدخل الباء في (بعقد) حملا لها على الأصل » .

فَما دارُ عَمِّي بدارِ خَفَارَةٍ وَلا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جِوارِ

الشاهد في البيت الأول . وقال جرير : [من البسيط]

لا يستَطِيعُ امْتِناعاً فَقْعُ قَرْقَرَةٍ بَينَ الطَّرِيقَيْنِ بِالبِيدِ الأَمالِيسِ (١)

باب

فإذا كانَ العَسلُ أبيضَ فهو ضَرَبٌ . قال جميلُ بنَ مَعْمَرٍ : [من الطويل]

مِنَ البِيضِ مِعْطارٌ كَأَنَّ حَدِيثَها صُبابَةُ شَهْدٍ ذَابَ مِنْ ضَرَبِ النَّحْلِ (٢)

٥٠ / يُقال : استَضْرَبَ العسلُ : إذا غَلُظَ وابْيَضَّ . وهو الماذيُّ (٣) . قال الشاعرُ (٤) ★ [من المتقارب]

سَبِيَّةُ بَيْضاءُ مَاذِيَّةٌ يَفُضُّ المُسابِئُ عَنْها الجِرارا (٥)

ويُقال : الماذيُّ : العسَلُ اللَّيِّنُ . ولذلك قيل للدِّرع : ماذيَّةٌ .

---

(١) الديوان ١/١٢٨ . ابن سلام ١٠٠ من قصيدة يهجو فيها التَّيْم . ويشبه التيمي لذلته بفقع قرقرة . والأماليسُ : واحدها إمليس وهو البلد الواسع .

(٢) الديوان ١٧٣ . ومعطار كثيرة التعطر . صبابة : بقية .

(٣) الماذي : العسل الأبيض . والماذية : الخمرة السهلة السلسلة شبهت بالعسل . ويقال : سميت ماذية للينها . ويقال : عسل ماذي : إذا كان ليناً .

(٤) هو عَوْفُ بنُ الخَرِعِ التَّيْمِيّ - من تيم الرباب - كما ذكر ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢١٥

(★) كتب في الهامش إلى جوار الشاهد : « هو يصف الخمرة بالعسل . وتسمى الخمرة ماذية لسهولتها في الحلق » .

(٥) تهذيب الألفاظ ٢١٥ ، والمخصص ١١/٧٨ ، وروايتها : سلافة صهباء . وسبية : يعني سبيئة على عادة المؤلف في ترك الهمز . وسبأ الخمر : اشتراها للشرب لا للبيع .

بـاب

فإذا كان العنبُ أبيضَ فهو مُلاحيٌّ [1] . قال الشاعرُ [2] : [من البسيط]

وَمِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ يُقْطَفُ مِنْها مُلاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ [3]

قوله : غاطيةٌ ، مأخوذ من الغِطاء .

بـاب

/ فاذا كانت الخَمرَةُ بيضاءَ فهي صَهْباءُ [4] ، قال الأصمعيُّ : الصَّهباءُ : ٥١
الخمرةُ من العِنَبِ الأبيضِ [5] ، وقال غيرهُ [6] : من الأبيض وغيرِه . قال جميلٌ : [من الوافر]

---

(١) المُلَّاحيّ – بالضم وتشديد اللام – ضرب من العنب الأبيض في حبه طول – عن اللسان – وفي المخصص أن التشديد قليل . وقال ثعلب في الفصيح ٣٦ ، « عنب مُلاحي ، مخفف اللام » .

(٢) نسبه الزمخشري في أساس البلاغة ٢٢/٢ ، لعبد الله الغامدي .

(٣) الاقتضاب ٣٨٤ ، والبلغة في شذور اللغة ٨٥ ، واللسان « عجب ، ملح ، غطى » والمخصص ٧٠/١١ ، ولم ينسب فيها كلها . وروايته فيها جميعاً : يعصر منها . وفي الجمهرة ١٩/٢ ، أعاجيب ، يخرج . والتعاجيب : العجائب لا واحد لها . وغاطية : دالية سميت بذلك لسموها وبسوقها وانتشارها والباسها ، والغِرْبيبُ : العنب الأسود .

(٤) ذكر أبو حنيفة : إذا رقت حمرتها كثيراً ، فلم تر إلا يسيراً فهي صهباء . اسم لها كالعلم .

(٥) كذا ذكرت معاجم اللغة ، ولم تنسب القول للأصمعي .

(٦) نقل ابن سيده أنه ابن السكيت .

وَمَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كُمَيْتٌ كَرِيحِ المِسْكِ مُنجابٌ قَذَاهَا (١)

فهذا يدلُّ أنها حمراءُ . قال الأخطلُ : [من الكامل]

وَلَقَدْ تُباكِرُني عَلى عِلّاتِها صَهْبَاءُ عارِيَةُ القَذَى خُرْطومُ (٢)

وقال القُطاميُّ : [من البسيط]

وَقَدْ تُباكِرُني الصَّهباءُ يَرْفَعُها إليَّ لَيِّنَةٌ * أَطْرافُهُ ثَمِلُ (٣)

وشرابٌ أصهبُ : قال الأخطلُ : [من الكامل]

ذَهَبَ الشَّبابُ ** وَطالَما عَلَّلْتُه بِالغانياتِ وَبالشَّرابِ الأَصْهَبِ (٤)

---

(١) زهر الآداب ٢١٢/١ ، ونسبه إلى الهذلي وروايته :

وما صهباءُ صافيةٌ لِصَبٍّ كَلونِ الصِّرْفِ مُنْجَابٌ قَذَاها

والأبيات التي بعده في زهر الآداب ٢١٣/١ :

تُشَجُّ بنُطْفَةٍ من ماءِ مُزْنٍ أَحَلَّتْهُ بِرَضْراضٍ عُراها

بأَطيبَ مَشْرعاً مِنْ طَعْمِ فيها إذا ما طارَ عَنْ سِنةٍ كَراها

وليس البيت في ديوان جميل . والصِّرفُ : صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال . وقوله : كلون الصرف : يعني خالصة الكمتة . وفي الأصل : منحاز ، وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٨٤ وفيه : « على لذاتها » وهناك رواية تقول : عالية القذى — أراد أنها من صفائها تريك القذاة عالية — وعارية القذى : خاليـة منها . (وأن تكون عارية القذى أدعى لصفائها) . والخرطوم : ما سال من الخمر قبل أن تعصر .

(*) كتب في الهامش : « ويروى : لينة أعطافه ، وهو أجود » .

(٣) الديوان ٢٩ ، وفيه : « ترفعها » . والبيت من قصيدة يتحدّث فيها عن اللهو والشباب .

(**) كتب أسفل الصفحة وإلى اليمين : « في شعره : بان الشباب » .

(٤) الديوان ٢٧ وفيه : بان الشباب وربما عللته . أي شغلته .

/ بـاب

فإذا كانت الوَرْدَةُ بيضاءَ فهي وَثـيرةٌ★[1] . قال النمَريُّ : حكاهُ لنا أبو رياشٍ – رحمها الله – عن ابن دُريد[2] ، وأنشد غيره[3] : [من الهزج]

تُباري قُرْحَةً مِثلَ الـ ـوَثيرَةِ لَمْ تَكُنْ مغْدا[4]

والقُرْحَةُ : البياضُ في جبينِ الفرَسِ كالدِّرهم . فإن زادَ على ذلك فهو غُرَّةٌ . والمَغْدُ : أن لا يكونَ في وجه الفَرسِ قُرحةٌ ، فينتَفُ الشَّعَرُ ، فيخرُجُ أبيض . عن أبي رياش – رحمه الله – .

تمّ ذكرُ البياضِ ولله المِنَّة

(★) في الهامش وبالخط نفسه : « في صحاح الجوهري : الوثيرة : حلقة من عُقَب يُتعلم فيها الطعن . وهي الدريئة أيضاً . وقال يصف فرساً :

تُبارِي قُرحَةً [مِثْلَ الـ ـوَثيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدا] البيت

والمغدة في غرة الفرس كأنها وارمة . لأن الشعر ينتف لينبت أبيض » . – وكذا في الصحاح .

(١) لم تذكرها المعاجم . وذكر الثعالبي في فقه اللغة ٧٨ ، « الوثير : الورد الأبيض عن ثعلب عن ابن الأعرابي » . وقال العسكري في ديوان المعاني ٢/٢٣ : « ويقال للوردة الحمراء : الحوجة ، وللبيضاء : الوثيرة ، ويشبه بها قرحة الفرس » .

(٢) ولم يذكرها ابن دريد في الجمهرة وثر ٢/٤٣ بهذا المعنى .

(٣) هو عمرو بن معد يكرب كما ذكر العسكري . ولم ينسبه غيره .

(٤) الأمالي ١/٢٣٤ ، وديوان المعاني ٢/٢٣ ، وفيه : لم تكن معدى . وهو تصحيف وفي اللسان (قرح) وذكر الأزهري في التهذيب (قرح) : « القرحة : الغرة في وسط الجبهة. والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة ، وكل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ الرسن ... وهو يصف فرساً أُنثى أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج ونتف » . وجاءت عندهم جميعاً (الوثيرة) بالثاء وكون القرحة تشبه الدريئة لم يعط سوى شكلها ، أما اللون – وهو الغاية من خـلال شرحهم للبيت – فالذي يحققه كونها بالثاء (وثيرة) كما روى النمري .

ذكر السواد

يُقالُ : أسودُ حالكٌ وحانِكٌ . وهو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغُرابِ ومنْ حَلَكِهِ[1] . فحَلَكُهُ سوادُهُ . وحنَكُهُ : منقارُهُ . قال النابغة الذُّبياني : [من البسيط]

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً ... في حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذي أَوَدِ[2]

وقال الأخطلُ : [من الطويل]

رَبيبُ صَفاةٍ في لِهابٍ لُعابُهُ ... سِمامُ المَنايا ، أَسْوَدُ اللَّوْنِ حالِكُ[3]

---

(١) انظر مزيداً من التفصيل في هذه المسألة في معاجم اللغة (حلك) والمزهر للسيوطي ١/٤٧٥

(٢) الديوان ١١ ، وفيه : والروق : القرن . لأن الثور طعنه وحمله في قرنه . والصَّدقُ : الصلب . وقوله : غير ذي أود : أي غير ذي اعوجاج . والشاعر يصف الكلب حين طعنه الثور بقرنه الصلب الأسود ، فتجمّع على نفسه وانقبض . وطفق يعض أعلى القرن الصلب المستوي ، محاولاً الهرب من هذا الموت المحتم .

(٣) الديوان ٢٨٥ من قصيدة يهجو فيها جريراً . وروايته : وبيت صفاة . وبيت ، عطف على حية في البيت الذي قبله وهو :

وما غرّ كَلْباً من كُلَيْبٍ بَحَيَّةٍ ... أَصَمَّ على أَنيابِهِ السمُّ شابِكُ

وقال الشارح – الأب أنطون الصالحاني – : « واللِّهاب : جمع لهب ، وهو الصدع في الجبل ، يقول : ماذا غرّه بالتعرض لبيت مكين مشيد بالجندل في الجبال المنيعة ، على حين أن صاحبه (يعني نفسه) له لعاب فيه المنية ، وأسود نعت لحية » وعلى ما في هـذا الشرح من غرابة ، فقد تكلف الشارح واستكره المعنى ، وحمله أكثر من مدلوله حين أراد أن يشرح الشطر الأول ، وخاصة حين انتقل به الحديث من البيت إلى صاحبه . ونقول : ان كل هـذه الغرابة والتعقيد إنما جاءته من كلمة « بيت » وهو تصحيف لم ينتبه إليه المحقق . والأفضل الأخذ برواية النمري : ربيب ، وبذلك يبقى الحديث مستمراً بين هذا البيت وسابقه . وتكون ربيب خبراً لمبتدأ محذوف أو صفة ثانية لحية . ونكون قد تجنبنا الفصل بين النعت والمنعوت بكلام مستأنف يعيد عنه في المعنى . والمعروف أن الأفاعي الجبلية أشد خطورة وأكثر فتكاً . والصفاة : الحجر الصلد الضخم الذي لاينبت شيئاً . فالحية الذي تعرض له جرير ، هو حية نشأ وترعرع في الشعاب ، حية شديد الخطر ، أسود اللون حالكه يحمل في لعابه السم الناقع والموت الزؤام لمن يتعرض له .

يصفُ حيَّة . يُقال : حلَكَ يحلُكُ حُلوكاً . وحَلِكَ يَحلَكُ حَلَكاً . ويقال للَّيلة السَّوداءِ : الحُلَكَة[1] قالت امرأة من قُريشٍ تمدح النبي ﷺ : [من المتقارب]

/ وَرَبُّكَ غَشَّاكَ مِنْ نُورِهِ ... بنُورٍ تُضيءُ لَهُ الحُلَّكَهْ[2] ٥٤

وقال الرَّاجزُ

يَاذَا البِجَادِ الحُلَّكَهْ ... وَالزَّوْجَةِ المُشْتَرِكَهْ[3]

عَرِّجْ قَلِيلاً أَبْلُكَهْ ... لَستَ لِمَنْ لَيسَ لَكَه

وقيل لأعرابيٍّ : تقولُ مثلَ حَلَكِ الغُرابِ أم حَنَكِهِ ؟ فقالَ : لا أقولُ مثلَ حلَكِهِ أبداً[4] .

---

(١) لم يرد في معاجم المعاني في نعوت الليالي في شدة الظلمة . ولم أجد إشارة لذلك في كتب اللغة .

(٢) لم أجد البيت فيما عدت إليه من مراجع .

(٣) اللسان : حلك ، وروايته :

يَاذا النجادِ الحُلَكَهْ ... والزَّوجَةِ المُشتركَهْ

لَيْسَتْ لِمَن لَيسَت لَكَهْ

وفي التاج : (ياذا البجاد) وقيل : الحُلكَة : الدويبة الصغيرة التي تعيش في الرمل وتشبه العظاءة ، وذكرها ابن دريد في الجمهرة ١٨٥/٢ فُعْلَة : الحُلكَة . والبجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب . ولم أجد النجاد بهذا المعنى وأظنه تصحيفاً . ولم يذكرها أحدهم مشددة (حُلكَّة) . ونسب ابن دريد في الجمهرة ١٨٥/٢ ، والبصري في التنبيهات ٢٠٥ ، القول إلى لقمان بن عاد ، وما كان للقمان أن يقول هذا ، والرجز من المصنوع .

(٤) المزهر ٤٧٥/١ ، وفي القلب والابدال لابن السكيت ٨ ، « وقال الفراء : قلت لأعرابي : أتقول مثل حنك الغراب ؟ فقال : لا ولكني أقول : مثل حلكه » . فإما أن تكون المعاجم قد اخطأت النقل ، أو أنهما أعرابيان ! ولعل اختلاف لهجات القبائل سبب في مجيء الصيغتين : أشد من حلكه ، ومن حنكه ، مع اتفاق الكلمتين في المعنى . وبذا تكون هذه الأحرف لغات كما أوضح السيوطي . ولعلهم قصدوا إلى اختلاف المعنى بين حلك وحنك مع اتفاقهما في الدلالة على السواد .

وأسودُ مُحْلَنْكِكٌ[1] ، واحْلَنْكَكَ الشيءُ يُحْلَنْكِكُ احلِنْكاكاً . وأسودُ مُحلَوْلِك ، واحْلَوْلَكَ يَحْلَوْلِكُ احلِيلاكاً ـ افعَوْعَلَ من حالكٍ ـ وأسودُ مُسْحَنْكِكٌ ، واسحَنْكَكَ يَسحَنْكِكُ اسحِنْكاكاً ، ـ افعَنْلَلَ / من حانِكٍ[2] ـ وأسودُ حُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ . قال الشّاعرُ : [من الكامل]

قالَتْ سُلَيمى قَدْ أَراهُ يَزَينُهُ ما لِلشَّبابِ ، وَفاحِمٌ حُلْكُوكُ[3]

ويُروى حَلَكُوكُ ★

وأسودُ حُلْبُوب . قال الرّاجزُ :

أَما تَرَيْني اليَوْمَ نِضْواً خالِصا أَسْوَدَ حُلْبوباً ، وكُنْتُ وابِصا[4]

وقال عامرُ بنُ صَعْصَعَةَ الفَقعَسيُّ : [من البسيط]

يَهْدي بها القَوْمَ والدَّوِّيُّ مُشْتَبِهٌ يُشَمِّتُ القَصْدَ ، والظَّلْماءُ حُلْبُوبُ[5]

وأسودُ غِربيبٌ والجمعُ غرابيبُ . قال الله تعالى : « وغرابيبُ سُود[6] » ثم قال الرّاجزُ :

---

(١) وردت أوصاف السواد كلها في معاجم اللغة ، وضبط ابن منظور في اللسان ، وابن الأنباري في الاضداد ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ : حَلَكُوك : بفتحتين .

(٢) لعلّ النمري وهم هنا ، فالوزن افعنلل من سحك وليس من حنك .

(٣) لم أعثر على الشاهد .

(★) في الأصل خلكوك بالخاء المعجمة وهو تحريف .

(٤) الأمالي ١/٣٥ ، واللسان (حلب) والراجز هو أبو الغريب النصري . وانظر صفات البياض (وابص) فقد ورد هناك .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) سورة فاطر ٢٧ ، وسود بدل من غرابيب .

/ سوداً غرابيبَ كأَظْلالِ الحَجَرْ [1] ٥٦

ظِلُّ الحجرِ أسودُ . قال الراجزُ :

كأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ [2]

قال حُميدُ بن ثَوْرٍ : [من الطويل]

إذِ الرأْسُ غِربيبٌ أَحَمُّ سَوادُهُ وَمُذْهَبُ أَلْوانٍ عَلِيَّ مُجَوَّبُ [3]

وأسودُ غَيْهَمٌ وغَيْهَبٌ [4] . كما يُقالُ : عَجْبُ الذَّنَبِ وعَجْمُهُ [5] .

قال النظَّارُ الفَقعَسيُّ [6] : [من الرجز]

زايَلَها سَبْعٌ وَهَيْقٌ غَيْهَبُ والمُهْرُ مِنْهُنَّ قَريبٌ مُلْهَبُ

---

(١) التنبيه ٩٠ ، ورسالة في فخر السودان على البيضان للجاحظ ٧٣ ، واللسان « قعر » ولم ينسب الرجز إلى قائله . وهو عند الجاحظ بالرفع : سودٌ غرابيبُ . وموقع الكلمة في الجملة يقتضي النصب :

أبقى لنا اللهُ وتقعير المجر سوداً غرابيب كأظلال الحجر

« وقَعَّرت الشاة ألقت ولدها لغير تمام . عن ابن الأعرابي » الأساس ١/١١٤

(٢) وذكر البكري في التنبيه ٩٠ « ... كأن سواد وجهك سواد هذا الحجر . وقال القُتَبي : وقد أنشد هذا لرجلٍ ، يصف رجلاً بالسواد ، وشبهه بظل الحجر دون غيره لكثافة ظله .

(٣) ليس في ديوان حميد .

(٤) كذا في معاجم اللغة وانظر الابدال لأبي الطيب ١/٥٢ ، وهو في الأصل (عيهم ، وعيهب) بالعين المهملة . وهو تصحيف .

(٥) المزهر ١/٤٦٣ ، والعجْب بالسكون : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز . وهو العسيب عند الدواب ... وقيل : عجب كل شيء مؤخره . وانظر الابدال ١/٣٩

(٦) هو النظار بن هشام بن حارث بن ثعلبة ، أحد بني فقعس بن طريف بن عمرو من بني أسد ، شاعر إسلامي . انظر سمط اللآلي ٨٢٦

زايَلَتْها : فارَقَتْها . سَبْعٌ : يريدُ سبعَ نعاماتٍ . وقولهُ : هَيْقٌ غَيْهَبٌ :
٥٧ يُريدُ ذكرَ النَّعامِ . /

وقال أبو مَعروفٍ الفَقعَسيُّ[١] : [من الرجز]

فغَلَّسَتْ واللَّيلُ داجٍ غَيْهَبُهْ

وأسودُ سُحْكُوكٌ[٢] . قال الرّاجزُ :

تَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ * واستَنْوَكَتْ ، ولِلشَّبابِ نُوكُ[٣]
وقدْ يَشيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ

وأسودُ فاحمٌ : أي كلَوْنِ الفَحمِ . قال امرؤُ القيس : [من الطويل]

وفَرْعٍ يَزينُ المَتْنَ أسودَ فاحمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ[٤]

وأسودُ غُدافٌ[٥] ، قال الشاعرُ : [من الطويل]

---

(١) لم أجد ترجمة لراجز بهذا الاسم .

(٢) ذكرت المعاجم أن ابن سيده قال : وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر . وذكر ابن الأعرابي أنه يبالغ به فيقال : أسود سُحْكُوك وسَحَكُوك .

(*) في الأصل (صُحكوك) وهو غلط والتصحيح من كتب اللغة .

(٣) الأمالي ١/٣٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦١ — ١٦٢ ، وتهذيب الألفاظ ٢٣٤ ، واللسان / سحك . وقال ابن السكيت : « النَّوْك : ضعف العقل والاسترخاء ورداءة الرأي » والراجز يقول : إنها تضحك مني بخفة وسخرية وحماقة ، وهذا شأن الشباب ، ولا يليق بعجوز مثلها أن تفعله . والشيب ليست سبة المرء ، ولسوف يشيب الشعر الأسود الفاحم مع مرور الزمن ، وتقدم الإنسان في السن .

(٤) الديوان ١٦ ، وروايته : يُغَشّي المتن . وفي معاهد التنصيص ١/٤ ، برواية النمري نفسها . والفرع : الشعر الطويل . والأثيث : الكثير النبات . القنو : هو للنخل كالعنقود للعنب ، والمتعثكل ، المتداخل لكثرته .

(٥) جاء في اللسان : الغُداف : الغراب ، وكذلك الشعر الأسود الطويل . والجناح الأسود . وشعر غداف : أسود وافر ... وقيل : كل أسود حالك غداف .

تَصيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بفاحِمٍ غُدافٍ، وتَصْطادينَ عُثّاً وجُدْجُدا[1]

/ وأسودُ غُدافيٌّ . قال الراجز : ٥٨

بَعْدَ غُدافِيٍّ جُفالٍ عِظْلِمُهْ[2]

عِظْلِمُه : سوادُه . وأسودُ دَجُوجيٌّ ودَجاجيٌّ[3] . قال الرّاجز :

لَما رَأَيتُ سُدَّ لَيلٍ أَدْمَسا لَيلاً دَجُوجِيَّ الظَّلام خِرْمِسا[4]

وأسودُ غُرابيٌّ كلَونِ الغرابِ . وأسودُ خُداريٌّ[5] . قال جَرير : [من الطويل]

تَخطَّى إلَينا مِنْ بَعيدٍ خَيالُها يَخوضُ خُدارِيّاً مِنَ اللَّيلِ دَاجِيا[6]

---

(١) في اللسان (جدد ، غدف) وفي المحكم ٤١/١ ، والبيت أنشده ابن الأعرابي ، ولم يَعْزُه إلى قائله . والعث : دويبة تعلق الإهاب فتأكله . وتصيَّدُ : أي تتصيد . والجدجد : الذي يَصِرُّ بالليل .

(٢) لم أجد الرجز . الجفال : الكثير . وجفل الشعر : شعث . والعِظْلِمُ ، الليل المظلم . وتعظلم الليل : أظلم واسود جداً .

(٣) هكذا ضبطها الناسخ بالفتح . وذكر ابن الأنباري في الأضداد ١٦٢ . « يقال : أسود غيهب وغيهم ، وقاتم ، ودُجاجي ، ومدلهم ، وغرابي ، وغدافي » . وأهملتها أكثر كتب اللغة . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٤١٢/٢ : « الدُّجوجي : الشديد السواد كالليل » . وفي اللسان (غهب) : « والدُّجوجي دون الغيهب في السواد ، وهو صافي لون السواد ». وضبطها ابن السكيت بالفتح دَجوجي .

(٤) قارن مع ما ورد في تهذيب الألفاظ ١٩٤ (٥) كذا في المعاجم .

(٦) الديوان ٧٥ من قصيدة يعاتب فيها الخَطَفى جدَّه حين استنحله من ماله فأعطاه القليل . (ها) عائدة على ظمياء في البيت الذي قبله :

ألا أيها الوادي الذي ضَمَّ سيلُهُ إلينا نوى ظمياء حُيِّيتَ واديا

وقال رؤبةُ بنُ العجّاجِ : [من الرجز]

أإنْ رأيتِ هامَتي كالطَّسْتِ بَعدَ خُدارِيٍّ غُدافِ النَّبْتِ (١)

٥٩ وأسودُ مَدْهامٌ ومُدْلَهِمٌّ (٢) ، وأسودُ يَحْموم . قال ذو الرّمّة : [من البسيط]

حَتَّى كَسا كُلَّ مُرْتادٍ لَهُ خَضِلٍ مُسْتَحْلِسٌ مِثلُ عَرْضِ اللَّيلِ يَحْمومُ (٣)

استحلسَ : نبتَ . والجمعُ : يحاميم . وقال أيضاً : [من البسيط]

كادَتْ بها العَيْنُ تَنْبُو ثُمَّ بَيَّنَها مَعارِفُ الدّارِ والجَوْنُ اليَحَامِيمُ (٤)

وسُمّي الدُّخانُ يَحْموماً لسَوادِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ : « وظِلٍّ مِنْ يَحْموم (٥) » . والله أعلمُ . فهذا كُلُّهُ ★ سَواءٌ ، وهو للمُبالغةِ .

بـاب أسماء الرجال والنساء السود

منهُم الأدعجُ (٦) ، وهو الشابُّ الشديدُ سوادِ الشَّعَرِ . وامرأةٌ دَعْجاءُ .

---

(١) الديوان ٢٣ ، وفي أراجيز العرب ١٨٥ . ومطلع الأرجوزة :

يا بنت عمرو لاتَسُبّي بنتي حسبُكِ إحسانُكِ إن أحسنت

وجواب الشرط أتى فيما بعد ، وهو قوله : رابك الشيب قناع المقت .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١

(٣) الديوان ٨٣ ، وفي الأزمنة والأمكنة ١١٥/٢ ، والبلغة ٢٢ ، والنبات للأصمعي ٦ : « كل مرتاد : يعني كل مكان يرتاده الحمار (الوحشي) . خضل : رطب ناعم يعني النبت . مستحلس : كثير التراكم . شبهه بالليل لكثرته وكثافته » . وفي الديوان : خضلٌ بالرفع : وعليه فهي فاعل ومستحلس نعت .

(٤) الديوان ٦٨ ، وفيه : « ثم ثبتها » .

(٥) « في سموم وحميم ، وظل من يحموم » . سورة الواقعة ٤٣

(★) صفات السواد التي ذكرت منذ قوله : يقال أسود حالك . وانظر ص : ٦٤

(٦) انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، لابن السكيت .

والدَّعَجُ في العينِ : شِدَّةُ سوادِها . / قال العجّاجُ[1] : [من الرجز] ٦٠

حَتَّى تَرى أَعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا يَسُورُ * في أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا[2]

وقال الشّاعرُ في ذلك : [من البسيط]

لا تَشْتَمَنَّ امْرءاً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَو سَوْداءُ دَعْجاءُ[3]
فَإِنما أُمَّهاتُ القَوْمِ أَوْعِيَةٌ مُسْتَوْدَعاتٌ ، وَلِلأَحْسابِ آباءُ

والجَوْنُ[4] — وسمي النَّمِرُ أبا الجَوْنِ للسَّوادِ الذي فيه . قال القتّالُ الكلابيُّ[5] : [من الطويل]

---

(١) هو عبد الله بن رؤبة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد مناة ، من تميم . راجز إسلامي مشهور . صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين مع الرجاز . ابن سلام ١٤٨

(*) كتب فوقها : يعلو .

(٢) الديوان ٣٦٨ — ٣٦٩ ، وفي شرح المفصل ٨/١ ، (حتى بدت أعلام) . وفي الأساس ٦٠/١ (حتى بدت) ، وفي تهذيب الألفاظ ٤٣١ (حتى أرى ... أعناق الصبح : أوائله . وتسور : تعلو . أعجاز الليل : أواخره .

(٣) ذيل الأمالي ٢٢٠/٣ ، وفيه : « أو صَفْراءُ دَعْجاء ، وإنما أمهات » وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ٩/٤ « أو سوداء عجماء » ونسبها لرجل من المدينة . وفي الحماسة البصرية ٤٢/١ — ٤٣ برواية النمري نفسها ، وقال : « ويروى أن الأمين كتب للمأمون يعيره بابن السوداء » وقوله : دعجاء أكثر صواباً ، لأن العجماء غير العربية ، ولا تكون هذه سوداء بتعريف العرب ذلك الوقت ؛ لأن اختلاطهم كان بالبيض من الأعاجم . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ٧/١ : « المراد بالأسود : العرب ، لأن الغالب عليهم السمرة والسواد ، والمراد بالأحمر : العجم لأن الغالب عليهم الشقرة والبياض » . وثالث الأبيات من الأمالي ٢٢٠/٣

فَرُبَّ مُعْرِبَةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ وَرُبَّما أَنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ عَجْماءُ

(٤) الجون من الأضداد . ويقع على الأبيض والأسود ، والأحمر أيضاً .

(٥) القتال: لقب غلب عليه . واسمه عبد الله بن محبب بن المَضْرِحي الكلابي . شاعر فارس =

ولي صاحِبٌ في الغارِ (هَدّكَ*) صاحِباً أبو الجَوْنِ إلا أنَّهُ لمْ يُعَلَّلِ [1]

وقال عَمْرو بنُ شأسٍ : [من الطويل]

فَإنَّ عِراراً إن يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ فَإنِي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ [2]

٦١ / وقال آخر : [من السريع]

حَتَّى بَدَا لِلنَّاظِرِ المُدِيمِ كَثْرَةُ جَوْنٍ حَالِكٍ بَهِيمِ [3]

وقال عمرو بنُ مَعْدِيكَرِب [4] : [من الوافر]

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمّا رَأَتْنِي شَرائِجُ بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَونِ [5]

= واختلفت الآراء في كونه جاهلياً أو مخضرماً ، وذهب محقق ديوانه – الدكتور إحسان عباس – إلى تأييد صاحب الخزانة في أن الشاعر كان في الدولة المروانية في عصر جرير والفرزدق والراعي . الشعر والشعراء ٢/٧٠٥ – ٧٠٧ ، الأغاني ٢٠/١٥٨ ، المؤتلف /٢٥٢

(*) في الأصل : هدل باللام ، وهو تصحيف .

(١) الديوان ٧٧ ، ورواية الشطر الثاني : هو الجون إلا أنه لا يعلل . وفي شرح المفصل : ٣/٥٢ : « أخو الجون ، لايعلل » . هدك : كفاك . وروى الأصفهاني (يعدل ، أبا الجون) وقال في تفسيره : « أبو الجون : صديق له كان يأنس به فشبه النمر به » . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر . وهذا يتوافق مع مناسبة البيت ، فهو من قصيدة يذكر فيها طلب مروان له بعد هربه من السجن . ويتحدث عن مصاحبته النمر في غار بجبل عماية ثم قتله للنمر .

(٢) تقدم البيت في صفات البياض شاهداً على واضح . وانظر ص : ٢١

(٣) لم أعثر على البيت .

(٤) هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله الزبيدي ، الفارس المشهور في الجاهلية ، وانظر الشعر والشعراء ١/٣٧٢ ، الأغاني (ط . بولاق) ١٤/٢٥ – ٤٠ ، المؤتلف ٢٣٣ ، معجم الشعراء ١٥ ، الإصابة ٥/١٨ – ٢٠

(٥) في اللسان (جون) : شريجاً . وفي أضداد أبي الطيب ١٥٣ : (سرائح) . وهو تصحيف .

والدُّحامِسُ والدُّحْمُسانيُّ والدُّحْمُسُ . قال أبو نُخَيلة[1] : [من الرجز]

وادَّرِعي جِلْبابَ لَيْلٍ دُحْمُسِ أَسْوَدَ دَاجٍ ، مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ[2]

والحِمْحِمُ . قال أبو نُخَيلة : [من الرجز]

وَغيرَ مِثْلَ البَوِّ بينَ الرُّوَّمِ* مُطْلَنْفِئٍ أَوْرَقُ غيرُ حِمْحِمِ[3]

والأَحْوَى[4] / قال الشاعر[5] : [من الطويل] ٦٢

وَأَحْوَى كَأَيْنِ الضَّالِ ، أَطْرَقَ بَعْدَما

حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِلِّ أَوْرَفِ[6]

وهو الحَلْكَمُ[7] . قال هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ[8] : [من الرجز]

ما مِنْهُمُ إلا قَصيرٌ شُبْرُمُ أَرْضَعُ لا يُدْعى لِخَيرٍ حَلْكَمُ[9]

---

(١) أبو نخيلة . ويسمى أبا الجنيد . وهو ابن عدن بن زائدة بن لقيط ... كان عاقاً بأبيه . وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكثير . قال ابن المعتز : « ما مدح إلا خليفة أو وزيراً وكان من أفصح الناس وأشعرهم » . الشعر والشعراء ٦٠٣ ، طبقات ابن المعتز ٦٣ ، الأغاني ١٨/١٣٩ – ١٥١ ، المؤتلف ١٩٣

(٢) المخصص ٩/٣٩ ، واللسان (دحمس) من غير عزو . وادَّرع فلان الليل : إذا دخل في ظلمته ، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . وفي المخطوط : مثلَ .

(*) في الهامش : الروم جمع رائم . وفوق كلمة مطلنفىء كتب : خالي .

(٣) لم أجد الشاهد فيما بين يديّ من مراجع .

(٤) انظر المخصص ٧/١٥٦ ، تهذيب الألفاظ ٢٣١

(٥) هو ذو الرمة كما قال الجاحظ في الحيوان ٤/٢٥٦

(٦) الديوان ٣٨٢ ، وروايته : وارف . والشاعر يصف زمام ناقته .

(٧) في كتب اللغة – حلكم : بضم الحاء والكاف .

(٨) أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة ، من تميم ، راجز إسلامي محسن . وضبطه ابن السكيت : هِمْيان بكسر فسكون . الاشتقاق ٢٤٨ ، المؤتلف ٣٠٤ ، سمط اللآلي ٥٧٢

(٩) اللسان (حلكم) ، وتهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفي اللسان (شرم) : أسحم لايأتي بخير ، وقال : الشبرم : القصير ، والجمع شبارم . وواضح أن البيت في الهجاء .

الشُّبرمُ : القصيرُ الدَّميمُ ، والأرضعُ مثلهُ .

ومنهم * : الأدْغَمُ والدُّغمانُ ، والأحَمُّ ، والأسْفحُ ، والأكْفَحُ ، والأصْدأُ ، والأسحَمُ[1] . قال جميلُ بنُ مَعْمَرٍ [من الطويل]

جَرَى بانْقِطاعِ الحَبْلِ مِنْها فَحَذَّهُ أَحَمُّ الذُّنابَى ، أَسْحَمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ[2]

والأغبسُ[3] . قال لَبيدٌ : [من الكامل]

٦٣ / لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها[4]

المُعفَّرُ : الذي يُفْطَمُ . وقَهْدٌ : المُغْبَرُّ من الغَنَمِ . قال ابن السِّكِّيتِ : والحَنْكَلَةُ : السَّوداءُ القصيرةُ[5] . قال الشاعرُ : [من الكامل]

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كأَنَّ جَبينَها كَبِدٌ تَهَيَّأَ للبِرامِ دِماما[6]

الدِّمامُ : ما أُصلحَ للبِرام — يريدُ القِدْرَ التي تَجري . قال النَّمريُّ

(*) أي من الرجال السود .

(١) في اللسان (دغم) : الدغمان : الأسود عامة . انظر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، وفيه : الأسفع بالعين . ولعله كذا عند النمري بتحريف في الكلمة .

(٢) ليس في ديوان جميل . ولعله مع البيتين اللذين في صفحة ١٠٠ ، من قصيدة واحدة وأولها :

أَتَهْجُرُ هذا الرَّبْعَ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ وَكَيفَ يُزارُ الرَّبْعُ ، قد بانَ عامِرُهْ ؟

(٣) الغَبَسُ والغُبْسَةُ لونُ الرماد . وهو بياض فيه كدرة . وفي فقه اللغة للثعالبي ٨٤ ، أغبش بالشين المعجمة ، وهما بمعنى . وذكرهما في لواحق السواد .

(٤) الديوان ٣٠٨ ، والبيت من معلقته : عفت الديار ... وفي الديوان « لمعفر : أي من أجل معفر . قهد : الأبيض النقي أو الأبيض الأكدر . الغبس : الذئاب أو الكلاب ذات اللون الأغبر . كواسب : تكسب عيشها من الصيد » ، وقال الأزهري في تفسير بيت لبيد : إنه ولدها الذي افترسته الذئاب الغبس فعفرته في التراب أي مرغته .

(٥) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ (٦) تهذيب الألفاظ ٣٣٤ من غير عزو .

— رحمه الله — ورأيتُ مِن شِعْرِ بَني فَقْعَسٍ * ، قال مُغلِّسُ بنُ لَقيطٍ (١) :
[من البسيط]

جَاءَتْ بِهِ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ حَنْكَلَةٌ كَأَنَّما جِلْدُها بِالمِشْقِ مَدْهُونُ

المِشْقُ : المَغْرَةُ (٢) .

/ بـاب ٦٤

فإذا كانتِ الكتيبةُ سوداءَ فهي جأواءُ (٣) ، . والجَوْءَةُ لونُ صدأ الحديدِ . قال سُحيمٌ عبدُ بني الحَسْحَاسِ (٤) : [من الطويل]

بِجَأْواءَ جُمْهورٍ ** كَأَنَّ عُقَابَها إذا رُفِعَتْ في قُلَّةِ الرُّمحِ طائِرُ (٥)

(*) فقعس : حي من بني أسد . فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة ابن أسد . الاشتقاق ١٨٠

(١) قال المرزباني ٣٠٩ : مدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي . إسلامي .

(٢) المِشْقُ : المغرة ، وهو صبغ أحمر . وثوب ممشوق وممشق ، مصبوغ بالمشق .

(٣) لم تنص المعاجم على أنها سوداء . وقالوا : كتيبة صدّاء عليها صدأ الحديد . وكتيبة جأواء كذلك .

(٤) من المخضرمين . أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحبة . كان أسود شديد السواد ، وكان أعجم اللسان . قال ابن سلام : وهو حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام . وصنفه في الطبقة التاسعة من الجاهليين . (وفي فوات الوفيات ٣٣٨ ، خلط بينه وبين سحيم بن وثيل الرياحي) . قتله بنو الحسحاس لتشبيبه بنسائهم في أواخر أيام عثمان بن عفان — رضي الله عنه — ابن سلام ٤٠ — ٤٣ ، الشعر والشعراء ١/٤٠٨ — ٤١٠ ، الإصابة ٣/١٦٣ ، الخزانة ١/٢٧٢ — ٢٧٤

(**) كتب في الهامش : الجمهور : الجماعة .

(٥) الديوان ٣٨ ، وذكر المحقق : ويروى : « إذا خفقت » . جأواء : بكتيبة جأواء . والعقاب : الراية . والجار والمجرور (بجأواء) متعلقان بقوله حللنا في البيت الذي قبله وهو :

وَنَحنُ حللْنا الجِزْعَ حيثُ عَلمتُمُ وَقَد أَحجمتْ عنه تَميمٌ وَعامرُ

بـاب

فإذا كان الفرسُ أسود فهو أدهمُ . قال عنترةُ العبسيُّ : [من الكامل]

يَدْعونَ عَنترَ والرِّماحُ كأنَّها أشْطانُ بِئرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ (١)

ومِلوكُ الخيلِ دُهْمُها (٢) .

بـاب

فإذا كان الجملُ أسودَ فهو جَوْنٌ . قال جميلُ بنُ مَعمرٍ : [من الكامل]

٦٥ / صَدأُ الحَديدِ بِمنْكِبيَّ كأنني جَوْنٌ يُغَشِّيهِ العَنِيَّةُ طَالِي (٣)

والجمعُ : جُونٌ . والعنيةُ : القطران . قال الشاعرُ (٤) : [من الوافر]

كَأَيِّنْ مِنْ فَتَى سَوٍّ تَرَاهُ يُصَرِّفُ هَجْمَةً حُمْراً وَجُونا (٥)

وقال الراجزُ :

جَوْنٌ كَسَاقِ الحَبَشِيِّ الآبِقِ (٦)

---

(١) الديوان ٢٩ ، والبيت من شواهد المغني ٨٩٣ ، والكتاب ١/٣٣٢

(٢) انظر اللسان / دهم . (٣) ليس في ديوان جميل .

(٤) هو المرّار بن منقذ كما ذكر المفضل الضبي ٧٠

(٥) المفضليات ٧٢ ، وفيها : (تريه ، يعلك) . وهو في المحكم ١/١٦٥ والأزمنة والأمكنة ٢/٣٣٥ . وعلك ماله : إذا أحسن القيام عليه . والبيت من قصيدة يرد فيها على امرأة عيرته بقلة إبله . وقال المفضل : تريه : حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراراً أو شذوذاً أو هي لغة قليلة . وعلى رواية النمري والمرزوقي وابن سيده (تراه) لا شذوذ — والتعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله فلا يقري منها ضيفاً . والهجمة : مئة من الإبل أو أكثر أو أقل . وفي اللسان : صرف الشيء : أعمله في غير وجه . أراد أن كثرة الإبل إنما تكون مظهراً من مظاهر الكرم ، فعندما ضن بها على ضيفه ، فكأنما أعملها في غير وجهها .

(٦) لم أجده .

قال ابنُ السكيت : لاتخالفُ جَونةٌ أن تكونَ غزيرةً . وقيل لابن لسانِ الحُمَّرَةِ [1] : أخبرْنا عن الإبلِ . فقال : حُمْراها صُبْراها ، وعيسُها حُسْناها ، ووُرقُها [2] غُزْراها ، ولا أبيعُ جَوْنةً ولا أشهَدُ مَشْراها [3] . أي لاتُباعُ جونةٌ إلا لعَيْبٍ . وقال أبو النَّجم : [من الرجز]

/ إليكَ سرْنا كلَّ عَنْسٍ خَيْفَقِ * أَلْقَتْ جَنيناً كالغَزالِ المُطْرِقِ [4] ٦٦

يَشُقُّ عنهُ كَفَناً لَمْ يُخْلَقِ عارِي الشَّوى ، مثلِ الدُّخانِ الأَوْرَقِ

وسمِّيتِ الحمامُ وُرْقاً لِوُرْقتِها . قال ابنُ الدُّمينةِ [5] : [من الطويل]

أَئِنْ هَتَفتْ وَرْقاءُ في رَوْنَقِ الضُّحى على فَنَنٍ غضِّ النَّباتِ مِنَ الرَّندِ [6]

الرَّندُ : الآسُ أو مِثلهُ . وهو أَظمى [7] والجمعُ ظُميٌ . قال الشاعرُ : [من الوافر]

أَخَذتُمْ عَقْلَهُ فتَرَكْتُمُوه يسُوقُ الظُّمْيَ وَسْطَ بَنِي تَمِيمِ [8]

---

(١) ابن لسان الحُمَّرة (كسكرة) خطيب نسابة بليغ له ذكر . واسمه عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر بن كلاب التميمي ، أو ورقاء بن الأشعر . قال ابن الأثير : « هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . ويكنى أبا الكلاب . وكان من أنسب العرب وأعظمهم شعراً » . المعارف ٥٣٥ ، المرصع ١٤٥ ، اللسان والتاج / حمر

(٢) انظر اللسان (ورق) . (٣) لم أجد الخبر في كتب اللغة .

(*) كتب إلى أعلى الكلمة (سريع) . وهو تفسير خيفق .

(٤) المعاني الكبير لابن قتيبة ١٨٩/١

(٥) هو عبيد الله ، من بني عامر بن تميم ، والدمينة أمه ، شاعر بدوي من أرق الناس شعراً . من شعراء العصر الأموي ، أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر . اغتاله مصعب ابن عمرو السلولي حوالي سنة ١٣٠ هـ . الشعر والشعراء ٧٣١/٢ – ٧٣٣ ، الأغاني ١٤٤/١٥ – ١٥٠ ، سمط اللآلي ١٣٦ ، ٢٦٣

(٦) الديوان ٨٥ ، وفي كتاب النبات ٣٢ ، ورواية الأصمعي : سجعت . وجواب الشرط في البيت الذي بعده :

بَكَيتَ كما يبكي الوَليدُ ولَم تزلْ جَليداً ، وأَبديْتَ الذي لَم تَكُنْ تُبْدي

(٧) يقال ناقة ظمياء وإبل ظمي ، إذا كان في لونها سواد . اللسان (ظمي) .

(٨) لم أجد البيت .

بـاب

قال أبو عَمرو الشيبـاني : فإذا كانتِ الضَّأنُ سوداً ، فهي لابةٌ [1] تُشبَّهُ
٦٧ بالحرَّةِ . فإذا كان الكبشُ أسود فهو أملَحُ [2]. / قال أبو دؤادٍ الإياديُّ : [من الخفيف]

وَرَأَيتُ الدُّخانَ كالكَوْدَنِ الأَمْـ ـلَحِ يَنْبَاعُ مِنْ وَراءِ السُّتْرِ [3]

قال النَّمريُّ – رحمه الله – : ووجدتُ بخطِّ أبي رياشٍ قال : حدَّثتني أُمي عن عَمَّتها قالت : « خُوطِرَ رجلٌ أن يشرب لبناً حليباً ولا يَتَنحْنحُ . فلما شَربَ منه قالَ : هل رأيتُمُ الكبشَ الأملحْ ، الذي يُقادُ ليذْبَحْ ، عند بابِ أبي السَّلَنطَحْ [4]» . وبخطِّه عن ابن دُريدٍ – كبشٌ أملحٌ [5]... الحكايةُ بتشديد الحاءات.

---

(١) ذكر صاحب اللسان أن اللابة هي الإبل السود المجتمعة ، ولم يقل الضأن السوداء .

(٢) جاء في اللسان (ملح) . « الملحة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود . وقال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملح : الذي فيه بيـاض وسواد ، ويكون البياض أكثر ... والملحاء من النعاج الشمطاء وتكون سوداء تنفذها شعرة بيضاء » .

(٣) في الحيوان ٥/٧٣ و ٦/٣٥٦ ونسبه الجاحظ لعمرو بن قميئة وروايته :

وَرَأَيتُ الدُّخانَ كالوَدَعِ الأَهْـ ـجَنِ يَنْبَاعُ من وراءِ السُّتْرْ

وفي رسائل الجاحظ ٢/٣٥٧ : كالكودن الأضخم . والبيت في ديوان عمرو بن قميئة ٢٠٠ ، وروايته : « كالردغ الأصحم » وقال المحقق : والردغ : جمع الردغة وهي الوحل الشديد . وقال الجاحظ : « والودع : خرز بيض جوف في بطنها شق كشق النواة . والأهجن من الهجنة وهي البياض . وجعل الدخان أبيض لضعف ناره . وينباع : ينفعل من باع يبوع إذا جرى ليناً وتثنّى وتلوّى . والستر : ستر البيت » . وابن قميئـة شاعر جاهلي كان صاحب امرىء القيس في رحلته إلى قيصر .

(٤) انظر المزهر ٢/٤٩٥ ، ٥٤٧ ، ونقـل السيوطي الحكاية عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه .

(٥) ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٤٥١ : « يقال : كبش أملح : إذا كان في أعلى صوفه بياض ، ولون صوفه أي لون كان » . ولم يأت بها مشددة .

بـاب

فإذا غلبَ السوادُ على القَطَا فهو جُونيٌّ ، الواحدة / جُونيّةٌ . قال زُهيرُ ٦٨ ابن أبي سُلمى : [من البسيط]

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ [القَفْعاءُ]*وَالحَسَكُ (١)

وقال الشَّمَرْدَلُ اليربوعي (٢) : [من الطويل]

عَلى مِثْلِ جُونيِّ العِطَاشِ مِنَ القَطَا تَجَاهَدَ لَمَّا أَفْزَعَتْهُ أَجَادِلُهْ ** (٣)

بـاب

فإذا كانت العقابُ سَوْداءَ فهي خُدارِيَّةٌ . قال وَعْلَةُ الجَرْمي (٤) : [من الطويل]

(*) في الأصل الفقعاء وهو تصحيف .

(١) الديوان ١٧١ ، وفيه : القفعاء . وذكر البصري في التنبيهات ٣٤٨ ، « قال ابن ولاد في الممدود من باب الفاء : والفقعاء : نبت . وقد أساء ، إنما هي القفعاء بتقديم القاف » . واستشهد ببيت زهير . والبيت كذلك في اللسان (قفع) . والشاعر يصف ناقته ، ويشبهها بالقطا . والبيت الذي قبله هو :

وقد أَراني أَمَامَ الحَيِّ تَحْمِلُني جَرْداءُ لا فَحَجٌ فيها وَلا صَكَكُ

(٢) هو الشمردل بن شريك بن عبد الله اليربوعي التميمي ، ويعرف بابن الخريطة . شاعر محسن في القصيد وفي الرجز . وله في الصيد والطراد أراجيز حسان . إسلامي هجّاء . الشعر والشعراء ٢/٤٠٧ ، المؤتلف ٢٠٥ ، سمط اللآلي ٥٤٤

(**) كتب إلى اليسار : « الأجدل : الصقر » .

(٣) شعر الشمردل ٣٠٨ ، البيت ٢٧ من قصيدته في رثاء أخيه وائل . وفي أمالي اليزيدي ٣٣

(٤) وعلة بن عبد الله بن الحارث الجرمي . قال الآمدي : لم يرفع نسبه في كتاب جرم . وكان وعلة وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأعلامها وشعرائها . شهد يوم الكلاب الثاني فأفلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري . وطلبه ، ففاته ، ركضاً وعدواً . الأغاني ١٥/٧١ — ٧٥ ، ١٩/١٣٩ ، المؤتلف ٢٩١

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها بِتَيْمَنَ * يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ (١)

بـاب

فإذا كان الحيَّةُ أسودَ فهو حَنشٌ (٢) . قال الشَّمّاخُ : [من الوافر]

٦٩ / تَرى قِطَعاً مِن الأَحْناشِ فيها جَماجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ (٣)

الخَشَلُ النَّزِيعُ الحُلِيُّ المُكَسَّرُ . ويُقالُ لجميعِ دواب الأرض أحناشٌ ، كالضَّبِّ والقنفُذِ واليربوعِ (٤) . ثم خُصَّ به الحيَّةُ .

بـاب

فإذا كان السَّحابُ أسودَ فهو رِبابٌ (٥) . قال أبو زيدٍ : الرَّبابةُ : سَحابَةٌ

(*) فوق الكلمة : « وهو موضع » .

(١) المفضليات ١٦٥ . ونسبه إلى الحارث بن وعلة الجرمي . وانظر هناك كلام المحقق في نسبة البيت وشرحه والأبيات التي تماثله . والأهاضيب : جمع أهضوبة وهي المطرة العظيمة . والأصقع من الطير والخيل وغيرهما : ما كان على رأسه بياض .

(٢) الحنش : الحية . وقيل الأفعى ... وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم وقيل : هو الأسود من الحيات . وانظر اللسان (حنش) .

(٣) الديوان ٢٣٢ ، وفي اللسان (حنش) وفيها : فيه . وفي الحيوان ٥/٢٨٣ برواية النمري نفسها . والشاعر يصف وكر العقاب . والخشل : المقل السخيف اليابس الواحد خشلة . وقال ابن فارس : الخشل : الرديء من كل شيء . وهي الخشل بالتحريك — بروايتين . والنزيع : المنزوع .

(٤) قال الجاحظ في الحيوان ٢/٤٠٦ : « ... والأحناش : الحيات ، ثم صار يعد الضب والورل والحرباء والوحرة وأشباه ذلك ، من الأحناش » .

(٥) في اللسان : والرباب بالفتح : سحاب أبيض . وقال ابن بريّ : هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب . وقد يكون أبيض وقد يكون أسود واحدته ربابة .

سوداءُ دونَ الغَيم ، ولا يُقالُ لها رَبابةٌ إلا وهي ماطِرَةٌ . قال عُرْوةُ بن جُلْهُمَةَ [1] : [من المتقارب]

كَأَنَّ الرَّبابَ دُوَيْنَ السَّحابِ نَعامٌ يُعَلَّقُ بِالأَرْجُلِ [2]

/ وقال خُفافُ بنُ نُدْبةَ [3] : [من الطويل] ٧٠

يَجُرُّ بِأَكْنافِ البحارِ إلى المَلا رَبَاباً لَهُ مِثْلَ النَّعامِ المُعَلَّقِ [4]

وهو ★ الأسحمُ . قال امرؤُ القيسِ : [من الطويل]

دِيارٌ لِسَلْمى عافِياتٌ بِذي الخَالِ أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ [5]

---

(١) لم أعثر له على ترجمة .

(٢) في اللسان ١/٣٨٧ ، منسوباً إلى عبد الرحمن بن حسان عن الأصمعي وقال : أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب . وكذا نسبه محقق الأصمعيات في الهامش ٢٦ ، والجاحظ في الحيوان ٤/٣٥٠ ، ونسبه الحصري في زهر الآداب ١/٧٧ إلى حسان بن ثابت . وذكره المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٢/٩٦ من غير عزو ، وفي ٢/٢٤٧ قال : « ولبعض بني مازن » . وقال ابن بري في اللسان (ربب) : ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني .

(٣) هو خفاف بالضم – بن عمير بن الحارث بن الشريد السُّلمي . ابن عم الخنساء . ويكنى أبا خراشة ، أسلم وبقي إلى زمن عمر – رضي الله عنه – شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سليم . وهو أحد غربان العرب الثلاثة ثانيهم عنترة وثالثهم سليك بن السلكة . كل منهم أمه سوداء . وندبة – بالفتح والضم – أمه وهو شاعر مجيد . الشعر والشعراء ١/٣٤١–٣٤٣ ، الأغاني ١٥/١٠ ، المؤتلف ١٥٣ – ١٥٤ ، الخزانة ٢/٨١ ، ٤٧٢

(٤) الديوان ٢٧ ، والأصمعيات ٢٦ ، والبحار والملا : موضعان : وقبل هذا البيت :

فَدَعْ ذَا ولكنْ هل ترى ضوءَ بارِقٍ يُضيءُ حَبِيّاً في ذُرا مُتَأَلِّقِ

(★) يعني السحاب الأسود . ولم يطلق علماً عليه في المعاجم ، ولعله أراد بالأسحم وما بعدها صفات السحاب الأسود .

(٥) الديوان ٢٧ ، واللسان (لحح) وفيها : بذي خال . وهو في معاهد التنصيص ١/١٣٤ ، والعمدة ٢/٧٤ ، والمرصع ١٦١ ، ومراتب النحويين ٣٦ ، برواية النمري نفسها ، وفي سمط اللآلي ٨٥٧ : « ديار سليمى » .

والجَوْنُ والجَوْنيُّ . قال الشاعر[1] : [من الطويل]

وَبَاتَ الحَبِيُّ الجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْدِماً كَنَهْضِ المُدَانَى قَيْدُهُ هَمَّ بِالنَّهْضِ[2]

وهو الأَحَمُّ . قال ابنُ مَيَّادَةَ : [من الطويل]

أَحَمُّ جُمادِيٌّ تَهَلَّلَ مُوصِلاً تُشَقِّقُ أَعْرافَ السَّحابِ بَوارِقُهْ[3]

أعرافُه : ما تدلَّى منه ، شبَّه به عُرفَ الفَرسِ . وقال النظّارُ[4]: [من الطويل]

٧١ / سَقَى مَنْزِلاً مِنْها بِذِي العِشِّ رائِحٌ يَمانٍ لَهُ لونانِ جَوْنٌ وَأَسْحَمُ[5]

بـاب

فإذا كانَ الجبلُ أسودَ فهوَ ظَرِبٌ[6] وجمعه ظِرابٌ . وهي جبالٌ صغارٌ

---

(١) هو ملحة الجرمي . كما ذكر المرزوقي في شرح الحماسة ٤/١٨١٠

(٢) شرح الحماسة ٤/١٨١٠ ورواية الشطر الثاني عند أبي تمام :

. . . . . كَنَهْضِ المُدَانى قيدُهُ الموعِثِ النِّقْضِ

وقال المرزوقي : « الجون الأسود هنا . وجعله كذلك لارتوائه ، وكثرة مائه . وقوله ينهض مقدماً . انتصب مقدماً على الحال ، يريد أن سير السحاب الثقيل وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته . ثم وصفه . والمدانى قيده : الذي قُصر عقاله، وضُيق عليه قيده — ويعني بالبعير — ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ، والسير فيها يصعب ... ويقال : أوعث إذا صار في الوعثاء . كما يقال : أسهل إذا صار في السهل » ووصفه بأنه نقض وهو المهزول الضعيف .

(٣) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والشاعر يشبه ما تدلى من السحاب بعرف الفرس وليس العكس كما ذكر النمري .

(٤) هو النظار الفقعسي . وقد سبقت ترجمته . انظر ص : ٦٣ (٥) لم أجد البيت .

(٦) الظرب بكسر الراء : كل ما نتأ من الحجارة وحدّ طرفه . وقيل : هو الجبل المنبسط . وقيل : الروابي الصغار والجمع ظراب . ولم تنص المعاجم على اللون ، ولعله مما انفرد به النمري .

قال الشاعرُ[1] : [من الخفيف]

إنّ جَنْبي عَنِ الفِراشِ لَنابِ كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ[2]

الأسرُّ : البعيرُ الذي يشتكي سُرَّتَهُ .

وهو * القارةُ والجمعُ قارٌ وقُورٌ . قال أبو حَنْبَلٍ الطائيُّ[3] [من البسيط]

حَتى وفَيْتُ بِها دُهْماً مُعَقَّلَةً كالقار أَرْدَلَهُ مِنْ خَلْفِهِ قارُ[4]

وقال جميل بن مَعْمَر العُذْري : [من الوافر]

مَنَحْتُ بِلادَها النَظَراتِ حَتّى تَعَرَّضَ دُونَها حَدَبٌ وَقُورُ[5]

/ قال أبو رياشٍ – رحمه الله : القارةُ : جُبَيْلٌ صغيرٌ أسودُ مُنفردٌ ، ليس ٧٢
حولَهُ شيءٌ ، ولهُ طولٌ في السَّماءِ . ومعنى قول الراجز :

---

(١) هو معد يكرب بن الحارث بن [illegible] المُرّار الملك الكِنْدي – ويعرف بغلفاء – عم امرىء القيس بن حجر [illegible] . وانظر ترجمته في معجم الشعراء ٤٣٣

(٢) اللسان (ظرب ، جفا) والأغاني ٢٠٨/١٢ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١١٩٥ ، والوحشيات ١٣٢ ، وفي معجم الشعراء ٤٣٢ ، وذكره المرزباني ١٣ ، في معرض ترجمته لعمرو بن الحارث بن عمرو أبي شرحبيل الكندي وقال : « قال محمد بن داود قال يرثي شرحبيل المقتول بالكلاب وقتلته تغلب ... وهي أبيات تروى لأخيه معد يكرب بن الحارث وهو الصحيح » . والبيت في رثاء أخيه شرحبيل ، وقتل يوم الكلاب الأول وكان رئيس بكر بن وائل . وانظر خبر هذا اليوم في الأغاني ٢٠٩/١٢ – ٢١٣ ، وفي أيام العرب في الجاهلية ٤٦

(*) هو : يعني الجبل الأسود . وأضافت المعاجم والجمع : قارات وقيران .

(٣) جارية بن مرّ بن عديّ ، الذي أجار امرأ القيس ، ومنع المنذر بن ماء السماء من إبله وخيله . الاشتقاق ٣٩٢ ، المؤتلف ١٣٩ ، جمهرة الأنساب ٤٠١

(٤) لم أعثر على البيت .

(٥) ليس في ديوان جميل ولعله مع البيتين الواردين في الصفحة ٩٩ من قصيدة واحدة .

قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَاماها إنا إذَا كَتيبَةٌ نَلْقاها [1]
نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها حَتَّى يَصيرَ ضَرَعاً دَعْواها

وذلك أنَّ يَعْمُرَ [2] بنَ عوفٍ اللَّيْثي — أبا الشَّداخِ — أرادَ أنْ يفرِّقَ بَني الهُونِ بن خُزيمةَ في بطونِ كنانةَ فقال قائلٌ منهم :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرونا فَنُجْفِلَ مِثْلَ إجْفَالِ الظَّليمِ [3]

فسمُّوا القارَةَ . وكان مَلِكٌ من التبابعةِ ، يحرسُ قبَّتَه كُلَّ ليلةٍ أربعونَ
٧٣ رجلًا ، نوبةً تدورُ على النَّاس ، فلمـــا / دارت نوبةُ القارةِ باتوا حول القبَّـــة واللَّيلةُ مُظلمةٌ . فسمعُوا حِسّاً باللَّيلِ . فرَموا كُلُّهم بسهامِهم ذلك الحِسَّ . لا يَدْرون ما هو . فلما أصبَحُوا نظروا فإذا أربعونَ سَهماً في سِنَوْرٍ . فعُرف ذلك من رَمْيِهم [4] . ثم إنهم لقوا بعد ذلك قوماً يُقاتلونَهُم فرماهُم أولئك القومُ بالنَّبْلِ . فقال قائلُهم :

قد انصفَ القارَةَ من راماها [5]

---

(١) اللسان (قور) . والمستقصى في الأمثال ١٩٠/٢ ، ورواية الزمخشري : « نرد أولاها ... نردها دامية كلاها » .

(٢) هو يعمر بن عوف بن كعب الليـــثي . وهو الشداخ نفسه كما ذكر ابن حزم في الجمهرة ١٨٠ ، وابن دريد في الاشتقاق ١٧١ ، وقال : « وإنما سمي الشداخ لأنه أصلح بين قريش وخزاعة في الحرب التي كانت بينهم . فقال : شدختُ الدماء تحت قدمي . والشدخ : وطؤك الشيء حتى تفضخه » . وفي اللسان والتاج أن الذي أراد تفريق بني الهون هو ابن الشداخ . وفي أمثال الميداني أنه الشداخ .

(٣) المستقصى في الأمثال ١٨٩/٢ . واللسان (قور ، هون) وفي التاج (قور) « دعونا قارة لا تُذْعِرُونا » والاشتقاق ١٨٩

(٤) انظر المستقصى في الأمثال ١٩٠/٢

(٥) في اللسان (قور) قصتان مختلفتان للمثل . وانظر أمثال الميداني ٣١/٢ ، وفرائد اللآل في مجمع الأمثال ٨١

بـاب

فإذا كان الحَصى أسودَ فهـو حَرّةٌ[1] . أنشدنا النَّمريُّ قـال : أنشدنا أبو رياشٍ لبعضهم[2] : [من الرجز]

أَنا الذي فَرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّهْ وَالحُرُّ لا يَفِرُّ إلا مَـرَّهْ[3]

/ لَأُتْبِعَـنَّ فَرَّتي بكَـرّه ما أَحْسَنَ الكَرَّةَ بَعْدَ الفَرَّهْ ٧٤

والجمعُ حِرارٌ . قال الأفوهُ الأوديُّ[4] : [من الرمل]

وَمتَى ما أَدْعُ سَعْداً فاتنِي مثْلَما جَالَتْ مَعَ اللّيلِ الحِرارُ[5]

---

(١) كذا في كتب اللغة .

(٢) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عبيـد بن عويج بن عدي بن كعب ، ولاه ابن الزبير الكوفة ، فأخرجه منها المختار ، فلحق بابن الزبير وقتل معه يوم قتـل . وكان اسم أبيه العاصي فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم : مطيعاً . المعارف لابن قتيبة ٣٩٥ ، الاشتقاق ١٣٩ ، جمهرة الأنساب ١٥٨

(٣) المعارف ٣٩٥ وروايته :

أنا الذي فررتُ يوم الحرهْ فاليومَ أَجْزي كَرَّةً بفرَّهْ
وهل يفرّ الشيخُ إلا مرّهْ

ورواية ابن دريد في الاشتقاق ١٣٩

فاليومَ أجزي كَرَّةً بفرهْ والحرُّ لا يفرّ إلا مرهْ

وانظر خبر يوم الحرة في أنساب الأشراف للبلاذري القسم الثاني من الجزء الرابع / ٣٠

(٤) هو صَلاءة بن عمرو بن مالك الأودي . يكنى أبا ربيعة . وكان يقال لأبيه ـ عمرو بن مالك ـ فارس الشوهاء . قال الأصفهاني : « كان من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية وكان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . والعرب تعده من حكمائها » . الشعر والشعراء ٢٢٣/١ ، الأغاني ١٦٩/١٢ ـ ١٧٣

(٥) غير موجود في شعره المجموع . ولم أعثر عليه فيما استقصيته من مراجع .

ويقال : الحِرارُ ها هُنا : الإبلُ العَطْشى .

وفي الحرَة النَّعلُ ، وهي شبيهةٌ بالنَّعلِ فيها طولٌ وصلابةٌ . وفيها الخُفُّ أطولُ من النعلِ ، والكُراعُ أطولُ من الخفِّ ، والضِّلَعُ أطولُ من الكُراع [1] . وهي * اللأبةُ واللُّوبَةُ وجمعُها لابٌ ولُوب [2] ـ بغير همزٍ ـ قال سلامةُ بنُ جندلٍ [3] :

[من البسيط]

حَتّى تُركنا وَمَا تُحْمَى ظَعائِنُنا يَأْخُذْنَ بَينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُوبِ [4]

٧٥ / وفي بعض الكلام : ما بينَ لابَتيْها أفصحُ مني . قال النَّمريُّ ـ رحمه الله :

---

(١) جاء في اللسان (نعل) : « قال الأزهري : انتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ... ابن الأعرابي : النعل من الأرض والخف والكراع والضلع ، كل هذه لاتكون إلا من الحرة ، فالنعل منها شبيه بالنعل فيها ارتفاع وصلابة ، والخف أطول من النعل ، والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من الكراع ، وهي ملتوية ... قال ابن سيده : النعل من الأرض : القطعة الصلبة الغليظة ، شِبهُ الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً . وقيل هي قطعة تسيل من الحرّة ، مؤنثة .

(*) يعني الحرة .

(٢) اللابة واللُّوبة : الحرة . والجمع لاب ولُوب ، وهي الحِرار . وأما سيبويه فجعل اللُّوب جمع لابة كقارة وقور . واللوبة : ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض . والحَرة أعظم من اللوبة . ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً . قال الأصمعي : جمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر ، فإن كثّرت فهي اللاب واللوب . عن اللسان (لوب) .

(٣) شاعر جاهلي قديم ، من بني زيد مناة بن تميم . كان من فرسان العرب المعدودين وكان أحد نعات الخيل المجيدين . صنفه ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين وقال ابن رشيق : من المقلين المحكمين ، كل أشعارهم قليل في ذاته ، جيد الجملة . ابن سلام ١٥٥ ، الشعر والشعراء ٢٧٢/١ ـ ٢٧٤ ، العمدة ١٠٤/١ ، الخزانة ٨٦/٢

(٤) الديوان ١٢ ، ومعجم البكري ٥٠٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٧ وسمط اللآلي ٤٧ ، وفيها كلها : وما تُثنى ظعائننا . وفي المعاني الكبير ١٤٥ : وما يثنى ـ بالياء ـ . والخط : ساحل مابين عمان إلى البصرة . وقيل : قرية على ساحل البحرين ، وهي لعبد القيس فيها الرماح الجياد .

قال أبو رياشٍ : كان شبيبُ بن شَيْبة [1] يخطبُ في تعزيةِ لقومٍ فقال : « يُروى أن الرضيعَ يظلُّ مُحْبَنْطِياً على بابِ الجنَّةِ ، يقولُ : لا أدخُلُ حتى يدخُلَ أبوايَ . قال له غلامٌ من القومِ : إنه يقالُ بالطاء فقال : أتقولُ لي هذا ، وما بين لابَتَيْها أفصحُ مني ؟ فقال الغلامُ : وهذا خطأ أيضاً لا يقال هذا للبصْرَةِ ، وإنما يقالُ ذلك للمدينة لأنها بين لابَتَيْن أي حَرَّتَيْن [2] » .

وتجمعُ الحَرَّةُ حرّات [3] وأحَرِّينَ . قال جميلٌ : [من الوافر]

إذا حَلَّتْ بِمصْرَ وحلَّ أَهْلِي ... بِوابِشَ بينَ حَرَّاتٍ وَلُوبِ [4]

/ أنشدنا النَّمري — رحمه الله — قال : أنشدنا أبو رياشٍ لرجُلٍ من بني أُسيْدِ [5] ابنِ عمرِو بنِ تَميم : [من الرجز] ٧٦

قُلْتُ لِنَفْسِ السَّوِّ هَلْ تَفِرِّينْ ... وَالخَمْسُ قَدْ جَشَّمْنَكِ الأَمَرِّينْ [6]

لا خَمْسَ إلا جَنْدلُ الإحَرِّينْ

---

(١) شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر . من الخطباء المشهورين . وهو من أهل البصرة ، كان له لسن وفصاحة ، عاش إلى زمن الدولة الأموية ، وكان ينادم خلفاءها . جمهرة الأنساب ٢١٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٥٨ — ٤٦٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٤

(٢) انظر المزهر ٢/٣٥٤ ، وفي الجمهرة (محبنطياً) — بالطاء — وقال ابن سيده : محبنطىء بهمز وبلا همز ، وهو الذي عظم بطنه . والمحبنطىء : الممتلىء غضباً .

(٣) جاء في اللسان (حرر) : « والجمع حرات وحرار . قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حَرَّة وحَرُّون جمعوه بالواو والنون يشبهونه بقولهم : أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها . قال : وزعم يونس أيضاً أنهم يقولون : حَرّة وإحَرُّون يعني الحرار ، كأنه جمع إحَرَّة ولكن لا يتكلم بها » .

(٤) الديوان ٣٤ وروايته : بيثرب بين آطام ولوب . « والآطام : جمع أُطم وهو القصر . وكل حصن مبني بالحجارة . ووابش : واد وجبل بين وادي القرى والشام » . معجم البكري ٤/١٣٦١ ، معجم البلدان ٣/٣٤١

(٥) واسمه زيد بن عتاهية . كما ذكر صاحب اللسان نقلاً عن ثعلب .

(٦) اللسان (حرر) وقال : « وكان زيد المذكور — لما عظم البلاء بصفين — قد انهزم ولحق=

والعربُ تُسمّي الأسودَ أخضرَ[1] . قال الشمّاخُ : [من الطويل]

وَراحَتْ رَواحاً من زَرُودَ فَنازَعَتْ زُبالَةَ جِلْباباً مِن اللَّيْلِ أَخْضَرا[2]

وقال ذو الرُّمة : [من البسيط]

حَتَّى إذَا حانَ من خُضْرٍ قَوادِمُه[3] . . . . . .

وقال أيضاً : [من الطويل]

وأَرْضٍ خَلاءٍ يَسْحَلُ الرِّيحُ مَتْنَها كَساها سَوادُ اللَّيْلِ أكْسِيَةً خُضْرا[4]

وقال القُطاميُّ : [من الرجز]

٧٧ /ياناقُ سِيري خَبَباً زِوَرّا وَقَلِّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا[5]

وَعارِضي اللَّيْلَ إذا ما اخْضَرّا سَوْفَ تُلاقِينَ جواداً حُرّا

= بالكوفة . وكان علي – رضي الله عنه – قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمس مئة خمس مئة من بيت مال البصرة . فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المئة ؟ فقال : الأبيات .. ويروى : قد تجشمك . و : قد يجشمنك » . انظر اللسان للمزيد من التفصيل – وجاء في شرح المفصل ٥ : ٥ : « وأصله أحْرَرَة على وزن أفْعَلَة ، فكرهوا اجتماع مثلين متحركين . فنقلت حركة الأول إلى ما قبله ، وهي الحاء ثم أدغم أحدهما في الآخر » .

(١) كذا في معاجم اللغة .

(٢) الديوان ١٣٩ ، ومعجم البكري ١٩٣/٢ ، ورسالة الجاحظ في فخر السودان ٤٠ . وزرود : جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع .

(٣) من قصيدته التي مطلعها :

أَأَنْ ترسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

والبيت في الديوان ٥٨٥ ، والشطر الثاني :

. . . . . ذِي جُدَّتَيْنِ يكفُّ الطَّرْفَ تَغْيِيمُ

والشاعر يصف الليل (أي من ليلٍ ..) ، وقوادمه يعني أوائله .

(٤) الديوان ١٧٤ ، وفيه : (تسحل ، أردية) . وتسحل : تقشر .

(٥) الديوان ١٢٠ ، وفيه : وعارضي ... أخبرك البارح حين مرّا . وفي اللسان (خضر) =

بـــاب الحُمـــرَة

يقال : أحمرُ قانِىءٌ ، وقد قَنَأ يَقنأ قَنَأً (١) . قال الأقْوهُ الأوْديُّ : [من السريع]

يُغَـــادِرُ الجُبَّـــةَ محمـــرَّةً بِقَانِىءٍ مِنْ دَمِ جَوْفٍ جَميسْ (٢)

الجُبَّةُ : ما دخلت فيه القناة من السِّنان . وجميسٌ : جامدٌ . قال الأسودُ بن يَعْفُر (٣) : [من الكامل]

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشمِّرٌ قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصادِ (٤)

وقال جميلُ بن مَعْمَرٍ : [من المتقارب]

= زور) وقال : إذا ما اخضرّا : أراد أنه إذا ما أظلم . والأبيات في أراجيز البكري ١٢١ :

وعارضي الليل إذا ما اخضرّا أخبركِ السانحُ حـــين مَرّا
أن سوف تلقـين جواداً حـــرّا سيِّـــدَ قيسٍ زُفَرَ الأغـــرّا

وقوله : السانح ، أفضل من رواية الديوان (البارح) ، لأن العرب تتشاءم بالبوارح من الطير . والقصيدة في المديح . وزفر : هو زفر بن الحارث الكلابي ، وكان قد بايع عبد الله بن الزبير ، ولم ينقض بيعته . والزَّوَرّ : مثال الهِجَفّ : السير الشديد . وقيل : الزِوَرّ : الشديد فلم يخص به شيء دون شيء .

(١) في المعاجم قنوءاً بالهمز .

(٢) الديوان ١٨ ، والمعاني الكبير ٧٢ ، وفيها : تغادر .

(٣) ويلقب بأعشى نهشل ، وهو الأسود بن يعفر بن الأسود . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين ، وقال : وكان الأسود فحلا ، وكان يكثر التنقل في العرب . ابن سلام ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٢٥٥/١ — ٢٥٧ . الأغاني ١٥/١٣ ، الخزانة ١٩٥/١

(٤) المفضليات ١٨ ، برواية النمري نفسها . وفي ديوان المعاني للعسكري ٢٥٤/٢ : مقرطق . وفي اللسان (فرصد) : مُنَطَّق . وفي معاهد التنصيص ١٢١/٢ ، ذو تومتين كأنما . وفي الصبح المنبي ٢٩٧ ، والبيت من مجموعة أبيات يصف فيها أيام اللهو والشباب . والتُومَة : القرط فيه حبة ، والفرصاد : صبغ أحمر .

تَقُولُ بُثَيْنَةُ لَمَّا رَأَتْ قُنُوّاً مِنَ الشَّعَرِ الأَحْمَرِ [1]

٧٨ / وأحمرُ غَضبٌ[2] : قال الرّاجزُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ مِن رِجالِ بَرْبَرا إِذَا وَنَتْ سُقَاتُهَا تَغَشْمَرا

وقال حَسّان بنُ ثابتٍ : [من الطويل]

فَجَاءَتْ بِهِ غَضْبَ الأَدِيمِ غَضَنْفَراً سُلَالَةَ فَرْجٍ كانَ غَيْرَ حَصِينِ [3]

ويُقالُ للصَّخرةِ الحمراء : غَضْبَةٌ [4] . قال ابنُ الأعرابيِّ : من ها هُنا قيل للأحمرِ : غَضْبٌ . قال الأخطلُ : [من البسيط]

حَتى هَبَطْنَ من الوادِي لِغَضْبَتِهِ أَرْضاً يَحُلُّ بها شَيْبانُ أَوْ غُبَرُ * [5]

وأحمرُ عاتكٌ . قال كُثَيِّر : [من الطويل]

وَحُمِّلتِ الحاجاتِ خُوصاً كَأَنَّها وَقَدْ ذُبِلَتْ حُمْرُ القِسيِّ العَواتِكُ [6]

---

(١) الديوان ١٠٦ ، وروايته : قنوناً من الشعر ، وهو تصحيف . والبيت برواية النمري : (قنواً) في الحماسة البصرية ٢/٣٧٠

(٢) كذا في كتب اللغة .

(٣) ليس في الديوان (ط . تونس) ، وهو في ط لندن ج ١ ص ٥١٩ ، وهو في اللسان (سلل) وفيه : عضب بالعين المهملة وهو تصحيف . والشاعر يصف الأديم وهو الجلد .

(٤) الغضبة : الصخرة المركبة في الجبل المخالفة له . والغضبة : صخرة رقيقة — ولم يشر إلى اللون . المخصص ١٠/٧٤

(*) كتب في الهامش : « غُبَرُ بنُ غَنْمِ بنِ حُبَيْبِ بنِ كَعْبِ بنِ يَشْكُرَ »

(٥) الديوان ١٠٠ ، وفيه : أرضاً تحل .

(٦) الديوان ٣٤٦ ، والخوص : الإبل الغائرات العيون . العاتكة : القوس إذا قدمت واحمرت . شبه المطايا الناحلة بالقسي . ورواية الديوان : « وقد ضمرت صُفر » وكذا في أمالي المرتضى ٣/٢٤

وأحمرُ وَرْدٌ . قال الرَّاجزُ :

/ حتى إذا اللَّيْلُ تَجلَّى أَصْحَمُهْ وانْجَابَ عَنْ وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ ٧٩
أَحْمَرَ وَرْدٍ وَتَولَّى أَسْحَمُهْ

وقال الله تعالى : « فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ »[1] . قال قومٌ : الدِّهانُ : المُهْرةُ الشقراءُ وقال آخرون : هو جمعُ دُهْنٍ . قال زهير بن أبي سُلمى : [من الطويل]

عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ وِرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةِ الدَّمِ[2]

والوردُ الخالصُ . قال الأعشى : [من البسيط]

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ آوِنَةً والعَنْبَرُ الوَرْدُ مِنْ أَردانِها شَمِلُ[3]

وقال عبدُ بني الحَسْحَاس : [من الطويل]

/ فَلَوْ كُنْتُ وَرْداً لَونُهُ لَعَشِقْتَنِي ولٰكِنَّ رَبِّي شانَني بِسَوادِيا[4] ٨٠

---

(١) سورة الرحمن ٣٧ « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » وجاء في اللسان (ورد) : « وقال الزجاج في قوله تعالى : « فكانت وردة كالدهان » أي صارت كلون الورد . وقيل : فكانت وردة كلون فرس وردة . والورد يتلون ، فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف . وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة » . وانظر اللسان (دهن) والمخصص ١٥١/١٦

(٢) الديوان ٩ ، واللسان (شكه) ، والبيت من معلقته وقال : « وراد : لون الورد والواحدة وردة . ويروى : وعالَيْن أنماطاً ... » .

(٣) الديوان ٥٥ ، وشعراء النصرانية ٣٦٧ ، وفيها : أصورة ، والزنبق الورد ، وكذا في اللسان (صور) وفي الخصائص لابن جني ١١٧/٥ ، أصورةً . والبيت من قصيدته المشهورة : ودع هريرة ... والصُّوار : الرائحة الطيبة . والقليل من المسك . وقيل : القطعة منه ـ فارسي معرب .

(٤) الديوان ٢٦ ، البيت الثامن والخمسون من قصيدته : عميرة ودِّعْ إن تجهزت غازياً . وفي اللسان (عسق) والمحكم ٨٤/١ ، (لعشقني) ، وانظر اللسان للمزيد من التفصيل . والبيت في الأشباه والنظائر للخالديين ٣٠/٢ : ورداً أبيضاً . وفي الأزمنة والأمكنة ٧٣/١ ، ورداً أحمراً . =

وقال الرَّاجزُ :

يا سَعْدُ إنْ مُتُّ فَكُنْتَ بَعْدي وَأَشْرَفَتْ أُمُّكَ للتَّصَدّي [1]
وَارْتَقَنَتْ بالزَّعْفَرانِ الوَرْدِ فاضْرِبْ فِداكَ والِدي وَجَدّي
ضَرْبَةَ لاوانٍ ولا ابنِ عَبْدِ

وأَحمرُ فاقعٌ وفُقاعيٌّ [2] . ويُقالان في الصُّفْرَةِ [3] ، قال بُرجُ بنُ مُسْهِرٍ الطائيُّ [4] ــ عن أبي رياشٍ رحمه الله : [من الوافر]

تَرَاها في الإناءِ لَها حُمَيّــا [كُمَيتاً] مِثْلَما فَقَعَ الأَديمُ * [5]

= والمعنى واضح . ورداً لونه : أي أبيضَ لأن الأحمر عند العرب الأبيض ــ كما تقدم ــ وارتفع لونه على أنه فاعل للصفة المشبهة (ورداً) حملا لها على المعنى .

(١) جاء في التاج (رقن) : « وقال ابن الأعرابي : ترقنت (المرأة) بالحناء : اختضبت » .

(٢) انظر الأمالي ٣٦/١ ، وذكر السيوطي في المزهر ٣٨٢/٢ ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٣١ : « يقال : أحمر فقاعي للذي يخالط حمرته بياض » . وفي التهذيب للأزهري ٢٦٩/١ : « قال الليث : أحمر قفاعي . وهو الأحمر الذي ينقشر أنفه من شدة حمرته ، وقال الأزهري : لم أسمع لغير الليث أحمر قفاعي ، القاف قبل الفاء . والمعروف في باب الألوان فاقع وفقاعي . وهو الصحيح » .

(٣) ويقالان في الأبيض أيضاً تأكيداً . والفقع شدة البياض .

(٤) البرج بن مسهر بن الجُلاس ، من معمّري الجاهلية . المؤتلف ٨٠

(*) كتب في الهامش : « قال ابن بزوج : يقال للرجل الأحمر : فقاعي ، وهو الشديد الحمرة في حمرته شرق من إغراب وأنشد :

فَقاعٍ يَكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْن يُبادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الجِلْدَهْ »

(البيت في اللسان / فقع) وفي الأصل : « كميت مثل » وكتب تحت كلمة كميت : كميتاً مثل . ولم ترافقها عبارة صح ، أو صوابه كذا . والنصب أقوى ، واحتمال الرفع ضعيف على استئناف المعنى .

(٥) حماسة أبي تمام ١٢٧٤/٣ وفي اللسان (فقع) . ويروى : نقع الأديم بالنون أي روي . وفي التاج (كمت) ، وهي (كميتاً) بالنصب في معظم الروايات . والبيت من قصيدة يصف فيها الخمرة والندمان .

/ ويُقالُ في الألوانِ كُلِّها : فاقعٌ وناصعٌ [1] ، إذا خلَصَ وصفا . قالَ ٨١
الراجزُ في السَّوادِ :

يا سَلْمُ ذاتُ الطَّوْقِ والبَخانِقِ والمُقْلَتَيْنِ والقَوامِ الفائِقِ [2]
والفَرْعِ ذي الغَدائِرِ السَّوامِقِ

وأحمرُ مُدَمَّى . قال جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ : [من الطويل]

مُدَمَّى يَلُوحُ الوَدْعُ فَوْقَ مُتُونِهِ إذا أَرْزَمَتْ في جَوْفِهِ الرِّيحُ أَرْزَما [3]

وأحمرُ باحِريٌّ وبَحْرانيٌّ . قال الشَّاعِرُ [4] يصفُ دَماً : [من الرمل]

باحِرِيُّ اللَّوْنِ مُرٌّ طَعْمُهُ يُبْرِيءُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وَهَرّْ

وأحمرُ كَرِكٌ . قال أبو دُؤادٍ الإيادِيُّ : [من الكامل]

---

(١) كذا في كتب اللغة . وانظر الأمالي ٣٦/١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٢

(٢) لا مكان للشاهد هنا ، والبُخْنُقُ – بفتح النون وضمها – : خرقة تتلفع بها الجارية ، فتشد طرفيها تحت حنكها لتقي الخمار من الدهن ، أو الدهن من الغبار . ولم أعثر على الرجز

(٣) في ضميمة في آخر الديوان ٢٢٩ مقطوعة رقم ١٠ ، وذكر المحقق أنها مما ينسب لجميل وروايته:

قِمَطْرٌ يَلوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِهِ إذا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَما

وهو بالرواية نفسها في اللسان (قمطر) وقال : والقمطر الجمل القوي السريع . وفي ديوان حميد ١٥

مُدَمَّى يلوحُ الوَدْعُ فَوقَ سَراتِهِ إذا أَرْزَمت في جوفهِ الرِيحُ أَرزما

وهي أقرب إلى رواية النمري ، ولعل البيت لحميد . والودع : خرز أبيض تزين به الهوادج . سراته : أعلاه وكذلك متونه . وأرزمت : صوّتت . والهاء في (جوفه) عائدة على الودع .

(٤) هو المثقب العبدي كما جاء في اللسان : بحر . وانظر الخزانة ٤٣١/٤

٨٢ / كَرِكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوى يانِعٌ مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صَوادِ *[1]

وأحمرُ قانٍ. قال الشّاعرُ : [من الرجز]

أَبقى مُلِمّاتُ الزَّمانِ العَـارِمِ كُوماً جِلاداً عِنْـدَ جِلْدٍ قَائِمِ

وأحمرُ ناكِعٌ. ويُقال لِكلِّ أحمرَ : إضْرِيجٌ. قال النابغةُ : [من الطويل]

تُحَيِّيهِمُ بيضُ الولائِدِ بَيْنَهُـمْ وَأَكْسِيَةُ الإضريجِ فَوْقَ المَشاجِبِ[2]

وقال الأعشى : [من الخفيف]

وَالبغايا يَرْكُضْنَ أَكسِيَةَ الإضـ ـرِيجِ والشَّـرعبيَّ ذا الأَذْيـالِ[3]

والإضريجُ : صِبغٌ أحمرُ. ويُقالُ لكلِّ أحمرَ : إضريجٌ وجِرْيالٌ وعَنْدَمٌ[4]. قال الشّاعرُ : [من الرمل]

٨٣ / عَنْدَمُ اللَّوْنِ إذَا ما شُبْتَها خِلْتَها في الكَأْسِ صُبَّتْ مِنْ وَدَجْ[5]

وأحمرُ سِلِغْدٌ[6] ، وهو المُقَشْرُ حُمْرَةً .

بـاب

فإذا كان الرجلُ أحمرَ فهو أَشْقَرُ[7]. والشُّقْرَةُ عندُ العربِ عَيْبٌ. قال الراجز :

---

(١) الديوان ٣١١ ، من قصيدة يمدح فيها عمرو بن هند وانظر فيه شرح البيت . وقال صاحب التاج عن ابن بري : إنه يرثي فيها أبا بجاد .

(*) في الأصل : كلون التبن ، يافع . وهو تصحيف .

(٢) الديوان ٦٣

(٣) الديوان ٩ ، واللسان / بغي . وقال الشارح : الإضريج : الحرير الأصفر . والشرعبي : الحرير الأحمر .

(٤) العندم : دم الأخوين . والجريال : صبغ أحمر ، وزعم الأصمعي أنه رومي معرب .

(٥) لم أجد الشاهد .

(٦) ضبطها ابن الأنباري سِلِغْد – بتشديد اللام وسكون الغين – الأضداد ١٦٢ ، وهي عند ابن السكيت بالصاد ، تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، صِلِغْد .

(٧) الأشقر من الرجال : الذي تعلو بياضه حمرة صافية ، أما الأحمر من الرجال فيقال له : قاعي وهو الشديد الحمرة في حمرته شرق من إغراب . عن اللسان (شقر ، فقع) .

قُلتُ لِصَيَّادٍ طَويلٍ سَفَرُهْ أَشْمَطَ صُدْغاهُ قَليلٍ شَقَرُهْ[1]

والأَقْشَرُ : الأحمرُ الذي ينقشِرُ وجْهُه ، وهو لونٌ قبيحٌ كان كُثَيِّرٌ أقشرُ .

باب

فإذا كانَ الفرسُ أحمرَ فهو أشقرُ[2] . قال ذُو الرُّمَّةِ : [يصف الفَجْرَ ★]

[من الطويل]

/ كَلَوْنِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِمًا تَمايَلَ عَنْهُ الجُلُّ ، وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ[3] ٨٤

وقال أبو الحُوَيْرِثِ[4] : [من الطويل]

---

(١) لم أجد الرجز .

(٢) انظر ألوان الخيل في المخصص ٦/١٥٠ ، والاقتضاب ١٤١ — ١٤٢

(★) مكان هذه العبارة في الأصل بعد بيت أبي الحويرث . ولعله سهو من الناسخ .

(٣) الديوان ٢٢٧ ، وفي جمهرة اللغة ١/٣١ ، وقال : وفرس أنبط إذا كان في بطنه بياض فاش يتصاعد في كشحه . والرواية في اللسان (نبط) : « فاللون أشقر » . وقال العسكري في ديوان المعاني ١/٣٥٥ : ومن غريب ماقيل في الصبح من الشعر القديم قول ذي الرمة ، وقد أجمع الناس على أنه أحسن العرب تشبيهاً :

وَقَدْ لاَحَ لِلسَّاري وَقَدْ كَمُلَ السُّرى عَلى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كَمِثْلِ الحِصانِ . . . . .

وهذا أحسن تشبيه وأكمله ، شبه بياض الصبح تحت حمرته ببياض بطن فرس أشقر .

(٤) قال الآمدي في حديثه عن الأعشين ١٣ : « ومنهم أعشى بني ضَوْرة العنزيين ، كان حليفاً في بني حنيفة بن لجيم . قال أبو عبد الله : اسمه عبد الله بن سنان أحد بني ضَورة وهو القائل :

خفَّ القَطينُ فراحوا منكَ أَوْ بكَروا وودَّعوكَ وداعَ البَين واصَّدروا

وهذه القصيدة عندي في أشعاره ، والذي وجدت في كتاب بني حنيفة : وقيل : إنها تروى لأبي الحويرث — ولا أعرفه — ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث » . وروى له الآمدي ثلاثة أبيات يبدو أنها ، والشاهد الذي أورده النمري ، من قصيدة واحدة .

وَإنا لَنَقري النَّازِلينَ وَيُتَّقَى بِنا كُلُّ يَوْمٍ يقْلِبُ الجَوْنَ أَشْقَرا (١)

وشُقْرُ الخيلِ : ديباجُها . وقد سمّاهُ بعضُهم (٢) أحمرَ فقالَ : [من الطويل]

وَأَحْمرُ كالديباجِ ، أَمّا سَمَاؤُهُ فَرَيَّا ، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ (٣)

فإذا خلَصَتِ الشُّقرةُ فهو وردٌ (٤) . أنشدنا النَّمري قال : أنشدنا أبو رياش – رحمُها الله : [من الطويل]

أَيا بْنَةَ عبدِ اللهِ وابْنَةَ مُنْذِرٍ وَيابْنةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ (٥)

والجمعُ وِرادٌ . قال طَرَفَةُ بنُ العبْدِ : [من الرمل]

فَتَرَى الإلْفَيْنِ في مَجْلِسِنا مِنْ كُمَيْتٍ ووِرادٍ وَشُقُرْ (٦)

---

(١) لم أجد الشاهد (٢) هو طفيل الغنوي . وانظر ترجمته في الخزانة ٣/٦٤٣

(٣) الاقتضاب ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٢ ، وقال البطليوسي : « وهذا البيت ينسب إلى طفيل الغنوي – ولم أجده في ديوان شعره – يصف فرساً أحمر » . وفي الأساس ١/٤٦٠ ، وتفسير القرطبي ١/١٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١/٢١٤ ، وديوان المعاني ٣/١٠٩ ، وسمط اللآلي ٨٨١ ، واللسان / سما ، وجاء فيها كلها برواية النمري . وانفرد السيد المرتضى في أماليه بقوله : « وأحمر كالدينار ... فخصب » ، وفي شروح السقط ١/٢٥١ ، وأشقر . وأعلى الفرس يسمى سماء ، وقوائمه تسمى أرضاً .

(٤) في اللسان : « هو بين الكميت والأشقر » .

(٥) البيت لحاتم الطائي . وابنة عبد الله هي ماوية زوج حاتم ، وذو البردين : هو عامر بن أحيمر بن بهدلة – كما ذكر التبريزي – ورواية البيت في أضداد أبي الطيب ٣٠ ، والبيان والتبيين ٣/٣٠٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٦٦٨ ، وعيون الأخبار ٩/٢٦٣ « وابنة مالك » وفي اللسان (رأى) يابنة ذي الجدين . وذكره المبرد في الكامل ٢/١٧٩ ، برواية النمري نفسها . ونسبه إلى قيس بن عاصم . وقال المرزوقي : « حسن تكرير ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه ، والقصد إلى تفخيم أمرها » .

(٦) لم أجد البيت في ديوان طرفة . وانظر فيه بيتاً مماثلا : ٦٩ هو :

أيهـــا الفتيانُ في مجلسنا جرِّدوا منها وِراداً وشُقُر

/ فإذا زادتْ حُمرَتُهُ وَسَبَغَتْ فهو كُمَيْتٌ. قال امرؤُ القيسِ : [من الطويل] ٥٥

كُميتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ كَما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالمُتَنَزِّلِ (١)

يُقال : كُميت للذَّكر والأنثى (٢) . ولا يُقال فعلاءُ ولا أفعلُ . قال امرؤُ القيس : [من الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها كُمَيْتٍ كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ (٣)

وكُميتُ الخَيلِ : صِلابُها . وهذا الحرفُ جاءَ مُصَغَّراً ، ولا تفخيم لهُ كالثُّريا والحُمَيّا (٤)

باب

فإذا كانتِ النَّاقةُ حمراءَ (٥) فهي كُمَيْتٌ . قال حُميدُ بنُ ثَورٍ : [من الطويل]

وَعادَ مُدَمَّاها كُمَيْتاً وَشُبِّهَتْ كُلُومُ الكُلى مِنْها وِجاراً مُهَدَّما (٦)

---

(١) الديوان ٢٠ ، أي أنه أملس المتن سهله . والحال : موضع اللبد من ظهره ، والصفواء : الصخرة الملساء ، والمتنزل : النازل عليها . وفيه . « شبه اللبد إذا زل عن ظهر الفرس ، بالذي يزل عن صخرة ملساء ، وإنما أراد تشبيه الظهر بالصخرة الملساء . والتقدير : كما أزلت الصفواء المتنزل . فعاقبت الباء الهمزة » .

(٢) كذا في كتب اللغة .

(٣) الديوان ٣٧ : « بعجلزة : أي بفرس صلبة اللحم . ومعنى أترز : أيبس . يعني أنها ضامرة شديدة . وشبهها بالهراوة لأنها لاتنخذ إلا من أصلب العود وأشده . وخص الكميت لأنها أصلب حافراً ، وأشد خلقاً » .

(٤) « قال سيبويه في باب ما جرى من الكلام مصغراً : وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر . فاستغنى بتصغيره عن تكبيره . سألت الخليل – رحمه الله – عن كميت فقال : هو بمنزلة جميل – يعني البلبل – أي لم يجر إلا مصغراً » .

(٥) في المخصص ٥٥/٧ : « بعير أحمر إذا لم يخالط حمرته شيء ، فإن خالط حمرته قتوء فهو كميت . والناقة كميت » .

(٦) الديوان ٩ بالرواية نفسها ، وفي كتاب الإبل للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١١٩ : =

٨٦ / وهي حمراءُ. قال الرّاجز (١) :

حَمْراءُ مِنْ نَسْلِ المَهارى نَسْلُها مِنْ نَجْلِهِنَّ ، وَلَهُنَّ نَجْلُها
إذَا تَرَامَتْ يَدُها وَرِجْلُها بِالأَمْعَزِ الضَّاحِي وَطَاحَتْ نَعْلُها
كَأَنها غَيْرَى اسْتُفِزَّ عَقْلُها أُنَسِّي الذي كانَتْ تَخافُ بَعْلُها
فَهِيَ تُرِنُّ وَيُرِنُّ أَهْلُها

قال ابنُ مَيّادَةَ : [من الرجز]

مِنْ كُلِّ حَمْراءِ القَرا هِجَانِ تَمِيسُ في حُلَّةِ أُرْجُوانِ (٢)

باب

فإذا كانت النَّعجةُ حمراءَ فهي الدُّهمَةُ. قال الرّاجزُ :

إنَّ أَحَقَّ وَلَدٍ بِالمَشْتَمَهْ مَنْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لابْنِ أَمَهْ (٣)
فَرَكَضَتْ عَنْهُ بِرِجْلٍ كَزَمَهْ عَنْ سَابِياءٍ*مِثْلِ رَأْسِ الدُّهَمَهْ

باب

٨٧ / فإذا كانَ الجبلُ أحمرَ فهو هَضْبَةٌ . قال أبو عمرٍو الشيبانيُّ : الهضبةُ (٤):

= وَصارَ مُدَمَّاها كُمَيْتاً وَشُبِّهَتْ قُروحُ الكُلى مِنْها الوِجارَ المُهَدَّما

وفي الديوان : « مدماها : لونها الأحمر المشوب بصفرة . والوجار : الجحر . يريد أن كلومها برئت وامتلأت ، واستوت بغيرها . فصارت كالوجار الذي تهدم فاستوى بالأرض » .

(١) لم أجد الشاهد .

(٢) ليس في شعر ابن ميادة المجموع . والقرا : الظهر .

(٣) لم أجد الرجز . وفي التنبيهات ١١٩ ، والسابياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد من بطن أمه.

(*) كتب أسفل الكلمة : « الجلدة أكثر منها الولد » ، ولعلها تحريف لها في كتب اللغة : « الجلدة التي يكون فيها الولد » .

(٤) انظر اللسان (هضب) .

جبلٌ أحمرُ غيرُ جدٍّ مرتفعٍ مُفترش في الأرضِ. قال النَّظَّارُ الفَقْعَسِيُّ : [من الطويل]

مَتى ما تَرَى العَيْنانِ أَرْكانَ هَضْبَةٍ تَفِيضا، وَيَلْتَقْ مِنْ رَشَاشِهِا النَّحْرُ[1]

هضبةٌ ها هنا : كان بها صاحبتُه .

وَلا تَمْلِكُ العَيْنانِ إِرْشاشَ عَبْرَةٍ إذا ما بَدا لي هَضْبُ وَالِبَةَ الحُمْرُ[2]

وقال غيرهُ : هو الجبلُ العظيمُ الأحمرُ .

باب

فإذا كانتِ الأرضُ حمراءَ الحَصى فهي خَشْرَمَةٌ[3] . قال أبو النَّجم يذكرُ نَهراً يَجري : [من الرجز]

/ يَرْكَبُ سَهْلاً مَرَّةً وَحَزْوَرا وَمَسَكاً مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدَرا ٨٨

المَسَكَةُ : موضع غليظٌ يُمسكُ الماء .

فإذا كان الكمءُ[4] أحمرَ فهو جَبْءٌ وثلاثةٌ أَجْبُؤٌ ، وهي الجِبَأَةُ وجمعُها جِبَأٌ . قال الرَّاجز :

عَسَاقِلٌ وَجِبَأٌ فيها قَضَضْ[5]

---

(١) لم أجد البيت .

(٢) حماسة ابن الشجري ١٥٥ ، وفيها : هضب واردة .

(٣) الخشرمة : أرض حجارتها رضراض كأنها نثرت على وجه الأرض نثراً فلا تكاد تمشي فيها .

(٤) خالف ابن الأعرابي فقال : « الجبء : الكمأة السود . والسود خيار الكمأة . فجِبَأ هنا : يجوز أن يكون جمع جَبء كجِبَأة وهو نادر . ويجوز أن يكون أراد جِبَأة فحذف الهاء للضرورة ويجوز أن يكون اسماً للجمع . وحكى كراع في جمع جَبء جِباء على مثال بناء . فإن صح ذلك فإنما جِبَأ اسم لجمع جَبء ، وليس بجمع له ، لأن فَعْلاً بسكون العين ليس مما يجمع على فِعَل » . انظر اللسان (جبأ) .

(٥) اللسان : رمض . عسقل .

باب

فإذا كانت الخَمرَةُ حمراءَ فهي كُميْتٌ[1] . قال الشّاعرُ : [من الخفيف]

وَلَقَدْ أَصْبَحُ النَّدامَى كُمَيْتاً قَهْوَةً قَرْقَفاً كلَوْنِ الرَّعافِ

وهي الجِرْيالُ . قال الأصمعيُّ : الجريالُ تكونُ الخَمرةُ بعينها ، ويكونُ الصبغُ الأحمرُ . قال الأعْشى : [من الكامل]

٨٩ / وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها[2]

ثمّ ذكرُ الحُمرةِ

---

(١) ذكر الجوهري في الصحاح ١/٢٦٣ ، والكميت من أسماء الخمر ، لما فيها من سواد وحمرة .

(٢) الديوان ٢٧ ، والبيت من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب .

بـــاب الصُّفْـــرة

* يقال : أصفرُ فاقِـعٌ وفُـقاعيٌّ . قال الله تعالى : « صفراءُ فاقِـعٌ لَوْنُـها ، تَسُرُّ الناظِرين [1] » .

زعمَ ابنُ قتيبةَ وأبو عُبيدةَ أنَّ الصُّفراءَ هـا هُنا السَّوداءُ . وأنَّ الأصفرَ عندهُم الأسودُ .

قال أبو رياش ــ رحمه الله ــ غَلِطَ ابنُ قُتيبةَ وأبو عُبيدة ، فأينَ هُما [مِنْ**] قول ذي الرُّمَّةِ : [من الطويل]

وَجِيدٍ وَلَبَّاتٍ نَوَاصِعَ وُضَّحٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَضْحِ جَادِيِّهِ صُفْرا [2]

/ والجاديّ : الزَّعفرانُ ، أفتُرى الزعفران أسودَ ؟ / وكقوله أيضاً : [من البسيط] ٩٠

(*) كتابات في الهامش غير تامة ــ وقد أكملتها من المحكم ١/١٣٩ : « الفَـقَـع : شدة البياض . وأبيض فقا (عي) ، خالص ، منه . والفاقع : الخالص الصفرة (الناصعها) ، وقد فقع يفقع فُقوعاً . وفي التنزيل : (صفراء) فاقع لو (نها) . وهو شديد (الصفرة . عن اللحياني . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلِط حمرَته بياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . وقيل : الفاقع : الخالص الصافي من الألوان ، أيّ لون كان ، عن اللحياني) » .

(١) سورة البقرة ٦٩ ، وقال ابن الأنباري في الأضداد ١٦٠ ــ ١٦١ : « فقال بعض المفسرين : هي صفراء حتى ظلفُها وقرنهـــا أصفران . وقال آخرون : الصفراء السوداء ... والذين فسروا قوله جل وعز : « صفراء فاقع لونها » فقالوا : هي صفراء فاقع لونها احتجوا بقوله جل وعز : « فاقع » . فقالوا : الفقوع : خلوص الصفرة ، فكيف توصف بهذا وهي سوداء ! واحتج عليهم أصحاب القول الآخر بأن الفقوع قد توصف به الصفرة والبياض والسواد » .

(**) في الأصل : عن .

(٢) الديوان ١٧٢ ، وروايته « جاديها » . وضح : نعت للبات . يصف عنق الحبيبـــة وموضع القلادة من صدرها بالبياض الناصع . وقد يصفر متلوناً بطيب الزعفران الذي تتعطر به . وكانت النساء تتطيبن بالزعفران .

كَحْلاءُ في بَرَجٍ صَفْراءُ في نَعَجٍ كَأَنَّها فِضَّةٌ قَدْ مَسَّها ذَهَبُ [1]

قال : وذو الرُّمَّةِ قال المِصْراعَ الأوَّلَ ، وبقي فيه دهراً حتى اجتاز على صائغٍ ، قد صاغَ تُفّاحةً من فضّةٍ ، وهو يُرصِّعُها بالذّهب فقال :

كَأَنَّها فِضَّةٌ قَدْ مَسَّها ذَهَبُ

وقال[2] أيضاً : ولا يُقالُ فاقِعٌ[3] إلاّ للأصفَرِ ، فمَنْ قال : أسودُ فاقِعٌ فهو كَمَنْ قال: أبيضُ حالِكٌ. قُلنا لهُ: إنّ ابنَ قُتَيبةَ احتجّ ببيتِ الأعشى: [من الخفيف]

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكابِي هي صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ [4] *

زَعَم أن الصُّفرةَ هاهنا السّوادُ .

---

(١) الديوان ٥ ، وفي الاقتضاب ٣٨٢ ، وسمط اللآلي ٤٨٦ ، والصناعتين ٣٧٧ ، ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ٣٦١ ، والوساطة ٢٩٢ ، وروايته فيها كلها كرواية النمري . وفي الخصائص ٣٢٥/١ « بيضاء في نعج ، صفراء في برج » وفي البيان والتبيين ٢٢٥/١ « حوراء في دعج . صفراء في نعج » والنعج : التي تراها مكحولة وإن لم تكحل .

(٢) يعني أبا رياش .

(٣) عن اللحياني : يقال في الألوان كلها : فاقع وناصع وخالص . أضداد ابن الأنباري ١٦١

(٤) الديوان ٣٣٥ ، والأضداد لابن الأنباري ١٦١ ، والصحاح واللسان (صفر) وفيها كلها : هن صفر . والركاب : الإبل . والواحدة : راحلة ولا واحد لها من لفظها . صفر أي سود . كذا قال صاحب اللسان ، ثم أتبع ذلك معللاً : « لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة » . وقد ذهبوا إلى هذا التفسير لأن الزبيب الذي يشبهها به أسود .

(*) في الهامش كتابات : « وفي صحاح الجوهري : وربما سمت العرب الأسود أصفر ، قال الأعشى : تلك ... البيت . انتهى قوله . قلت : والضمير في منه يعود إلى قيس بن معد يكرب الكندي » . وقبل هذا البيت :

إنَّ قَيْساً قَيْسَ الفَعالِ أَبا الأَشْـ ـعَثِ أَمْسَتْ أَصْداؤُهُ لِشَعُوبِ

كُلَّ عامٍ يَمُدُّني بِجَمُومٍ عِنْدَ وَضعِ العِنانِ أَو بِنَجيبِ

يريد أن خيله وإبله من صلة قيس . ولم يقصد بالدهم إلا إلى الركاب . ولم يقصد إلى الخيل . والبيتان في ديوان الأعشى ٣٣٥ وفيه : أمست أعداؤه .

قال النَّمريُّ عن / أبي رياشٍ : إنَّما عَنى الأعْشَى : كالزَّبيبِ الطَّائفيِّ ، وهو ٩١
أصفرُ . ولو تكلَّمتِ العربُ بما ذكَرَهُ ابنُ قُتيبةَ (١) لشاع ، كما قِيلَ للأسودِ أخضرُ ، وللأبيضِ أحمرُ . ولكنَّ العربَ لم تتكلَّمْ بهِ .

وأصفرُ وارِسٌ . قال الرَّاجزُ (٢) يذكُرُ عَرَقَ (٣) [الإبل] :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصفِرارَ الوَرْسِ (٤)

قال النَّمريُّ : قال أبو رياشٍ : أوَّلُ عَرَقِ الخيلِ أسودُ ، فإذا بقيَ ابيضَّ . وأوَّلُ عَرَقِ الإبلِ أسودُ ، فإذا بقيَ اصفرَّ . قال المرَّارُ بن مُنقِذٍ : [من الوافر]

تَرَى عِيساً يُسَوِّدُهُنَّ مـــاءٌ مِنَ النَّجَدَاتِ يَحْلُبُهُ الذَّمِيلُ *

/ الذَّميلُ : ضَرْبٌ من السَّيْرِ . ٩٢

---

(١) ليس الشيوع قياساً كما حدد أبو رياش . وانظر أضـــداد أبي الطيب ٤٢٤ – ٤٢٥ وأضداد ابن الأنباري ١٧٠

(٢) هو العجاج الراجز المشهور .

(٣) في الأصل عرق الخيل . وقـــد وهم النمري ، فالراجز يذكر عرق الإبل وليس عرق الخيل . ولعل الخطأ من الناسخ . وانظر قول أبي رياش بعد قليل .

(٤) اللسان (أمس ، درس ، عصم) :

كَأَنَّ إِمْسِياً بـــهِ من أمسِ يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصيمِ الدَّرْسِ

« وقال : إمسياً : أي عرقاً إمسياً ، وقال أبو سعيد : تقول : جاءني أمسِ ، فإذا نسبت إليه شيئاً كسرت الهمزة وقلت : إمسي على غير قياس » . والبيت في محاسن الأراجيز ٢ ، وفي الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١٤٦/١ ، وقال : « يعني عرق الإبل وهو يصفر إذا يبس . ومعنى إمسياً : يريد عرقاً ظهر منذ ثلاثة أيام ... وعرق الخيل إذا يبس ابيضَّ » .

(*) كتب في أسفل الصفحة : « العيس بالكسر : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة . يريد هنا أنها عرقت فاسودت بعد بياضها . والنجدات : الإعياء وهي جمع نجَد ، وهو التعب . – من شرح شعر المرار – وفي الصحاح : الأصمعي : نجد الرجل بالكسر ينجَد نجَـــداً أي عرق من عمل أو كَرْب » .

باب

فإذا كانت الحنظلةُ صفراءَ فهي صَرايَةٌ [1] . قال امرؤُ القَيس : [من الطويل]

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدى البَيْتِ قائِماً مَداكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ [2]

وقال الشّاعِرُ [3] : [من الوافر]

كَأَنَّ مَفَالِقَ الهَاماتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَاها جَوارِ [4]

---

(١) كذا في المعاجم وجمعها صراء وصرايا . وقال الأصمعي في كتاب النبات ٣٤ : « والشري شجر الحنظل . وثمره الحَدَجُ صغاراً . فإذا اصفر وفيه خضرة فهو الخُطْبانُ . فإذا تمت صفرته فالواحدة من ثمره صراية » .

(٢) البيت من معلقته مما لم يروه الأصمعي، وهو في الديوان ٣٧٣ فيما زاد من الروايات ، ورواه السكري وابن النحاس وابن الأنباري وأبو جعفر والتبريزي والقرشي وروايته : أو صلاية حنظل وقال : الصلاية مثل الصراية . واتفق الجميع في روايته على أنها صلاية . إلا أن رواية الطوسي للشطر الأول : وكأنّ سراته — بزحاف في البيت — وورد الشاهد في اللسان : صري : صراية .

(٣) هو السليك بن السلكة كما جاء اللسان . والسلكة أمه . وهو ابن يثربيّ بن سنان بن عمير من بني زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور . وكان أسود وهو أحد أغربة العرب . الشعر والشعراء ١/٣٦٥ - ٣٦٩ ، الأغاني ١٨/١٣٣ - ١٣٨ ، المؤتلف ٢٠٢

(٤) اللسان (صري) وفيه : تهادتها الجوار . وفي شذور اللغة ٥٥ ، برواية النمري نفسها . وفي كتاب النبات للأصمعي : كأن مفارق الهامات ... جواري ٣٤

بـــاب الخضـــرة

يُقالُ أخضرُ ناضرٌ . وقد نَضَرَ يَنْضُرُ نَضَارة . قال الرّاعي : [من الطويل]

/ أَوِ الأَثْلِ أَثْلِ المُنْحَنَى فَوْقَ وَاسِطٍ ٩٣

مِنَ العِرْضِ أَوْ دَانٍ مِنَ الدَّوْمِ ناضِرُ [١]

المُنحَنى ووَاسِط : موضِعانِ بالصَّحراءِ . والدَّوْمُ : شجرُ المُقْلِ .

وأخضرُ باقِلٌ . قال الرّاعي : [من الطويل]

إذا ما دَعَتْ شِيبا بجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ مَشافِرُها في ماءِ مُزْنٍ وَباقِلِ [٢]

وأخضرُ حانِىءٌ [٣] . يُقالُ حَنَأَتِ الأرضُ تَحنَأُ حُنُوّاً : إذا اخضَرَّتْ والْتَفَّ نبتُها . وسُئِلَ أعرابيٌّ عنِ القُرّاصةِ فقال : هي عُشْبَةٌ لها نَوْرٌ أصفرُ . وهي نحوُ الأقحُوانَةِ حانِئَةُ الخُضْرَةِ أي شديدةُ الخُضْرَةِ .

وأخضرُ زاهر [٤] .

---

(١) ليس في شعر الراعي المجموع . وليس في معجم البكري أو البلدان ذكر المنحنى .

(٢) ليس في شعر الراعي المجموع . وهو معروف ومنسوب له في مواضع عدة . اللسان (بصر) والوساطة ٤٦٠ ، وفي شرح المفصل ٣/١٤ : « وشِيبِ : حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب » وفي هامشه ما يلي : « استشهد بهذا البيت لإثبات أن شيبا حكاية لجذب الغنم الماء ورشفها له » . وقوله : عنيزة : هو موضع بعينه بين مكة والبصرة . وقوله : مشافرها هو جمع مِشفر وهو للبعير كالشفة لك . وقد يستعمل في الناس . وقوله : ماء مزن وباقل : قد أراد ماء السحاب الذي ينتج البقل . ويحتمل أن يكون قد أراد موضعين بعينيها . والوجه الأول أقرب .

(٣) انظر اللسان / حنأ .

(٤) ذكر صاحب اللسان : « أحمر زاهر شديدة الحمرة . عن اللحياني » . وفي أضداد ابن الأنباري ١٦٢ : « يقال : أخضر ناضر وزاهر » .

وأخضرُ مُدْهامٌ قال الله تعالى : « ومِنْ دُونِهِما جَنَّتان . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
٩٤ تُكَذِّبانِ / مُدْهامَّتان[1] » . أي خَضْراوان . واللهُ جلَّ اسمُهُ أعلم .

فإذا كانتِ الأرضُ خضراءَ فهي مُحْلِسَة ومُستَحْلِسَة ، فإذا تفرَّقَتِ الخُضرَةُ ها هُنا وها هُنا فهي نُفَأ . قال الأسودُ بنُ يَعفُرَ : [من الكامل]

جادَتْ سَوارِيه وآزَرَ نَبْتَهُ نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبّادِ[2]

والخُضرةُ عندَ العربِ : السَّوادُ . وسُمِّيَ سوادُ العراقِ سواداً لكثرةِ خُضرَتِهِ *.

تم الكتاب ولله الحمد والمنة في النصف من ربيع الأول سنة خمس وخمس مئة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد النبي وآله الطاهرين
الغر أجمعين وسلامه

---

(١) سورة الرحمن ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، وفي اللسان (دهم) : « ... وفي التنزيل العزيز : مدهامتان أي : سوداوان من شدة الخضرة من الريّ . يقول : خضراوان إلى السواد ، من الريّ . وقال الزجاج : يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد . والدُّهمة عند العرب : السواد . وإنما قيل للجنة : مدهامة ، لشدة خضرتها » .

(٢) المفضليات ١٩ ، والصبح المنبي ٢٩٧ ، والأزمنة والأمكنة ١١٦/٢ ، وفي اللسان (نفأ) : « فيها نبتان من العشب واحدته نُفْأة ، مثل صُبْرَة وصُبَر . ونُفَأة بالتحريك على فُعَل . وقوله : آزر نبته يُقوّي أن نُفَأة ونُفَأ من باب عُشَرَةٍ وعُشَر . إذ لو كان مكسوراً لاحتال حتى يقول : آزرت » . والسواري : جمع سارية وهي السحابة تمطر ليلا . آزر : عاون ، والصفراء والزباد : ضرب من العشب . والنفأ القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك .

(*) كتب إلى جوار الكلمة : « بلغت من أوله قراءة ولله الحمد على نعمه » .

الفهارس الفنية

١ ـ فهرس الأعلام

الواردة في متن الكتاب

ـ أحمد بن أبي هاشم = أبو رياش
ـ الأخطل : ٩ ، ٣٥ ، ٨ ، ٦٠ ، ٨٦
ـ ابن أذينة = عروة
ـ الأسدية : ١٨
ـ أبو إسحاق = المختار الثقفي
ـ إسماعيل بن يسار : ٧
ـ الأسود بن يعفر : ٨٥ ، ١٠٢
ـ الأصمعي : ٩ ، ٥٧ ، ٩٦
ـ ابن الأعرابي : ٧٨
ـ الأعشى : ٦ ، ١١ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩
ـ أعشى فارس ، سليمان بن مسلم : ٧
ـ الأفوه الأودي : ٨١ ، ٨٥
ـ امرؤ القيس : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٠
ـ أُنَيْس الجرمي : ٢٩
ـ أُهبان بن خالد الكلابي : ٤
ـ أوس بن حجر : ٣٥
ـ برج بن مسهر الطائي : ٨٨
ـ تأبط شرا : ٤٤ ، ٤٧
ـ جرير بن عطية بن الخطفى : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥
ـ جميل بن معمر : ١٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩
ـ أبو حاتم السجستاني : ٤٧ ، ٥٥
ـ الحارث بن حلزة : ٥٣
ـ الحجاج : ٢٩
ـ حريث بن مخفص المازني : ٤١
ـ حسان بن ثابت : ٣ ، ٨٦
ـ الحسين بن علي النمري : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٩
ـ الحسين بن مطير الأسدي : ١٦
ـ حميد بن ثور الهلالي : ٢٣ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٩٣
ـ أبو حنبل الطائي : ٧٩
ـ أبو الحويرث : ٩١

- خالد الهذلي : ٥٠
- خفاف بن ندبة : ٧٧
- خليدة « في الشعر » : ٥
- الخنساء : ٢٨
- أبو دؤاد الإيادي : ١٣ ، ٣٧ ، ٧٤ ، ٨٩
- ابن دريد : ٥٩ ، ٧٤
- ابن الدمينة ـ عبد الله : ٧٣
- ذو الرمة ـ غيلان : ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٨
- رؤبة بن العجاج : ٨ ، ٦٦
- الراعي عبيد بن حصين : ١٣ ، ٤٣ ، ١٠١
- ربيعة بن مقروم الضبي : ٥٣
- الرماح بن أبرد = ابن ميادة
- أبو رياش ـ أحمد بن أبي هاشم : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٩
- زهير بن أبي سلمى : ٧٥ ، ٨٧
- زياد الأعجم : ٢١
- أبو زيد ـ الأنصاري : ٢٧ ، ٧٦
- سحيم عبد بني الحسحاس : ٧١ ، ٨٧
- سحيم بن وثيل الرياحي ، ٣٠
- سراقة البارقي : ٣٨
- ابن السكيت ـ يعقوب : ٢٦ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٣
- سلامة بن جندل : ٧٤
- سليمان بن مسلم = أعشى فارس
- سويد بن أبي كاهل : ١٥
- الشداخ = يعمر
- بنت شداد ـ الفارعة : ٣٩
- الشماخ بن ضرار : ٣٢ ، ٧٦ ، ٨٤
- الشمردل اليربوعي : ٧٥
- شبيب بن شيبة : ٨٣
- الصلت « أبو الشاعر كثير » : ٢٥
- أبو طالب : ٣
- طرفة بن العبد : ٢٢ ، ٥١ ، ٩٢
- عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٣٤
- عامر بن صعصعة الفقعسي : ٦٢
- عبد الرحمن بن حسان : ٣٣
- عبد الله = ابن الدمينة
- عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٨
- أبو عبيدة معمر بن المثنى : ١٠ ، ٩٧
- العجاج : ٦٧
- عروة بن أذينة : ٣
- عروة بن جلهمة : ٧٧
- عمران الأصم « في الرجز » : ٣٤
- عمرو بن شأس : ٢١ ، ٦٨
- عمرو بن كلثوم : ٤٤
- عمرو بن معد يكرب : ٦٨
- أبو عمرو الشيباني : ٧٤ ، ٩٤

— عنترة بن شداد العبسي : ١٧ ، ٤٩ ، ٧٢
— الفارعة = بنت شداد
— الفرزدق : ٧ ، ٣١
— الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : ١
— الفضل بن قدامة = أبو النجم
— القتال الكلابي : ٦٧
— ابن قتيبة : ٩٧ ، ٩٨
— قضاعة بن مالك بن حمير : ٢٥
— القطامي — عمير بن شييم : ٤ ، ٨ ، ٣٠ ، ٨ ، ٨٤
— القُلاّخ بن حزم المنقري : ٤٠
— قيس بن الخطيم : ٤ ، ٣٢ ، ٣٣
— أبو كبير الهذلي : ٤٧ ، ٥٢
— كثير : ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٩١
— لبيد : ٥٠ ، ٧٠
— لقيط بن يعمر الإيادي : ١٥ ، ٣٢
— ابن لسان الحمرة : ٧٣
— مالك بن الريب : ٤٠
— المتنخل الهذلي : ١٦ ، ٤٧
— المثلم بن عمرو التنوخي : ٣٨
— المختار الثقفي ، أبو اسحاق : ٣٨
— المرار بن منقذ : ١٤ ، ٣٤ ، ٩٩
— مصعب بن الزبير : ٣٨
— أبو معروف الأسدي : ٤٤
— أبو معروف الفقعسي : ٦٤
— مغلس بن لقيط : ٧١
— المغيرة بن المهلب : ٢٢
— المفضل النكري : ٥٠
— ابن ميادة — الرماح بن أبرد : ١٠ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٨٦
— النابغة الجعدي : ٣٦
— النابغة الذبياني : ٦٠ ، ٩٠
— أبو النجم — « الراجز » الفضل بن قدامة : ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٨٧
— أبو نخيلة : ٦٩
— النظار الفقعسي : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٥
— النعمان : ٢٧
— هميان بن قحافة : ٦٩
— وعلة الجرمي : ٧٥
— يعقوب = ابن السكيت
— يعمر بن عوف الليثي : ٨٠

٢ـ فهرس ألفاظ الألوان

(أ)

أدم : أدماء : (٢٣،٤١) ،
آدم : ٤١،أدمها(٤١،٤٣،
الأدمة : ٤٦

أيم : ٤٧

أين : الأين (٤٧،٤٨)

(ب)

بحر : باحري وبحراني ٨٩

بخر : بنات بخر وبخر (٥١)

برق : براق ١٣ ، البريق (١٤) ،
برق : ١٢ ، بريق : ١٣ ،
براقة : ١٤

بره : برهرهة : ٣٣

بصص: يبص بصيصاً ، ١٢

بضض: بض ٢٢ ، بضت تبض بضاضة:
٢٣ ، البضة : ٢٣

بقل : باقل (١٠١)

بلج : أبلج (١٩،٢٠،٢٨)

بهم : البهيم ٣٧ ، بهيم ٣٧

بيض : البياض (١،٢،٥،٧،٣٩ ، ٤٥
٥٩) ، بياضاً : (٢،٥٥)،
بياض : (٣٠،٣٧،٤٣) ،
أبيض : (٩ حتى ١٤ ،ومن،
١٨ حتى ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
٤٧،٤٨،٥١،٥٢،٥٣،٥٦،
٥٧،٥٩،٩٨) ، الأبيض :
(١٠،٢٨،٣٤،٥٧،٩٩) ،
لبياضه (٢٩ ، البيض : ٣٥ ،
يبيض : ٤٥ ، بيضاً : ٣٥ ،
بياضها : (٢٨،٣٣ ، ٣٤ ،
٤٥) ، بيضان : ٣٠ بيضاء :
(٣٥،٥٥،٥٧،٥٩) البيضاء:
٤٥

(ج)

جواً : ٧١ جأواء، الجؤوة ٧١

جباً : جبء أجبؤ الجباة جباً ،
٩٥

(*) يشمل الفهرس ما ورد في الخطوط غير الشواهد .

الجريال : ١٢، ٩٠، ٩٦
جون : الجون (٢٨، ٣٠، ٦٦، ٧٨) ، جون : (٢٩، ٧٢) ، جونة : (٢٨، ٢٩) جونى ، ٧٥ جونية ٧٥ ، الجونى : ٧٨

(ح)

حجل : الحجول ٣٩
حور : حر (١٧، ١٨) ، الحر (٤٧، ٤٩) ، الحرة : ٧٤، ٨١، ٨٣، حرة : (٨١) ، حوار : ٨٢ : حرتين حورات أحرين : ٨٣
حضر : حضار ٤٠
حلب : حلبوب ٦٢
حلك : حالك (٨ ، ٦٠ ، ٦١)، حلك يحلـــك حلوكا — حلكا ٦١ — الحلكة : ٦١ حلكه ٦١ ، محلولك ٦٢ احلولك يحلولك احليلا كا ٦٢. حلكوك : ٦٢، حلكم ٦٩:
حمر : حمرة : ١ ، ٤٥. الحمرة : (٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩٣، ٨٩) ، حمرته : ٩٣ . الحمراء : الحمر ٣٥، ٧٨ . حمراء : ٥٨ ، ٩٣، ٩٤ ، ٩٥ حمرها : ٧٣ حمران: ٣٠ . الحمر : ٣٥ أحمر : (٨ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٩) الأحمر : ٩٦، ٩٥ تحمر : ٤٥ الحميراء : ٣٤
حمم : يحموم ٦٦ ، يحاميم ٦٦ ، الحميم ٦٩ ، الأحم : ٧٠، أحم : ٧٧
حنأ : حانئة ١٠١ ، حانى ١٠١
حنش : حنش ٧٦ ، أحناش : ٧٦
حنك : حنك ٦٠ ، حانك ٦٠ ، محلنكك احلنكك يحلنكك احلنكا كا ٦٢ حَنْكَلة ٧٠
حور : أحورى ٢٧
حلس : استحلس ٦٦ — محلسة ١٠٢ — مستحلسة ١٠٢

(خ)

خدر : خداري ٦٦ ـ خدارية : ٧٥
خرعب : الخرعوبة والخرعبة ٣٢
خشرمة : ٩٥
خضر : خضـــرة (١ ، ٣٥) الخضرة (٢ ، ٧، ١٠١ ، ١٠٢) خضرتـه : ١٠٢ أخضر : (٨، ٨٤، ٩٩، ١٠١) خضراء (١٠٢) خضراوان : ١٠٢

خلص : خلص٨٩ ـ خلصت٩٢.
الخلوص : ١٧ خالص ١٢
الخالص : ٨٧ خوالص ٨

(د)

دجوجي : ودجاجي : ٦٥
الدحمس : الدحماني الدحامس ٦٩
دعج : الأدعج ٦٦ ـ الدعج ـ دعجاء ٦٦
دغم : الأدغم الدغمان : ٧٠
دمى : مدمى ٨٩
دلص : دلص١٢ دلامص ودمالص ١٢ ـ الدلامص : ١٣
دهم : دهما ٣٧، ٧٢ ـ الدهمة : ٩٤ ـ مدهام ١٠٢ مدهامتان ١٠٢ مدلهم ٦٦

(ر)

رأم : ريم أرآم : ٤٦ الأرآم: ٤٦
رباب : ٧٦ ربابة ٧٧ الربابة ٧٦
رثم : الرثمة ١٨
رجرج : المترجرجة ٣٣
رعب : الرعبوبة رعابيب : ٣١ الترعيب : ٣١
الرقة : ٢٤ ـ رقة : ٣٩ رقراقة: ٣٢، ٣٣

(ز)

الزرقة : ٨
زهر : أزهر ٢٤ ـ الزهرة ٣٣ زاهر : ٩٣ زهراء ٣٠ ـ الزهراء ٣٣

(س)

سحك : اسحنكك يسحنكك اسحنكاكا ٦٢، سحكوك ٦٤
سحم : الأسحم ٧٠، ٧٧
سفح : الأسفع ٧٠
سلغد : ٩٠
سمر : السمرة ٨، ٤٥
سود : سوادا : (١، ٦٠، ١٠٢) السواد : (١، ٢، ٨، ٦٧، ٧٥، ٩٩، ١٠٢) سواد: (٦٦، ١٠٢) سودان : ٣٠ (أسود : ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٩٧، ٩٨، ٩٩) سوداء : (٦٦، ٧١، ٧٥) الأسود : (٨٤، ٩٧، ٩٩) السوداء: (٦١، ٧٠) سواده : ٦٠ سوادها: ٦٧ سودا : ٧٤

(ش)

شرق : مشرق ٢٥

شقر : الشقرة (٧ ، ٩٠ ، ٩٢) أشقر ٣٧، ٩١ الشقراء : ٨٧ شقر : ٩٢

شهب : شهباء ٣٥ أشهب : ٣٥، ٣٩

(ص)

صبر : الصبير ٤٨ صبيرا ٤٨

صتم : ٣٨

الصحمة : ٨

صدأ : الأصدأ ٧٠ – صدأ ٧١

صرح : ١٦ – الصريح ١٧

صرى : صراية ١٠٠

صفر : صفرة ١ ، الصفراء ٩٧ صفرتها : ٥ الصفرة : (١، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٩٩) أصفر : (٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١) الأصفر : ٩٧، ٩٨

صمت : صمت ٣٨ ، صموت – مصمت ٣٨

صهب : أصهب ٤٣ ، ٥١ صهبة : ٤٥ صهباء : ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٧ الصهباء ٤٥ ، ٥٠، ٥١ صهبا ٤٣

(ض)

ضرب : ٥٦ . استضرب ٥٦

ضرج : إضريج ٩٠

(ظ)

ظرب : ظراب : ٧٨

ظمي : ظمي : ٧٣ أظمى ٧٣

(ع)

عبل : أعبل ٥٢ عبلاء ٥٣

عتك : عاتك ٨٦

عرض : العارض ٥٠ ، ٥١

عندم : ٩٠

عيس : أعيس ٤٢ . عيساء ٤٢ عيسها : ٧٣

عين : العينة عيناء ٤٥ – عين ٤٥ العين ٤٦

(غ)

غبر : الغبرة ٨ المغبر ٧٠

غبس : الأغبس ٧٠

غدف : غداف ٦٤ غدافي ٦٥

غرب : مغرب ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ غربيب وغرابيب ٦٢ غرابي ٦٥ الغراب ٦١، ٦٥

غرر : الأغر ٢٨ غران ٣٠ غر ٣٠، ٣٤ أغر (٣٠، ٤٨) الغراء ٣٤ – غراء ٤٨ غرة ٥٩ – الغرة ٣٩

غض : يغض غضاضة . غض ٢٤
غضب : ٨٦ غضبة ٨٦
غرنق : غرنوق ،الغرانق ،الغرونق ٢٧
غهب : غيهب ٦٣
غهم : غيهم ٦٣

(ف)

فحم : فاحم ــ الفحم ٦٤
فقع : فاقع (٨، ٨٩، ٩٧، ٩٨)
فقع وفقعة (٥٥)
فقاعي : ٩٧

(ق)

قبح : قبيح ٩١
قتم : قاتم ٩٠
قرح : القُرْحَةُ ٥٩
قشر : المقشر ٩٠ الأقشر ينقشر
أقشر ٩١
قمر : الأقمر (٥٠ ، ٥١)
قنأ : قانىء (٨ ، ٨٥) قنأ
يقنأ قنوا ٨٥
قور : القارة (٧٩ ، ٨٠)
قار وقور (٧٩)

(ك)

كرك : ٨٩
كفح : الأكفح ٧٠
كمت : كميتا ٣٧ كميت ٩٣، ٩٦
كمت : ٩٣
الكنهور : ٥١

(ل)

لمظ : ألمظ ١٨
لهق : ٩ ، ١٠
لوب : اللابة ٧٤ ، ٨٢ اللوبة
لاب ولوب ٨٢ ولابتها ٨٢،
٨٣ لابتين ٨٣
لياح : ١٠ ، ٤٥

(م)

الماذي : ماذية ٥٦
مرو : مروة ٥٣
مقه : أمقه ٢٦
ملح : ملاحي ٥٧ أملح ٧٤

(ن)

نشص : النشاص ٥١
نصح : ناصح ينصح نصوحا ١٤
نصع : نصوعا ١٤ ــ نصع ١٤ ،
١٥ ــ ناصع ١٤ ، ٨٩ ــ
نواصع ٨ ــ ناصعون ١٥
نضر : ناضر ٨ ، ١٠١ ــ نضر
ينضر نضارة ١٠١
نعج : نواعج وناعجات ٤٤

نفأ : ١٠٢
نكع : ناكع ٩٠
(هـ)
هبرزي : ١٦
هجن : هجان ١٨ ، ١٩ ، ٤٤
هضب : هضبة ـ الهضبة ٩٤
(و)
وبص : وابص وباص ١١
وتر : وتيرة ٥٩
ورد : الوردة ٥٩ ورد ٨٧، ٩٢
وراد : ٩٢
ورق : ورقها٧٣ ورقا لورقتها ٩٦
وضح : واضح ٢١ الوضوح ٢٢
الوضاح : ٣٠
(ي)
يقق : ٨

٣ ـ فهرس اللغة

(أ)

الآس : ٦٦
أبل : الإبل : ٤١ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
٩٩ ابلها : ٤٦
أخذ : مأخوذ ٣١، ٥٧
أدم : بنو آدم ١ ـ الأديم : ٣١
أمر : الأمر ١٧
أون : الأون ٢٩

(ب)

بسق : بسوق ٢٩
بشر : بشره ٢٦
بصير : البصير ١٨
بقي : ٩١
بلي : البلية ١٨

(ت)

تمر : التمر ٢٤
تنحنح : يتنحنح ٧٤

(ث)

الثور : ١٠
ثغر : الثغر ١٥
الثريا : ٩٣

(ج)

جبب : الجبة ٨٥
جبل : ٨٧ جبيـــل ٧٩ ، ٩٥
جبال: ٧٨ الجبل : ٥٢،
٧٨ ، ٩٤
جدب : الجدب
جدل : جديل ٤٣
جدى : الجادية ٩٧
جرى : الجاري ٤٧
الجص : ٢٦
جمد : جامد ٨٥
جمس : جميس ٨٥
جمل : الجمل ٤٠ ، ٧٢
جنن : الجان ٤٧
جهم : الجهام ٣٥

(ح)

حبش : الحبشة ١
حبظ : محبنظياً ٨٣
حور : حورة ١٧ـ الحورة ١٨ـ حرّ ١٨
حس : حساً ، الحس ٨٠
حسن : حسنها ٣٩
الحسن ٤٢ حسناها ٧٣

حسن : حسنها ٣٩ الحسن ٤٢ حسناها ٧٣
حصو : الحصى ٥٣ ، ٨١ ، ٩٥
حفأ : الحفأ ٤٧
حقب : الحقب ١٨
حلب : حليبا ٧٤
حلي : الحلي ٧٦
حملق : الحمالق ٤٥
حمي : الحميا ٩٣
حنظل : الحنظلة ٩٢
حنك : حنكه ٦١
حول : حائلة ٥٥
حيي : الحياء ٧ — الحية ٤٧، ٧٦

(خ)

خشل : الخشل : ٧٦
خلي : الخلية ، خليت ١٨
خمر : الخمرة ٥٧ ، ٩٦
خوز : أخوزها ٥٥

(د)

دبج : ديباجها ٩٢
دبر : الدبر ٤٣
دخل : أدخل ٧٥
درع : الدرع ٢٩، ٥٦ دروعهم ٥١ الدروع ٣٥
درهم : دراهم ٥٩
دمم : الدميم ٧٠ الدمام ٧٠
دهن : الدهان ، دهن ٨٧
دهي : الداهية ٣٩
دور : دارت ٨٠ تدور ٨٠
دوم : الدوم ٩٣

(ذ)

ذبح : ليذبح ٧٤
ذرو : ذروتها ٤٥
ذفر : ذفاريها ٤٥
ذمل : الذميلي ٩٢
ذهب : ٩٨

(ر)

رأي : الرأي ١٥
رجل : رجالها ٢
رصع : يرصعها ٩٠
رضع : الأرضع ٦٩
رضض : الرض ٢٤
رعي : الترعية ، الرعية ١٨
رعث : رعاث ، رعث ١٣
رفد : رفد ، الروافد ٤٦
رفق : الرفق ٢٩
رمد : الرماد ٥٠
رمي : رموا رميهم فرماهم راماها ٨٠

(ز)

زبب : الزبيب ٩١

زبد : الزبدة ٣٣
زعفر : الزعفران ٨٩
زعنف : الزعنفة ٣١
زغر : الزغري ١٣
زنج : الزنج ١
زيد : زاد ٥٩ ، ٩٣
زيل : زايلها ٦٤

(س)

سبغ : سبغت ٩٣
سحب : السحاب ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٦ السحابة ٤٨ ، ٤٩ سحاب ٨ ، ٥١
سرر : الأسرّ ٧٩ ـ سرته ٧٩
سكن : السكون ٢٩
سلق : سلائقه ، سليقة ٤٣
سهم : سهما ٨٠
سنن : السنان ٨٥
سنر : سنور ٨٠
سير : سائرها ٤٥ ، السير ٤٢
سيل : سالت ٢٤

(ش)

شبب : الشاب ٢٧ ، ٦٦
شبرم : الشبرم ٧٠
شبه : شبه ٧٨ يشبه ١٣ ، ٥٠ ، ٥٥ تُشَبّه ٧٤ شبههم ٥١
شدق : شدقم ٤٣
شرب : يشرب ٧٤ شراب ٣٩
شري : مشراها ٧٣
شسف : شواسف ٤٢
شعر : شعره ٢٦ ، ٤٣ ـ الشعر ٥٩ ، ٦٦
شكا : يشتكي ٧٩
شكل : شكلهم ١ ، ٧ ـ أشكالهن ٨
شلل : شليل ، الأشلة ٣٥
شمس : الشمس ٢٩
شهد : الشاهد ٥٦ أشهد ٧٣
شوب : يشوبهم ١٥

(ص)

صبغ : صبغ ١٣ ، ٩٠ الصبغ ٩٦
صبر : صبراها ٧٣
صحر : الصحراء ٩٣
صخر : الصخرة ٥٨ ، ٥٣
صدق : ٤٥
صرع : المصراع ٣٥
صغر : صغير ٧٩ صغار ٧٨ مصغرا ٩٣
صفو : صفاءها ٢٩ ، ٣٣ صفاء ٥١ ، ٨٩
صلب : صلابة ٨٢ صلابها ٩٣
صمت : مصمته ٣٩
صوغ : ٩٠

(ض)

ضأن : ضأن٤٦ الضأن ٧٤
ضب : الضب ٧٦
ضخم . ضخامة ٥١
ضدد : الأضداد ٣٠
ضرب : ٤٢ ، ٩٢
ضعف : ٣٩
ضلع : الضّلَع ٨٢
ضوأ : الضياء ٢٦ ضوء ٣٧

(ط)

طرح : ١٨
طرف : أطراف ٣١
طرق : الطريق ٢١
طري : الطراوة ٢٤
طول : الطويلة ٣٢ طول (٥١ ٧٩ ، ٨٢) أطول ٨٢
طيب : الطيب ٥٠ طيب ٧

(ظ)

ظبي : الظبي ٤٦ الظباء ٤٦
ظلل : ظل ٦٣
ظلم : مظلما ٣٧ مظلمة ٨٠

(ع)

عجب : عجب ٦٣
عجم : عجم ، عجمه ٢٤ ، ٦٣ الأعجمين ٨ ، العجم ٣٥
عرر : العرارة ٦
عرف : عرف ٧٨ أعرافه ٧٨ فعرف ٨٠
عرق : ٩٠
عسل : العسل ٥٦
عطى : فاعطى ١ ، ٧
عظم : عظام ٥٥ العظيم ٩٥
عفف : العفيفة ١٨
عقر : عقرت ٢٠
عنب : العنب ٥٧
عنق : المعانق ١٨ عنقها ٤٥
عني : العَنِيّة ٧٢
عين : العين ، الأعين ٤٦
عيي : الإعياء ٤٨

(غ)

غبر : الغبرة ٨ المغبر ٧٠
غزر : غزيرة ٧٣ غزراها ٧٣
غصن : الغصن ٣٢
غضف : متغضف ٤٧
غطي : غاطية ، الغطاء ٥٧
غلب : غلب ٢٩ غلبتنا ٣٥
غلظ : ٥٦ غليظ
غلم : غلام ٨٣
غمم : الغيم ٦٩ الغمامة ٤٩
غيب : غيوبها ٢٩
غيل : مغيل ٤٧ الغيل ٤٧

(ف)

فخر : يفخر ٧
فرج : فرجة ٣٩
فرد : الفرد ١٠
فرس : الفرس ٣٦ ، ٧٢ ، ٩١
فرط : الافراط ٢٦ أفرط ٤٥
فرق : فارقها ٦٤
فطم : يفطم ٧٠

(ق)

قبر : ٢٢
قتل : يقاتل ٣٨ يقاتلونهم ٨٠
قدح : الأقداح ٤٦
قدر : القدر ٧٠
قرح : القرحة ٥٩
قصر : القصر ٢٨ قصـــير ٧٠ القصيرة ٧٠
قطر : يقطر ٢٣ القطران ٧٢
قود : قود ٤٢
قوم : قـــومه ٧ قوما ٨٠ القوم ٨٠ ، ٨٣

(ك)

كتب : الكتيبة ٣٥ ، ٧١
كتف : كتفاها ٤٥
كرع : الكراع ٧٤
كرم : الكرم ١٩ الكريمة ١٨ كريمة ١٨ أكرمه ١٩ كرام ٤١ كريمان ٤٣
كسل : المكسال ٤٦
كمأ : الكمأة ٥٥ كمء ٥٥ الكمء ٩٥

(ل)

لون : لون ٤٩ ، ٦٤ ، ٦٥
لوي : الملتوي ٤٧
ليلى : ليل ٣٧ الليلة ٦١ ، ٨٠

(م)

محض : المحض ٢٤
مسك : المسكة ٩٥ يمسك ٩٥
مشق : المشق ٧١
مطر : ماطرة ٧٧
معز : معزاها ٤٦
مغد : المغد ٥٩
مغر : المغرة ٧١
ملك : ملوك ٧٢
مهر : المهرة ٨٧
موه : الماء ٤٧ ماء (٢٣ ، ٤٩ ، ٥٠)

(ن)

نبت : نبات ٦
نبط : النبط ٧

نتف : ينتف ٥٩
نجل : تنجلها ٥٥
نجم : ٣٣
نزع : النزيع ٧٦
نعل : النعل ٨٢
نعم : الناعم ٣٢ ، النعام ٦٤ ، نعامات ٦٤
نوق : الناقة ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٣

(ه)

هيق : ٦٤

(و)

وسع : الواسع ٢٨
وشي : شية ٣٩
وصف : يوصف ٣٩ . يصف ٩١
وظف : أوظفتها ٤٥
وقر : أوقر يوقر إيقاراً ١٧

٤ ـ فهرس القوافي

بني هذا الفهرس على أساس النظر إلى البحر والرويّ ، ورتبت الأبحر حسب التسلسل الهجائي لبداية أسمائها . ثم روعي التسلسل الألفبائي لحرف الروي في البحر الواحد .

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
		(البسيط)	
دعجاءُ	١	—	٦٧
لَبَبُ	١	ذو الرمة	١٤
ذهب	١	ذو الرمة	٩٠
حلبوبُ	١	عامر بن صعصعة الفقعسي	٦٢
فاللوّبِ	١	سلامة بن جندل	٨٢
الرعابيبُ	١	جرير	٣١
غربيبُ	١	عبد الله الغامدي	٥٧
الصَّرَحُ	١	المتنخل الهذلي	١٧
أورادِ	١	الفارعة بنت شداد	٣٩
أوَدِ	١	النابغة الذبياني	٦٠
قارُ	١	أبو حنبل الطائي	٧٩
بالقارِ	١	الأخطل	٩
نارُ	١	الخنساء	٢٨
غُبرُ	١	الأخطل	٨٦
الغُرَرُ	١	القلاّخ	٤٠
الأماليسِ	١	جرير	٥٦
جميسْ	١	الأفوه الأودي	٨٥
البيعا	١	لقيط الإيادي	٣٢
الصدفُ	١	جرير	٤٨
ساقِ	١	تأبط شراً	٤٨
لهقُ	١	أبو دؤاد الإيادي	٣٧
الغرانيق	١	جرير	٢٧
والحسكُ	١	زهير	٧٥
ثملُ	١	القطامي	٥٨
شمِلُ	١	الأعشى	٨٧
عممِ	١	أبو صخر الهذلي	٢٣
قماقيمِ	٢	إسماعيل بن يسار	٧
يحمومُ	١	ذو الرمة	٦٦
اليَحاميمُ	١	ذو الرمة	٦٦
مدهونُ	١	—	٧١
		(الخفيف)	
عبلاءُ	١	الحارث بن حلزة	٥٣
الظرابِ	١	غلفاء بن معد يكرب	٧٩
كالزبيب	١	الأعشى	٩٨
الستورُ	١	أبو دؤاد الإيادي	٧٤
الرعافِ	١	—	٩٦
الأذيالِ	١	الأعشى	٩٠
الهجانُ	١	عبيدالله بن قيس الرقيات	١٩
مكنونِ	١	عبد الرحمن بن حسان	٣٣

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
(الرمل)			
العربْ		الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب	٢
ودجْ	١	—	٩٠
الحرارُ	١	الأفوه الأودي	٨١
الحضَرْ	١	طرفة	٥١
وَهرْ		المثقب العبدي	٨٩
غُرْ	١	المرار بن منقذ	٣٤
وشقرْ	١	طرفة	٩٢
نصعْ	١	سويد بن أبي كاهل	١٥
(السريع)			
الأكحلِ	٢	الهذلي	٤٧
بهمِ	١	—	٦٨
أرجوانِ	١	ابن ميادة	٩٤
(الطويل)			
المشاجبِ	١	النابغة الذبياني	٩٠
بمغربِ	١	امرؤ القيس	٢٦
مجوبُ	١	حميد بن ثور الهلالي	٦٣
يذوبُ	١	الشماخ	٣٢
قريبُ	١	حميد بن ثور الهلالي	٣١
إيابها	١	ابن ميادة	٢٩
لجلجا	١	—	٢٠
ناصحُ	١	جرير	١٤
واضحُ	١	الراعي	١٣
جدجدا	١	—	٦٥
المتجردِ	١	طرفة بن العبد	٢٣
الوردِ	١	حاتم الطائي	٩٢
مُنضدا	١	جميل	٤٨
الروافدُ	١	حميد بن ثور الهلالي	٤٦
الرندِ	١	ابن الدمينة	٧٣
طائرُ	١	سحيم عبد بني الحسحاس	٧١
حضارِ	١	حريث بن محفض المازني	٤١
حمارِ	٢	ربعان	٥٥
النحرُ	٢	النظار الفقعسي	٩٥
حاسرِ	١	ذو الرمة	١٧
المخصَّرِ	١	عتيبة بن مرداس	٢٧
ناضرُ	١	الراعي	١٠١
خضرا	١	ذو الرمة	٨٤
أخضرا	١	الشماخ	٨٤
ماطرُ	١	وعلة الجرمي	٧٦
صفرا	١	ذو الرمة	٩٧
أشقرُ	١	ذو الرمة	٩١
أشقرا	١	أبو الحويرث	٩٢
الحمرِ	٢	(القتال) الكلابي	٤
أزْهرا	١	كثير	٢٥
كاسِرُهْ	١	جميل	٧٠

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
الدلامصا	١	الأعشى	١٢
وبيصُ	١	امرؤ القيس	٥٦
بالنهضِ	١	ملحة الجرمي	٧٨
السمادعُ	١	ذو الرمة	٢١
تلمعُ	١	أوس بن حجر	٣٥
أورفِ	١	ذو الرمة	٦٩
نزّفُ	١	الفرزدق	٧
شواسفُ	١	جميل	٤٢
يبرقُ	١	كثير	٣٦
المعلقِ	١	خفاف بن ندبة	٧٧
بسوقُ	١	حميد بن ثور الهلالي	٥١
سلائقهْ	١	ابن ميادة	٤٣
بوارقهْ	١	ابن ميادة	٧٨
العواتكُ	١	كثير	٨٦
الأوارِكِ	١	تأبط شراً	٤٤
حالكُ	١	الأخطـــل	٦٠
هطالِ	١	امرؤ القيس	٧٧
منوالِ	١	امرؤ القيس	٩٣
النجلَ	١	جميل	١٨
النحلِ	١	جميل	٥٦
خاذلُ	١	جميل	٤٦
المتنزِلِ	١	امرؤ القيس	٩٣
حنظلِ	١	امرؤ القيس	١٠٠

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
باقلِ	١	الراعي	١٠١
المتعثكلِ	١	امرؤ القيس	٦٤
لم يعللِ	١	القتال الكلابي	٦٨
للأراملِ	١	أبو طالب	٣
فحولُ	١	طفيل الغنوي	٩٢
أجادلهْ	١	الشمردل اليربوعي	٧٥
وأسحمُ	١	النظار الفقعسي	٧٨
بالدمِ	١	كثير	٥٤
الدمِ	١	زهير بن أبي سلمى	٨٧
دَما	١	حميد بن ثور الهلالي	٢٣
مهدّما	١	حميد بن ثور الهلالي	٩٣
أرزَما	١	جميل	٨٩
العمَم	١	عمرو بن شأس	٢١، ٦٨
جَسيمُ	١	ابن ميادة	٤٩
غرّانُ	١	امرؤ القيس	٣٠
الرواني	١	أمرؤ القيس	٤٦
حصينِ	١	حسان بن ثابت	٨٦
داجيا	١	جرير	٦٥
بسواديا	١	سحيم عبد بني الحسحاس	٨٧

(الكامل)

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
الأدماءِ	١	أبو النجم	٤٢
الألبابِ	١	كثير	٢٠
الأصهبِ	١	الأخطل	٥٨

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
لغروبِ	١	قيس بن الخطيم	٦
عجيبِ	١	قيس بن الخطيم	٣٣
الواضحِ	١	زياد الأعجم	٢١
الارواحِ	٢	ابن ميادة	١٠
والزبادِ	١	الأسود بن يعفر	١٠٢
الفرْصادِ	١	الأسود بن يعفر	٨٥
مبردِ	١	محمد بن بشير الخارجي	٤
صوادِ	١	أبو دؤاد الإيادي	٩٠
الأسْقرا	٢	ساعدة بن علي التميمي	٥
كالعرارهْ	١	الأعشى	٦
الدمالصْ	١	أبو دؤاد الإيادي	١٣
الصيفِ	٢	أبو كبير الهذلي	٤٧
الأبلق	١	القطامي	٩
حلكوكُ	١	—	٦٢
كالاعبلِ	١	ربيعة بن مقروم الضبي	٥٣
الأولِ	١	حسان	٢
كالمعولِ	٢	أبو كبير الهذلي	٥٢
طالي	١	جميل	٧٢
جديلا	١	الراعي	٤٣
وأجلها	١	عروة بن أذينة	٣
جريالها	١	الأعشى	٩٦
دماما	١	—	٧٠
أرْثمِ	١	عنترة	١٨
زمزمِ	١	الحسين بن مطير	١٦
الأدْهمِ	١	عنترة	٧٢
كالدرهمِ	١	عنترة	٤٩
خرطومْ	١	الأخطل	٥٨
سقيمِ	١	مجنون ليلى	٥
طعامها	١	لبيد	٧٠
جهامُها	١	لبيد	٥٠

(المتقارب)

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
المغربِ	١	النابغة الجعدي	٣٧
الجرارا	١	عوف بن الخرع التميمي	٥٦
مُنكسرْ	١	أوس بن حجر	٢٢
المُنفطرْ	١	امرؤ القيس	٣٣
الأحمرِ	١	جميل	٨٦
بالأرجلِ	١	عروة بن جلهمة	٧٧
الحُلَّكَهْ	١	امرأة من قريش	٦١

(المنسرح)

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
الجُرُفُ	١	قيس بن الخطيم	٣٣
الإبلُ	١	المثلم بن عمرو التنوخي	٣٨

(الهزج)

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
مَغْدا	١	عمرو بن معديكرب	٥٩
جنينا	١	عمرو بن كلثوم	٤٤

القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	رقم الصفحة
		(الوافر)	
ولوبِ	١	جميل	٨٣
جنوبِ	١	خالد الهذلي	٥٠
مصمتاتِ	١	سراقة البارقي	٣٨
الصباحِ	١	—	١٥
اللَّياحِ	١	جرير	١٠
النواحي	١	جرير	١٦
عَذارِ	١	الفرزدق	٣٢
حِضارِ	١	مالك بن الريب	٤٠
جواري	١	السليك بن السلكة	١٠٠
الستورُ	١	كثير	٤٩
وقورُ	١	جميل	٧٩
اتساعا	١	القطامي	٧
النزيعِ	١	الشماخ	٧٦
الطريقُ	١	المفضل النكري	٥٠
الرجالا	١	ذو الرمة	٢٦
الذميلُ	١	المرار بن منقذ	٩١
البهيمُ	٢	—	٣٧
البهيمِ	١	جرير	٣٧
الأديمُ	١	برج بن مسهر الطائي	٨٨
الظليمِ	١	أحد بني القارة	٨٠
تميمِ	١	—	٧٣
الجبينِ	١	سحيم بن وثيل الرياحي	٣٠
جونِ	١	عمرو بن معديكرب	٦٨
وجونا	١	المرار بن منقذ	٧٢
مُغرِبونا	١	أعشى فارس	٨
قذاها	١	جميل	٥٨

٥ - فهرس أنصاف الأبيات

(من البسيط)

إني أرى الرأي إن لم أعص قد نَصَعا	لقيط الإيادي	١٥
حتى إذا حان من خضر قوادمُه	ذو الرمة	٨٤

٦ـ فهرس الرجز

القافية	اسم الراجز	رقم الصفحة
بدا	أبو النجم	٢٥
نلقاها	—	٨٠
الأشهب	—	٣٦
مُلهَبُ	النظار الفقعسي	٦٣
غيهَبُهْ	أبو معروف الفقعسي	٦٤
حليبا	الحطيم الضبابي	٢٨
كالطست	رؤبة بن العجاج	٦٦
الخزرج	أبو النجم	٢٠
أبلجا	العجاج	٦٧
نفاحا	القطامي	٣٠
بعدي	—	٨٨
لانحدارِ	أبو النجم	١٧
كالدينارِ	أبو النجم	٢٥
بربرا	—	٨٦
المغبرا	القطامي	٨٤
حَجَرْ	—	٦٣
الحجَرْ	—	٦٣
غرْ	المرار بن منقذ	٣٤
سفرُهْ	—	٩١
مسبكرْ	المرار بن منقذ	١٥

القافية	اسم الراجز	رقم الصفحة
حُمرا	—	٣٥
حُمْرُ	—	٣٥
الأزهرِ	—	٢٥
حزورا	أبو النجم	٩٥
الورس	العجاج	٩٩
دُحْمُس	أبو نخيلة	٦٩
أدمسا	—	٦٥
رؤوسها	—	٤٣
خليسا	—	٤٣
وبَاصِ	أبو النجم	١٢
وابصا	أبو الغريب النصري	١١، ٦٢
عضّا	—	٢٤
وقَضْ	—	٩٥
الناصعِ	أبو النجم	١٤
استرعافا	أبو النجم	٥٤
الآبقِ	—	٧٢
خَيْفَقِ	—	٧٣
اليقَقْ	رؤبة بن العجاج	٤
البخانِقِ	—	٨٩
مفنّقا	—	٢٧

القافية	اسم الراجز	رقم الصفحة
ضَنحوكْ	—	٦٤
نسلُها	—	٩٤
عارمِ	—	٩٠
أصحمْ	—	٨٧
شُبْرُمِ	هميان بن قحافة	٦٩
الأصَمْ	—	٣٤
عِظلِمُهْ	—	٦٥
الرّومِ	أبو نخيلة	٦٩

القافية	اسم الراجز	رقم الصفحة
هجانِ	—	٤٤
تفرينْ	زيد بن عتاهية التميمي	٨٣
لوني	—	٢٨
بالمشتمهْ	—	٩٤
الحُلُكَه	—	٦١
الحرهْ	عبدالله بن مطيع	٨١
تِرْعيهْ	الأسدية	١٨
فيهْ	عمرو بن عدي اللخمي	١٩

٧ـ فهرس الآيات والأحاديث

	رقم الصفحة
١ — صفراء فاقع لونها ، تسر الناظرين	٩٧
٢ — وظلٍّ من يحموم	٦٦
٣ — وغرابيب سود	٦٢
٤ — فكانت وردة كالدهان	٨٧
٥ — ومن دونهما جنتان ، مدهامتان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان	١٠٢
« بعثت إلى الأسود والأحمر »	٣٤

٨ ـ فهرس الأمثال

١ — الحسن أحمر	٣٤
٢ — الحق أبلج والباطل لجلج	٢٠
٣ — أذل من فقع	٥٥
٤ — قد أنصف القارة من راماها	٨٠

مراجع البحث

١ ـ ابن ميادة وشعره: حنا جميل سليم عبدالله ـ رسالة ماجستير : جامعة عين شمس ١٩٧٢

٢ ـ الإتباع : أبو الطيب اللغوي: تحقيق : عز الدين التنوخي . دمشق ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١

٣ ـ أراجيز العرب : توفيق البكري ط . الأولى ـ القاهرة ١٣١٣ هـ

٤ ـ أساس البلاغة : الزمخشري ط . دار الكتب ـ القاهرة ١٣٤١ هـ ـ ١٩٢٢

٥ ـ الأشباه والنظائر : الخالديان . تحقيق السيد محمد يوسف القاهرة جـ ١ : ١٩٥٨ ـ جـ ٢ : ١٩٦٥

٦ ـ الأشباه والنظائر في النحو : حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ

٧ ـ الاشتقاق : ابن دريد . تحقيق : عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٧٨ هـ ـ ١٥٩٨

٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ـ مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٢٣هـ

٩ ـ إصلاح المنطق: ابن السكيت . تحقيق: شاكر وعبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٦

١٠ ـ الأصمعيات : الأصمعي . تحقيق : شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ط ٣ : ١٩٦٧

١١ ـ الأضداد : ابن الأنباري . تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ الكويت ١٩٦٠

١٢ ـ الأضداد : أبو الطيب اللغوي . تحقيق د . عزة حسن ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٦٣

١٣ ـ الأعلام : خير الدين الزركلي . ط الثانية ـ القاهرة ١٩٥٤م

١٤ ـ أعلام النساء : عمر رضا كحالة . ط الثانية ـ دمشق ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩

١٥ ـ الإعجاز والإيجاز: الثعالبي . شرح اسكندر آصاف ـ المطبعة العمومية ط١ : ١٨٩٧

١٦ ـ الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني من ١ ـ ١٣ ط . دار الكتب
من ١٤ ـ ١٨ ط . بولاق
من ١٩ ـ ٢١ ط . ساسي

١٧ – الاقتضاب : البطليوسي . تحقيق عبد الله البستاني . بيروت ١٩٠٠م
١٨ – أمالي السيد المرتضى . ط الأولى مطبعة السعادة – القاهرة ١٣٢٥ هـ – ١٩٠٧م
١٩ – أمالي الزجاجي: تحقيق عبد السلام هارون ط . الأولى–القاهرة ١٣٨٢هـ–١٩٦٢م
٢٠ – أمالي المرزوقي : خ رقم ٥٨ أدب معهد المخطوطات
٢١ – أمالي اليزيدي : ط . أولى ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٨م
٢٢ – إنباه الرواة: القفطي . تحقيق : أبوالفضل إبرهيم .دارالكتب ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠م
٢٣ – أنساب الاشراف : البلاذري – فلسطين ١٩٣٨م
٢٤ – أيام العرب في الجاهلية : تأليف : (أبو الفضل إبراهيم وآخرون) . ط ١ : ١٣٦١ هـ – ١٩٤٢ م
٢٥ – الإيضاح : أبو علي الفارسي تحقيق حسن شاذلي فرهود ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م
٢٦ – بغية الوعاة : السيوطي .
٢٧ – البلغة في شذورالغة : نشر هفنر والأب لويس شيخو. ط.الثانية– بيروت١٩١٤م
٢٨ – البيان والتبيين : الجاحظ . ط . ٢ مكتبة الخانجي بغداد ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م
٢٩ – تاج العروس : الزبيدي . ط – الأولى . « الخيرية » ١٣٠٦ هـ .
٣٠ – تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي .
٣١ – تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر .تحقيق : د.صلاح الدين المنجد –دمشق١٣٧١هـ
٣٢ – تفسير القرطبي : ط – دار الشعب .
٣٣ – تلخيص ابن مكتوم : مخطوط
٣٤ – التمثيل والمحاضرة : الثعالبي . تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م
٣٥ – تهذيب اللغة : الأزهري . تحقيق محمد علي النجار وعبد السلام هارون . الدار القومية ١٣٨٤ – ١٩٦٤
٣٦ – ثلاث رسائل للجاحظ – ليدن ١٩٠٣
٣٧ – ثلاثة كتب في الأضداد . نشر هفنر – بيروت ١٩١٢
٣٨ – جرزة الحاطب وتحفة الطالب رايت – ليدن ١٨٥٩

٣٩ – جمع الجواهر : الحصري القيرواني . تحقيق محمد علي البجاوي ط ١ – ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣
٤٠ – جمهرة الأنساب : لابن الكلبي خ ٤٠٨ تاريخ . معهد المخطوطات
٤١ – جمهرة أشعار العرب : لأبي الخطاب القرشي – بولاق ١٣٠٨ هـ
٤٢ – جمهرة أنساب العرب : ابن حزم . تحقيق عبدالسلام هارون – دار المعارف ١٣٨٢هـ
٤٣ – جمهرة الأمثال للعسكري تحقيق (أبو الفضل إبراهيم)
٤٤ – جمهرة اللغة : ابن دريد – حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ
٤٥ – جواهر الألفاظ : قدامة بن جعفر ط : ١ تحقيق محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٣٥٠ هـ – ١٩٣٢
٤٦ – حلبة الكميت : النواجي ١٢٩٩ هـ
٤٧ – حماسة البحتري : نشر مرجليوث . ليدن ١٩٠٩
٤٨ – حماسة ابن الشجري : تحقيق الميمني – حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ
٤٩ – الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري – حيدر آباد الدكن ط . أولى ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤ م
٥٠ – خريدة القصر : للعماد الأصفهاني – المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٣٧٥ هـ
٥١ – خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي – ط . بولاق ١٩٠٣ م
٥٢ – الخصائص : ابن جني . تحقيق محمد علي النجار – دار الكتب ١٣٨٦ هـ – ١٩٥٦
٥٣ – ديوان المعاني لأبي هلال العسكري – مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ
٥٤ – ديوان الأخطل . تحقيق : الأب أنطون صالحاني – بيروت ١٨٩١ هـ
٥٥ – ديوان الأعشى الكبير . د . م محمد حسين – المطبعة النموذجية ١٩٥٠
٥٦ – ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق الميمني – القاهرة ١٩٣٧
٥٧ – ديوان أوس بن حجر .
٥٨ – ديوان تميم بن أُبيّ بن مقبل . تحقيق د . عزة حسن – دمشق
٥٩ – ديوان جرير . تحقيق نعمان طه . دار المعارف
٦٠ – ديوان جرير . تحقيق الصاوي ط . الأولى ١٩٥٣ م
٦١ – ديوان جميل بن معمر . تحقيق : د . حسين نصار
٦٢ – ديوان حسان بن ثابت . ط تونس ١٢٨١ هـ

٦٣ – ديوان الحسين بن مطير . تحقيق : د . حسين عطوان (مجلة معهد المخطوطات)
٦٤ – ديوان حميد بن ثور الهلالي . تحقيق : الميمني ـ دار الكتب ١٣٧١ هـ – ١٩٥١ م
٦٥ – ديوان خفاف بن ندبة . تحقيق : نوري حمودي القيسي ـ المعارف بغداد ١٩٦٧ م
٦٦ – ديوان الخنساء . تحقيق : أحد الآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٨٩٨
٦٧ – ديوان ابن الدمينة . تحقيق : أحمد راتب النفاخ ـ القاهرة
٦٨ – ديوان ذي الرمة . تحقيق : مكارثني ١٩١٩ م – ١٣٣٧ هـ
٦٩ – ديوان أبي دؤاد الإيادي . ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . غرونباوم
٧٠ – ديوان رؤبة بن العجاج . في مجموع أشعار العرب لوليم بن الورد لايبزيغ ١٩٠٣م
٧١ – ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م
٧٢ – ديوان سراقة البارقي . تحقيق : د . حسين نصار ـ ط . أولى لجنة التأليف والنشر ١٩٤٧ م
٧٣ – ديوان سلامة بن جندل . نشر الأب لويس شيخو ـ بيروت ١٩١٠ م
٧٤ – ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري . تحقيق : شاكر العاشور ـ البصرة ١٩٧٢م
٧٥ – ديوان الشماخ . تحقيق : صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ
٧٦ – ديوان طرفة بن العبد . تحقيق : ماكس سلغسون ـ شالون ١٩٠٠ م
٧٧ – ديوان العجاج . تحقيق : د . عزة حسن – بيروت
٧٨ – ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق : خليل إبراهيم العطية ـ بغداد ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م
٧٩ – ديوان عنترة . دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ – ١٩٥٨
٨٠ – ديوان الفرزدق . تحقيق : عبد الله الصاوي . ط . الأولى ١٣٥٤ – ١٩٣٦م
٨١ – ديوان القتال الكلابي . تحقيق : د . إحسان عباس ـ بيروت ـ دار الثقافة ١٩٦١م
٨٢ – ديوان القطامي . تحقيق : السامرائي ومطلوب ـ دار الثقافة . ط أولى ١٩٦٠م
٨٣ – ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق : د . ناصر الدين الأسد ـ بيروت ط٢ : ١٩٦٧ م
٨٤ – ديوان ابن قيس الرقيات . تحقيق : د . محمد يوسف نجم ـ دار صادر بيروت ١٩٥١ م

٨٥ – ديوان كثير عزة . تحقيق : د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
٨٦ – ديوان لبيد بن ربيعة . تحقيق : د . احسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢
٨٧ – ديوان مالك بن الريب (ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلد ١٥ الجزء الأول ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
٨٨ – ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ـ مكتبة مصر
٨٩ – ديوان امرىء القيس . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم - ١٩٦٤
٩٠ – ديوان النابغة الذبياني تحقيق : د . شكري فيصل . دمشق ـ دار الفكر ١٩٦٨م
٩١ – ديوان الهذليين . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
٩٢ – ذو الرمة « شاعر الحب والصحراء » تحقيق : د . يوسف خليف . دار المعارف ١٩٦٨م
٩٣ – ذيل سمط اللآلي . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٩٣٦ م
٩٤ – رسائل الجاحظ . تحقيق : عبد السلام هارون .
٩٥ – زهر الآداب . الحصري القيرواني – المطبعة الرحمانية ١٩٢٥م
٩٦ – سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي . المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٣٥٠هـ-١٩٣٢م
٩٧ – سمط اللآلي . تحقيق : عبد العزيز الميمني ١٩٣٦ م
٩٨ – شجر الدر . عبد الواحد اللغوي . تحقيق : محمد عبدالجواد . دار المعارف ١٩٥٧م
٩٩ – شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ
١٠٠ – شرح الحماسة « المرزوقي » تحقيق : عبد السلام هارون . ط . ثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
١٠١ – شرح ديوان زهير . ط . دار الكتب ١٩٤٤ م
١٠٢ – شرح شواهد المغني . السيوطي – مصر ١٣٢٢ هـ
١٠٣ – شرح المفصل لابن يعيش . إدارة الطباعة المنيرية . بلا تاريخ
١٠٤ – شروح سقط الزند . ط . دار الكتب ١٩٤٥
١٠٥ – شعر الهذليين د . أحمد كمال زكي . القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

١٠٦ ــ شعر الحسين بن مطير . جمع وتحقيق : د . محسن غياض. بغداد١٣٩١هـ-١٩٧١م
١٠٧ ــ شعر الراعي النميري وأخباره . جمع ناصر الحاني . مراجعة عز الدين التنوخي دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦١ م
١٠٨ ــ شعر ربيعة بن مقروم الضبي . تحقيق : نوري حمودي القيسي ــ بغداد ١٩٦٨م
١٠٨ ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة
١٠٩ ــ شعر الشمردل اليربوعي . تحقيق: نوري حمودي القيسي ــ مجلة معهد المخطوطات١٩٧٢م
١١٠ ــ شعر عروة بن أذينة . د . يحيى الجبوري ــ بغداد ١٩٧٠م
١١١ ــ شعراء النصرانية . الأب لويس شيخو ــ بيروت ١٨٩٠م
١١٢ ــ شواعر العرب
١١٣ ــ الصبح المنير في شعر أبي بصير ــ فينا ١٩٢٧م
١١٤ ــ الصحاح . الجوهري ـ مطابع دار الكتاب العربي . تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار
١١٥ ــ ضرائر الشعر . القزّاز
١١٦ ــ الضوء اللامع ٠ السخاوي ــ مكتبة القدسي ١٣٥٣ هـ
١١٧ ــ طبقات الشعراء . ابن المعتز . تحقيق عبد الستار فراج ــ دار المعارف ١٣٧٥هـ
١١٨ ــ طبقات أعلام الشيعة . آغا بزرك الطهراني ــ النجف ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م
١١٩ ــ طبقات فحول الشعراء . ابن سلام الجمحي ــ نشرة هل . ليدن ١٩١٣م
١٢٠ ــ طبقات النحويين اللغويين ٠ الزبيدي ٠ تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة الخانجي ط٠ أولى ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ م
١٢١ ــ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ط .الثانية . المطبعة الأزهرية ـ القاهرة ١٩٢٨م
١٢٢ ــ العمدة لابن رشيق القيرواني . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٣ م
١٢٣ ــ عيار الشعر لابن طباطبا . تحقيق : طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ١٩٥٦ م
١٢٤ ــ عيون الأخبار . ابن قتيبة ــ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٦٣م
١٢٥ ــ عيون التواريخ . خ برقم /١٤٩٧ تاريخ ، دار الكتب المصرية
١٢٦ ــ غريب الحديث لأبي القاسم بن سلام الهروي ط٠ أولى . حيدر آباد الدكن ١٣٨٤هـ

١٢٧ ـ الفاضل للمبرد . تحقيق : عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦م
١٢٨ ـ فحولة الشعراء . الأصمعي . تحقيق : عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ـ المطبعة المنيرية ١٩٥٣ م
١٢٩ ـ فقه اللغة وسر العربية . الثعالبي ط . الثانية ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م
١٣٠ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة
١٣١ ـ قراضة الذهب . ابن رشيق القيرواني . ط . أولى مكتبة الخانجي ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٦م
١٣٢ ـ قطب السرور في أوصاف الخمور . الرقيق النديم . تحقيق : أحمد الجندي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
١٣٣ ـ الكامل للمبرد . تحقيق : رايت . لايبزغ ١٩٦٤ م
١٣٤ ـ الكتاب . سيبويه . ط . بولاق ١٣١٦ هـ
١٣٥ ـ كتاب الإبدال لعبد الواحد اللغوي . مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨٠ هـ
١٣٦ ـ كتاب أبيات الاستشهاد لابن فارس (ضمن نوادر المخطوطات) . عبد السلام هارون طبعة أولى ١٩٥١ م
١٣٧ ـ كتاب الإتباع والمزاوجة لابن فارس . برونو ١٩٠٦ م
١٣٨ ـ كتاب الأزمنة والأنواء لابن الأجدابي . تحقيق : د . عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٤م
١٣٩ ـ كتاب الأزمنة والأمكنة . المرزوقي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ
١٤٠ ـ كتاب الأمالي لأبي علي القالي ومعه ذيل الأمالي والنوادر ، والتنبيه على أبي علي للبكري كلها في مجلد واحد ط . الثانية ـ دار الكتب ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٦ .
١٤١ ـ كتاب أسرار العربية لابن الأنباري ـ ليدن ١٨٨٦ م
١٤٢ ـ كتاب الأنساب للسمعاني ط . ليدن ١٩١٢ م
١٤٣ ـ كتاب الجيم للشيباني . تحقيق د . حسين نصار ـ مطبعة الحكومة ١٩٦٦ م
١٤٤ ـ كتاب الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٧ هـ

١٤٥ ـ كتاب الصناعتين . العسكري . ط . أولى . عيسى البابي الحلبي ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م
١٤٦ ـ كتاب الفهرست لابن النديم لايبزيغ ١٨٧٢ م
١٤٧ ـ كتاب اللامات . الزجاجي . تحقيق : د. مازن المبارك . دمشق ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٩م
١٤٨ ـ كتاب مبادىء اللغة . الإسكافي . ط . أولى ١٣٢٥ هـ
١٤٩ ـ كتاب معاني الشعر الأشنانداني ـ دمشق ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢٢ م
١٥٠ ـ كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ط. أولى حيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩م
١٥١ ـ كتاب النبات . الأصمعي . تحقيق : عبد الله يوسف الغنيم ط ٢ـ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م
١٥٢ ـ كتاب النوادر في اللغة . لأبي زيد الانصاري . بيروت ١٨٩٤ م
١٥٣ ـ كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت . تحقيق : لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥
١٥٤ ـ كتاب الفصيح لثعلب . تحقيق : بارت . لايبزيغ ١٨٧٦ م
١٥٥ ـ كتاب المنقوص والممدود للفراء مع التنبيهات لعلي بن حمزة البصري . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م
١٥٦ ـ كشف الظنون . حاجي خليفة
١٥٧ ـ كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه . تحقيق : عبد السلام هارون ١٩٥٥
١٥٨ ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ـ مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ
١٥٩ ـ لسان العرب لابن منظور . مصورة من طبعة بولاق
١٦٠ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ط. أولى ـ حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ
١٦١ ـ لطائف المعارف . الثعالبي . تحقيق : الأبياري والصيرفي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠ م
١٦٢ ـ الكنز اللغوي في اللسن العربي . نشر هفنر . بيروت ١٩٠٣ م
١٦٣ ـ المؤتلف والمختلف . الآمدي . تحقيق : عبدالستارفراج القاهرة ١٣٨١هـ ١٩٦١
١٦٤ ـ المبهج في شرح أسماء شعراء الحماسة لابن جني ـ دمشق ١٣٤٨ هـ
١٦٥ ـ مجالس ثعلب . تحقيق : عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٨ م
١٦٦ ـ كتاب الوحشيات لأبي تمام . تحقيق : عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ١٩٦٣م
١٦٧ ـ مجمع الأمثال . الميداني ـ المطبعة الخيرية ١٣١٠هـ

١٦٨ – المحاسن والأضداد . الجاحظ – بيروت ١٩٥٧م
١٦٩ – المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده ١ – ٦ – تحقيق : مصطفى السقا و د . حسين نصار – مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م
١٧٠ – مختار الشعر الجاهلي – شرح مصطفى السقا – القاهرة ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م
١٧١ – المخصص لابن سيده – بولاق ١٣١٩هـ
١٧٢ – مراتب النحويين واللغويين . عبدالواحداللغوي – تحقيق : أبوالفضل إبراهيم ١٩٤٥م
١٧٣ – المرصّع لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي ١٩٧١
١٧٤ – المزهر . السيوطي . تحقيق : جاد المولى والبجاوي – مصطفى البابي الحلبي
١٧٥ – المستقصى في الأمثال . الزمخشري ط . أولى – حيدرآباد الدكن ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م
١٧٦ – المسلسل في غريب لغة العرب . محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي . تحقيق : محمد عبد الجواد – طبعة وزارة الثقافة ١٩٥٧ م – القاهرة
١٧٧ – مشارف الأفاويز في محاسن الأراجيز - لايبزغ ١٩٠٨ م
١٧٨ – مشكلة السرقات في النقد العربي . د . محمد مصطفى هدارة . الانجلو المصرية ١٩٥٨
١٧٩ – مصارع العشاق لابن السراج – الجوائب ١٣٠١ هـ
١٨٠ – مضاهاة كليلة ودمنة . تحقيق : د . محمد يوسف نجم – دارالثقافة – بيروت ١٩٦١م
١٨١ – المعارف لابن قتيبة ط . ٢ تحقيق : د . ثروت عكاشة – دار المعارف ١٩٦٩ م
١٨٢ – معاني القرآن للفراء – دار الكتب ١٩٥٥ م
١٨٣ – معاهد التنصيص للعباسي – بولاق ١٣٧٤ هـ
١٨٤ – معجم الأدباء . ياقوت نشر مرجليوث ط . دار المأمون ١٩٣٦ م
١٨٥ – معجم البلدان . ياقوت الحموي – دار بيروت ودار صادر ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م
١٨٦ – معجم الشعراء . المرزباني . تحقيق : عبد الستار فراج – القاهرة ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩م
١٨٧ – معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة – مطبعة الترقي – دمشق ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م
١٨٨ – معجم ما استعجم للبكري . تحقيق : مصطفى السقا – القاهرة ١٣٧١هـ – ١٩٥١ م
١٨٩ – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي – نشر فنسنك . ليدن ١٩٣٦ م

١٩٠ – معجم مقاييس اللغة لابن فارس – تحقيق : عبد السلام هارون ط . أولى ١٣٦٦ هـ – ١٩٤٥ م
١٩١ – المعرب للجواليقي . تحقيق : أحمد محمد شاكر – دار الكتب ١٣٩١ هـ
١٩٢ – المفضليات . تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ط . الثالثة – القاهرة ١٩٦٤م
١٩٣ – المقتضب للمبرد . تحقيق : عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٣٨٦ هـ
١٩٤ – المقرب لابن عصفور . تحقيق : د . عبد الستار الجواري ، و د . عبد الله الجبوري – بغداد ١٣٩١ هـ
١٩٥ – المنتحل . الثعالبي – المطبعة التجارية – الاسكندرية ١٣١٩ هـ – ١٩٠١ م
١٦٦ – المنصف لابن جني . ط . أولى ١٣٧٩ هـ – ١٩٦٠ م
١٩٧ – المنصفات . تحقيق وجمع : عبد المعين الملوحي – دمشق ١٩٦٧ م
١٩٨ – منهاج البلغاء وسراج الأدباء – حازم القرطاجني . تونس ١٩٦٦ م
١٩٩ – نزهة الألباء لابن الأنباري . تحقيق : أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر – ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٧ م
٢٠٠ – النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . عيسى البابي الحلبي ط . أولى ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م
٢٠١ – نوادر أبي مسحل الأعرابي . تحقيق : د . عزة حسن . دمشق ١٩٥٦
٢٠٢ – الوافي بالوفيات للصفدي خ رقم ٢/٢٩٢٠ مكتبة أحمد الثالث – معهد المخطوطات
٢٠٣ – الوساطة بين المتنبي وخصومه . عبد العزيز الجرجاوي – ط . الثالثة
٢٠٤ – وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق : محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٣٦٧ هـ – ١٩٤٧ م
٢٠٥ – يتيمة الدهر . الثعالبي . تحقيق : محمد إسماعيل الصاوي ط . أولى ١٣٥٢ هـ – ١٩٣٤م

التصويبات (*)

الصفحة	السطر	الصواب
ب	٩	تتحلل
ي	٧	بأبيات سنشير إليها في..
ك	ـ ٢	(٣) المصدر نفسه
ص	٦	على نبيه محمد وآله
ص	ـ ٦	وبخط لايشابه
٩	٣	غدرانُ
١١	١٩	تراني
١٢	٦	الدُّلامص
١٤	١	في الأذن
١٤	٣	لببُ
١٤	١٠	من الرمل
١٦	٢	ساقي
١٦	٥	المتنخّل
١٨	٨	الورِد
٢٣	١	رَفيقة
٢٧	٤	بِمِشْفَر
٣٣	١	لشيءٍ
٣٣	٥	ما بنت
٣٣	١٢	وتهذيب الألفاظ ٣١٩
٣٤	٤	المَرّار
٣٥	٨	ويقالُ
٣٧	١٢	المرزباني
٣٩	١٥	الأمالي ٢/٣٢٥-٣٢٦
٤٠	٢	والغرر *
٤٢	٢	وقال أبو النجم
٤٣	١٥	الأصمعي يقول
٤٤	١	ونواعج وناعجات
٤٤	١٣	فرس عبل الشوى أي غليظ القوائم
٤٤	١٨	تنقل عبارة «وفي جمهرة أشعار العرب ٧٦» إلى السطر السابق
٤٤	٢١	الخزانة ١/٦٦
٤٥	٩	الخَلْف
٤٦	٧	حُجْر
٤٦	٨	كالآرام
٤٦	٩	والعُفر معزاها
٤٧	٢	فإذا كان الحية
٤٧	٦	البيت مدوّر والباء أول الشطر الثاني

(*) الرقم المسبوق بـ (ـ) يعني أن يبدأ تعداد الأسطر من أسفل الصفحة .

الصفحة	السطر	الصواب
٤٧	١٨	الذي في الغَيْل
٤٨	٨	لا بواري
٥٣	١٢	معركة الفيول
٥٤	٥ -	نِقنِق
٥٥	١١	وِفقَعَةٌ
٥٥	١٢	المحكم ١/١٣٩
٥٦	٩	سبيةٌ
٥٩	٢	من مجزوء الوافر
٥٩	٨	عَقَب
٦٠	٦	قصيدة الأخطل مكسورة الروي : أسودِ اللون حالكِ في بيت المتن ،وشابكِ في بيت الهامش ٣

الصفحة	السطر	الصواب
٦٢	١٨	الأمالي ١/٣٦
٦٦	٣	مُدهامّ
٦٦	٢-	وانظر ص ٦٠
٦٧	١٤	ذيل الأمالي ٣/٢١٧
٧٣	٩-	هو عبد الله
٧٦	٥	الحَلْي
٧٩	٥	أرْدَفه
٧٩	١١-	والوحشيات ١٣٣
٨٣	١١	الإِحَرّين
٨٣	١٠	والمحَبنظىء
١٠٢	١ -	على نعمه كلها

وقد تكون هناك أخطاء أخرى ندت عن التصحيح .

المحتوى

الكتاب

المقـــدمة	أ — ت
مقدمة المؤلف	١ — ٨
ذكر البياض	٩ — ٥٩
ذكر السواد	٦٠ — ٨٤
باب الحمرة	٨٥ — ٩٦
باب الصفرة	٩٧ — ١٠٠
باب الخضرة	١٠١ — ١٠٢

الفهـــارس

١ — فهرس الأعلام	١٠٣ — ١٠٥
٢ — فهرس ألفاظ الألوان	١٠٦ — ١١١
٣ — فهرس اللغة	١١٢ — ١١٧
٤ — فهرس القوافي	١١٨ — ١٢٢
٥ — فهرس أنصاف الأبيات	١٢٢
٦ — فهرس الرجز	١٢٣ — ١٢٤
٧ — فهرس الآيات والأحاديث	١٢٥
٨ — فهرس الأمثـال	١٢٥
٩ — مراجـع التحقيق	١٢٦ — ١٣٥
١٠ — التصـــويبات	١٣٦ — ١٣٧
١١ — المحتوى	١٣٨